التقرير الكامل

# مفهوم الرجولة

## الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين – الأردن

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

مؤسسة الملك الحسين
KING HUSSEIN FOUNDATION
مركز المعلومات والبحوث
INFORMATION AND RESEARCH CENTER

مركز الدراسات الاستراتيجية
CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

equimundo

UK Government

السويد
Sverige

© هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2022

تصميم المحتوى: أنغام عبدالمجيد

صورة الغلاف: © Shutterstock

التقرير الكامل

# مفهوم الرجولة

## الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين – الأردن

IMAGES Jordan هو بحث لهيئة الأمم المتحدة للمرأة تم إجراؤه بالشراكة مع مركز الجامعة الأردنية للدراسات الاستراتيجية (CSS) ومركز المعلومات والبحوث في مؤسسة الملك الحسين (IRCKHF) و Equimundo.

يتكون IMAGES Jordan من مكون كمي تم إجراؤه بواسطة CSS ودراسة نوعية قام بها IRCKHF. تمت كتابة تقرير البحث النهائي الموحد بالاشتراك بين CSS و IRCKHF. قدمت Equimundo المساعدة التقنية لكل من شركاء البحث وكتبت أيضًا الملخص التنفيذي.

تم تطوير IMAGES Jordan في إطار البرنامج الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة "الرجال والنساء من أجل المساواة بين الجنسين" ، بتمويل من السويد ، بتمويل إضافي من حكومة المملكة المتحدة.

الأردن، نوفمبر 2022

هيئة الأمم المتحدة للمرأة، هي منظمة الأمم المتحدة المعنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. والهيئة هي النصير العالمي الرئيسي لقضايا المرأة والفتاة، حيث نشأت بغرض التعجيل بإحراز تقدم فيما يتصل بتلبية احتياجاتهن على الصعيد العالمي.

تدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في وضع معايير عالمية لتحقيق المساواة بين الجنسين، وتعمل مع الحكومات والمجتمع المدني لتصميم القوانين والسياسات والبرامج والخدمات اللازمة لضمان تنفيذ تلك المعايير بشكل فعال لتعود بالفائدة بحق على النساء والفتيات في مختلف أنحاء العالم. تعمل المنظمة على الصعيد العالمي لجعل رؤية أهداف التنمية المستدامة حقيقة واقعة بالنسبة للنساء والفتيات، وتقف وراء مشاركة المرأة على قدم المساواة في جميع جوانب الحياة، مع التركيز على أربع أولويات استراتيجية:

- قيام النساء بقيادة أنظمة الحوكمة، والمشاركة فيها، والاستفادة منها على قدم المساواة؛
- تمتّع النساء بتأمين الدخل، والعمل اللائق، والاستقلال الاقتصادي؛
- تمتُّع كل النساء والفتيات بحياةً خالية من جميع أشكال العنف؛
- إسهام النساء والفتيات، وتأثيرهن بشكل أكبر، في بناء السلام والصمود المُستدامين، والاستفادة على قدم المساواة من الوقاية من الكوارث الطبيعية والصراعات ومن العمل الإنساني.

كما تقوم هيئة الأمم المتحدة للمرأة بتنسيق عمل منظومة الأمم المتحدة وجميع المداولات والاتفاقيات المرتبطة بخطة عام 2030 في مجال النهوض بالمساواة بين الجنسين وتعزيزهم. وتعمل الهيئة على جعل المساواة بين الجنسين جزء لا يتجزأ من أهداف التنمية المستدامة وخطوة نحوعالمٍ أكثر شمولاً. لمزيد المعلومات: https://arabstates.unwomen.org/ar

# جدول المحتويات


شكر وتقدير v

الاختصارات vii

نتائج أساسية viii

من أجري عليه الاستقصاء؟ x

1. مقدمة 1

**1.1 الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن 1**

**1.2 المساواة بين الجنسين في السياق الأردني 1**

**1.3 الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين وأوضاع اللاجئين في الأردن 2**

**1.3 الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين وسياق جائحة كورونا في الأردن 3**

2. تصميم البحث ومنهجيته 4

**2.1 تصميم أدوات البحث ووضعها في سياقها 4**

**2.2 تدريب فرق البحوث والاختبار التجريبي 5**

**2.3 جمع البيانات النوعية والكمية 5**

**2.4 القيود والتحديات 7**

3. أخذ عينات البحث 8

**3.1 المعاينة الكمية 8**

**3.2 المعاينة النوعية 11**

4. النتائج 13

**4.1 المواقف تجاه النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين والرجولة 13**

4.1.1 مقياس الرجال المهتمين بالمساواة بين الجنسين 31

4.1.2 المساواة في المجتمع 18
4.1.3 إمكانية الحصول على العمل 02
**4.2 المواقف تجاه الدور القيادي للمرأة (السياسي والتنظيمي) 62**
4.2.1 جوانب القيادة السياسية 26
4.2.2 المرأة في الحياة العامة 28
**4.3 المواقف المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والقوانين 31**
4.3.1 المساواة في القانون 31
**4.4. الطفولة والمراهقة 33**
4.4.1 التمييز تجاه الأطفال على أساس نوع الجنس 33
4.4.2 حقوق ومسؤوليات الأبناء والبنات 35
4.4.3 تجارب الطفولة السلبية 42
**4.5 ديناميكيات المساواة بين الجنسين ضمن الأسر 44**
4.5.1 تقسيم أدوار الأسرة بين الزوجين 44
4.5.2 العلاقات الزوجية (الزواج) 64
4.5.3 الحياة الزوجية والمودة 94
4.5.4 سلطة اتخاذ القرار 05
4.5.5 مشاركة الرجال في رعاية الأطفال 56
**4.6 العنف ضد المرأة 26**
4.6.1 العنف المنزلي 62
4.6.2 التحرش الجنسي والمضايقات في الشوارع 73
4.6.3 المواقف والممارسات تجاه العنف ضد المرأة 78
**4.7. الصحة ونوعية الحياة 79**
4.7.1 الصحة البدنية 79
4.7.2 الصحة الجنسية والإنجابية 82
4.7.3 الصحة العقلية 83
5. الاستنتاجات 88

# شكر وتقدير


### فريق التنسيق لهيئة الأمم المتحدة للمرأة:

**نيكولاس بورنيات**، الممثل القطري لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأردن

**رودريغو مونتيرو كانو**، مدير البرنامج الإقليمي، المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للدول العربية

**هزار عصفورة**، منسقة مشروع وطني، هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأردن

### فريق مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية (CSS):

**د. زيد عيادات**، مدير المشروع

**د. مريم أبو سمرة**، خبيرة في النوع الاجتماعي

**د. وليد الخطيب**، مدير العمل الميداني

**نهى معنينو**، منسقة مشروع

**براءه صالح الحياصات**، مساعد باحث

**نور داود عليش**، باحث مساعد

**عائشة صلاح عبد الرزاق برهوم**، متدربة

**د. سارة عبابنة**، **سماح إبراهيم الغريدة**، مراجعان مكتبيان

**أحمد سعد الدين وإسلام بشايرة**، باحثان ميدانيان

**بنيامين توماس مورغان**، منقح

### فريق مركز المعلومات والبحوث التابع لمؤسسة الملك الحسين (IRCKHF):

**د. عايدة السعيد**، المديرة السابقة لمركز المعلومات والبحوث

**هلا أبو طالب**، رئيسة قسم البحوث

**دعاء العجارمة**، رئيسة قسم البحوث السابقة

**جود سجدي**، رئيسة قسم البحوث السابقة

**فريق البحث الميداني: ميسرة الدماغ**، **وفاء ابداح**، **نبال عوض**، **روان ربيحات**، **ماجد أبو عزام**، **هلا أبو طالب**

### فريق Equimundo:

**بريان هيلمان**، باحث أول

**جيوفانا لادورو**، نائب رئيس البرامج والأبحاث

**تافيشي جوبتا**، مدير البحث والتقييم والتعلم

**ديبولينا راكشيت**، مسؤولة بيانات وبحوث

**غاري باركر**، الرئيس والمدير التنفيذي

### ساهم أيضًا الأشخاص التالية أسماؤهم في تطوير IMAGES Jordan:

**إيزادورا دي مورا** (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، **ولمونيا فوكيدو** (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) **وشيرين الفقي** (باحثة أولى سابقة في بروموندو ، تسمى الآن إيكيموندو).

# الاختصارات

| | |
|---|---|
| ARDD | منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض) |
| CEDAW | اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) |
| CSS | مركز الدراسات الاستراتيجية |
| FGD | مناقشة جماعية مركَّزة |
| Scale GEM | مقياس الرجال المهتمين بالمساواة بين الجنسين |
| ICRW | المركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة |
| IDI | مقابلات متعمقة |
| IMAGES | الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين |
| IMC | اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بالمساواة بين الجنسين |
| IRB | مجلس المراجعات المؤسسية |
| IRCKHF | مركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين |
| JNCW | اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة |
| MENA | الشرق الأوسط وشمال أفريقيا |
| UNDP | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي |
| UNESCWA | لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) |
| UNFPA | صندوق الأمم المتحدة للسكان |
| UNHCR | المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين |
| UNICEF | منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) |
| WHO | منظمة الصحة العالمية |

# نتائج أساسية

1. لا تزال آراء الرجال بشأن أدوار الجنسين ضمن إطار أدوار أسرية غير منصفة بين الجنسين. وفي حين تشاطر النساء الرجال مواقف مماثلة بوجه عام مواقف إزاء أدوار الجنسين، تحمل النساء الأكثر تعليماً أفكاراً أكثر تقدماً حول معظم القضايا. فالرجال لديهم إلى حد كبير آراء غير منصفة بين الجنسين بشأن أدوار الأسرة، وتؤكد الغالبية العظمى أن أهم وظيفة للمرأة هي رعاية منزلها، وأنه ينبغي للرجل أن يكون له الرأي النهائي في القرارات الأسرية.
2. تشهد المساواة بين الجنسين تحسناً في الأردن، لكن هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتعزيزها. يقاوم نصف المجيبين من الذكور عمل النساء خارج المنزل، على الرغم مع دعمهم لمشاركة المرأة في بعض الأدوار القيادية والسياسية الأخرى. ويعتقد51% من مجموع العينة أن المساواة بين الجنسين جزء من الثقافة الأردنية. غير أن 16% من الرجال و 34% من النساء فقط يقبلون فكرة أن تعيش النساء غير المتزوجات بمفردهن. وفضلاً عن ذلك، يعتقد 44% من الرجال الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية أنه ينبغي إعطاء الأولوية لتعليم الأطفال الذكور على الإناث، إذا كانت الموارد شحيحة.
3. يحتفظ الرجال بدور مهيمن في القرارات الأسرية، وهذا نمط ثابت عبر الأجيال. يؤكد 73% من الرجال أن كلمتهم هي الكلمة النهائية في القرارات في الأسرة، مقارنة بنسبة 40% فقط من النساء اللاتي يدعين ذلك.
4. ينشأ الرجال على اعتقاد بأن دورهم يكمن في المجال العام وأنه من المفترض أن يكونوا العائل الرئيسي للأسرة، في حين تقتصر واجبات المرأة على المنزل وتقديم الرعاية. فالآباء يظهرون المودة لأبنائهم ويشاركون في نموهم الوجداني، لكن المهام العملية مثل: تغيير الحفاضات أو التغسيل، لا تزال تعتبر في الأساس واجباً على المرأة. ومع ذلك، أفاد 75% من الرجال والنساء بأنهم يؤيدون قانوناً يمنح الآباء إجازة أبوة أطول، ويفضل معظمهم الحصول على إجازة تصل إلى أسبوعين.
5. يشهد التصور بشأن دور الأبوة في تربية الأطفال تغيراً إيجابياً، ويجري تطبيع مشاركة الرجال في رعاية الأطفال في المجتمع الأردني. في حين لا تزال المرأة تعتبر المسؤولة في المقام الأول عن رعاية الأطفال، فإن مفهوم مساهمة الرجل في هذه الرعاية آخذ في التغير. وتتفق الغالبية العظمى من الرجال والنساء الأردنيين على أنه لا يوجد ما يدعو إلى الخزي من مشاركة الرجال في رعاية الأطفال أو القيام بأعمال منزلية أخرى. ويؤكد 63% من المجيبين من الرجال أنهم يقضون وقتاً قليلاً جداً مع أبنائهم، كما يقول 50% من الرجال الذين شملهم الاستقصاء إنهم يرغبون في قضاء مزيد من الوقت مع أبنائهم.
6. يتعرض الرجال والنساء خلال مرحلة نموهم لأشكال مختلفة من العنف. حيث أفاد 9% من المجيبين الذكور بأنهم تعرضوا للعنف الجسدي، مثل تعرضهم للضرب من جانب والديهم، مقارنة بنسبة 3% فقط من المجيبات، وذكر 26% من المجيبين الذكور أنهم ضُربوا أو عوقبوا بدنياً في المدرسة على يد معلم، مقارنة بنسبة لا تتعدى 4% من النساء المشمولات بالاستقصاء. ومع ذلك، تظهر البيانات الكمية أن الواقع مختلف، ولا يزال العنف شائعا في المدارس وكذلك في الأسر، وخاصة بالنسبة للاجئين.

7. يفيد الرجال والنساء على حد سواء بارتفاع معدلات انتشار العنف ضد المرأة في الأردن. وتعاني النساء من تكرار العنف والتحكم من جانب أفراد الأسرة الذكور. ووفقاً للبيانات الكمية، تؤكد 20% من الإناث معاناتهن من أنواع مختلفة من العنف الجسدي على مدى حياتهن، ولكن 13% فقط من المجيبين الذكور أبلغوا عن ارتكابهم أعمال عنف جسدي ضد زوجاتهم. ويظهر التحليل النوعي أن العنف ضد النساء قد يكون أكثر تواتراً، وكثيراً ما لا يجري الإبلاغ عنه. غير أن التحليل الكمي يبين أيضاً أن معظم المجيبين لا يتفقون مع الفكرة القائلة بأن المرأة تستحق الضرب في حالات معينة، ويؤكد 70% من العينتين أنه ينبغي للمرأة ألا تتسامح مع العنف حفاظاً على تماسك الأسرة.

8. **لا تزال المرأة تعتبر مسؤولة عن شرف الأسرة.** ومع أن الأغلبية لا توافق على ممارسة العنف الجسدي ضد المرأة، فإن أكثر من نصف المجيبات و 82% من الذكور يتفقون على أن الفتاة أو المرأة تستحق عادة عقوبة من أسرتها (الذكور/الأولياء) لحماية شرفها.

٩. **يرتكب الرجال عادة التحرش الجنسي في الشوارع وكثيراً ما تتعرض له نساء الحضر. وغالباً ما يلقى اللوم على النساء ويعتبرن مسؤولات عن «إثارة» التحرش.** وعلى الرغم من أن غالبية الرجال والنساء يبلغون عن عدم ممارسة التحرش الجنسي بأشكاله المختلفة أو التعرض له، فإن البيانات النوعية تظهر أن الواقع على الأرض مختلف وأن التحرش ممارسة شائعة. وفضلاً عن ذلك، يتفق ٦٤٪ من الرجال الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية و ٨٠٪ من النساء اللاتي شملهن الاستقصاء على أن النساء اللاتي يرتدين ملابس استفزازية يستحقّن التعرض للمضايقة، و ٥٣٪ من جميع المجيبين يقولون إن النساء يعجبهن الاهتمام الذي يبديه الرجال المتحرشون بهن.

10. **الرجال أكثر انخراطاً في السلوكيات الخطرة المرتبطة بالصحة، مقارنة بالنساء. فالتدخين، على سبيل المثال، أكثر انتشاراً بين الرجال منه بين النساء.** 65% من الرجال الأردنيين و 54% من الرجال السوريين مدخنون. وعلى النقيض من ذلك، أفادت نسبة لا تتعدى 20% من الأردنيات و 15% من السوريات بأنهن مدخنات.

11. **النساء أشد التزاماً بالإرشادات الخاصة بمكافحة جائحة كورونا من الرجال.** تقول معظم المجيبات إنهن يغطين وجوههن دائما بأقنعة واتبعن القيود الحكومية أثناء جائحة كورونا. ومن ناحية أخرى، أفاد ما بين ثلث إلى نصف المجيبين الذكور فقط بالشيء نفسه.

12. **الرجال والنساء على حد سواء مهمومون بشأن الحاضر وقلقون بشأن المستقبل.** ذكر الرجال والنساء جميعهم تقريباً أنهم خائفون على سلامتهم، وذكر أكثر من ثلاثة أرباعهم أنهم قلقون بشأن مستقبل أسرتهم.

# من أجري عليه الاستقصاء؟

- أتم الدراسة الاستقصائية 2400 من الرجال والنساء الأردنيين البالغين من العمر 18 عاماً فأكثر، من 12 محافظة في أنحاء الأردن. وبالإضافة إلى ذلك، شمل الاستقصاء 512 رجلا وامرأة من السوريين من نفس الفئة العمرية في عمان والزرقاء وإربد والمفرق.
- 68% من الذكور الأردنيين المجيبين و64% من الأردنيات المجيبات أتموا تعليمهم الثانوي أو العالي (10 سنوات من الدراسة فأكثر) – يبلغ معدل الأمية في الأردن نحو 5% وبلغت نسبة الالتحاق الإجمالية بالتعليم العالي في الأردن 34% في 2020.[1] وفي صفوف السكان السوريين، كان 73% من الرجال و 84% من النساء يحملون مؤهلات أدنى من التعليم الثانوي.
- يشتغل حالياً ما يزيد قليلاً على نصف العينة (57%) من الذكور الأردنيين، مقابل 13% فقط من الأردنيات المجيبات. ويبلغ معدل البطالة في الأردن حوالي 25% بين البالغين في الفئة العمرية 18-65[2] عاماً. ومن بين المجيبين السوريين على الاستقصاء، يعمل حالياً 52% من الذكور مقابل 6% فقط من الإناث.
- تبلغ نسبة المتزوجين حالياً 56% من الرجال الأردنيين و 76% من الأردنيات الذين شملهم الاستقصاء، في حين تبلغ المعدلات بين السوريين الذين شملهم الاستقصاء 72% للرجال و 86% للنساء.

[1] https://data.worldbank.org/indicator/SE.TER.ENRR?locations=JO

[2] دائرة الإحصاءات العامة، 2021. «معدل البطالة خلال الربع الثاني من عام 2021». http://dosweb.dos.gov.jo/uemp_q22021/

# 1. مقدمة

## 1.1 الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن

تشكل الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جزءاً من مشروع دولي أوسع نطاقاً يهدف إلى إرساء فهم لممارسات الرجال والنساء المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.

وتعتبر هذه الدراسة، التي قادها وأنشأها إكيموندو (سابقاً بروموندو-الولايات المتحدة، بالاشتراك مع معهد بروموندو) والمركز الدولي للبحوث المتعلقة بالمرأة، واحدة من أكثر الدراسات شمولاً على الإطلاق لاستجلاء ممارسات الرجال ومواقفهم المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، وكذلك المرأة. وباستخدام مجموعة متنوعة وواسعة النطاق من التدابير، تقوم استبيانات الاستقصاء بالتحري عن العنف ضد المرأة، والجنس بمقابل، والممارسات الصحية والمتعقلة بالصحة، وتقسيم العمل داخل الأسرة، ومشاركة الرجال في الرعاية وأدوارهم كآباء، ومواقف الرجال والنساء تجاه النوع الاجتماعي والسياسات المتصلة بالنوع الاجتماعي، وبلاغات الرجال عن السلوك الإجرامي، ونوعية الحياة.

وكشفت أول دراسات IMAGES في منطقة الدول العربية، التي أجريت في مصر ولبنان والمغرب وفلسطين في الفترة 2016–2017، أن المساواة بين الجنسين لا يمكن تحقيقها إذا لم يتم فهمها أولاً. وما لم تحدد القوالب النمطية للجنسين، ويُفهم ما يعنيه «أن تكون رجلاً» من منظور الرجال والنساء على حد سواء، وكذلك كيفية انطباق هذا المفهوم على المجالين العام والخاص، فسيتعطل التقدم نحو تحقيق المساواة في المنطقة. ومن الأهمية بمكان مواصلة العمل من أجل تمكين المرأة والدعوة إلى حقوق المرأة، ولكن سيكون هناك حد لما يمكن تحقيقه إذا لم تتم مواجهة التأثيرات القوية للمفهوم الذكوري والسلطة الأبوية في الوقت ذاته.

أجريت الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن بمعرفة منظمات محلية شريكة من بينها مركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين ومركز الدراسات الإستراتيجية بالجامعة الأردنية.

وكفل شركاء أبحاث هيئة الأمم المتحدة للمرأة والدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن إشراك العملية البحثية للشركاء من البداية إلى النهاية، بما يعني أنه على الرغم من أن مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية سيجري البحث الكمي، وسينفذ مركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين البحث النوعي، فسيعملان معاً في التصميم والتحليل طوال هذه العملية، بحيث تكمل البحوث الكمية والنوعية بعضها بعضاً، عن طريق استخدام نهج مختلط الأساليب بدلاً من مجرد العمل بالتوازي.

## 1.2 المساواة بين الجنسين في السياق الأردني

في حين حقق الأردن بعض الإنجازات العظيمة في السنوات القليلة الماضية فيما يتعلق بحقوق المرأة على المستوى التشريعي، فإن هذه النجاحات تبدو أقل عند النظر إلى الإطار القانوني العام الذي يتسم في جوهره بالتمييز بين الجنسين. وفضلاً عن ذلك، فإن التغييرات على مستوى السياسات وحدها لا

تخلق التغيير التحويلي اللازم للتأثير على الأعراف الاجتماعية. ولذلك، يجب على المجتمعات المحلية والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والدينية والقطاع الخاص ووسائل الإعلام والمؤسسات الحكومية والقوانين والسياسات والاستراتيجيات أن تعزز جميعها المساواة بين الجنسين على جميع المستويات.

وبالإضافة إلى ذلك، وقع الأردن وصدق على عدة اتفاقيات دولية تأسيسية لحقوق المرأة، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. غير أن الأردن أبدى تحفظات على المادتين 2-9 و 16 (1ج، د، ز) إمكانية نقل المرأة لجنسيتها إلى الزوج الأجنبي وأطفالها منه، وحق المرأة في الحضانة والوصاية على الأطفال بعد الطلاق، والحق في اختيار اسم الأسرة والعمل والمهنة، على التوالي.[3]

وكان ينظر إلى إدماج المرأة في المجال العام في الأردن على أنه خطوة حتمية وضرورية في اتجاه الحداثة والتقدم. ومع ذلك، لم يقبل الجميع ذلك. ودعت بعض الجماعات إلى النهوض بالمرأة وتحريرها، في حين قاومتها جماعات أخرى ورأت أنه ينبغي الحفاظ على دور المرأة الذي لا يراعي المساواة بين الجنسين. وبالتالي، كان على المرأة أن تناضل من أجل حقوقها المدنية والسياسية.[4]

## 1.3 الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين وأوضاع اللاجئين في الأردن

يستضيف الأردن أكثر من 673 ألف لاجئ سوري مسجل، لكن الإجمالي الفعلي يقدر بنحو 1.3 مليون لاجئ عند أخذ غير المسجلين في الحسبان. كما سُجل أكثر من 18 ألف لاجئ فلسطيني من سوريا في الأردن. ويعيش نحو 90% من اللاجئين السوريين خارج المخيمات في الحضر وضواحي المدن والمناطق الريفية في عمان وإربد والمفرق والزرقاء. ويعيش حوالي 130 ألف لاجئ سوري في الأزرق، والمخيم الإماراتي الأردني، والزعتري.[5] وتجعل هذه الأرقام من الأردن ثاني أكبر بلد مستضيف للاجئين بنسبة الفرد في العالم.[6] ويعيش نحو 80% من اللاجئين السوريين خارج المخيمات تحت خط الفقر. وتعتمد معظم الأسر السورية على المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجاتها الأساسية. وقبل تفشي جائحة كورونا، كان اللاجئون السوريون الذين يعيشون خارج المخيمات ينفقون أكثر من ثلثي ميزانية أسرهم الشهرية على المأوى، تاركين موارد قليلة للغذاء أو الصحة أو التعليم.[7] وفضلاً عن ذلك، يستضيف الأردن ما يقرب من 90 ألف لاجئ من بلدان أخرى.[8]

[3] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/3RP%20Regional%20Needs%20Overview%202022.pdf
عرض عام استراتيجي إقليمي 12/2020: http://www.3rpsyriacrisis.org/wp-content/uploads/2020/12/RSO2021.pdf
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (تم الاطلاع في 20/12/2021): https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/36

[4] خطة الاستجابة الإقليمية لدعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم استجابة للأزمة السورية (تم الاطلاع في 2021/12/20): https:// www.3rpsyriacrisis.org/wp-content/uploads/2021/03/rso_up.pdf

[5] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2021 .(UNHCR. بوابة البيانات التنفيذية: التحرك الإقليمي لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين. تم الاطلاع في 20 ديسمبر/كانون الأول 2021: https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/36

[6] خطة الاستجابة الإقليمية لدعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم. 2020. عرض عام إستراتيجي إقليمي 2021-2022. ديسمبر/كانون الأول. https://bit.ly/3F3E4wZ

[7] المفوضية الأوروبية. غير مؤرخة. «صحيفة وقائع الأردن». تم الاطلاع في 22 فبراير/شباط 2021. https://ec.europa.eu/echo/where/middle-east/jordan_en
؛ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. عرض عام للاحتياجات الإقليمية لعام 2022 لخطة الاستجابة الإقليمية لدعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفة لهم. تم الاطلاع في 25 نوفمبر/تشرين الثاني 2021. https://bit.ly/3s0Icc4

[8] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. 2021. بوابة البيانات التنفيذية: آخر مستجدات العمليات في الأردن (ديسمبر/كانون الأول 2021). https:// data2.unhcr.org/en/documents/details/90568

وقد أثر تدفق اللاجئين على المجتمعات المحلية المضيفة، خاصة في محافظات عمان وإربد والزرقاء والمفرق التي تضم أعلى نسبة من اللاجئين.[9]

يأخذ تحليل الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن أزمة اللاجئين وتأثيرها على الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للأردن بعين الاعتبار: تشمل البحوث النوعية والكمية مجتمعات اللاجئين المختلفة التي تشكل سكان الأردن (انظر قسم المنهجية للاطلاع على المزيد من التفاصيل).

## 1.3 الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين وسياق جائحة كورونا في الأردن

هذه هي أول دراسة قطرية في إطار الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين يتم إجراؤها منذ بدء الجائحة، حيث كانت جميع الدراسات الأخرى قبلها. وفي حين تفاقمت الأعراف المتعلقة بأدوار الجنسين وقضايا العنف ضد المرأة على مستوى العالم، وفي الأردن أيضاً، أثير سؤال حول ما إذا كان ينبغي للأردن النظر في مفهوم الرجولة فيه قبل الجائحة، ليكون أكثر صلة بدراسات الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين القطرية السابقة أم لا. وعلى الرغم من أنه من السابق لأوانه تحليل أثر جائحة عالمية على انعدام المساواة بين الجنسين، من المهم مراعاة السياق المحدد الذي أجريت فيه البحوث لأنه لم يشكل فقط منهجية البحث وتصميمه (انظر القسم التالي) ولكن شكل أيضاً تصور الناس للديناميكيات الاجتماعية والمساواة بين الجنسين. ولذلك، تجدر الإشارة إلى أنه بين مارس/آذار 2020 وفبراير/شباط 2022، نفذ الأردن سياسات مختلفة تهدف إلى الحد من انتشار جائحة كورونا. وشملت هذه السياسات حظر التجول والإغلاق الكاملين الأوليين، وإغلاق المدارس للسنة الدراسية 2020–2021 بأكملها، وتدابير التباعد الاجتماعي، والقيود المفروضة على الحركة، وإغلاق الأنشطة الترفيهية والتجارية.

[9] إدريس، عفت. 2016/12/05. «تأثير أزمة اللاجئين السوريين على الاقتصاد الأردني». جامعة برمنغهام: 3. https://assets.publishing.service.gov.uk/media/5e9d77dce90e07049a97d68a/019_Impact_of_Syrian_Refugee_Crisis_on_Jordan_Economy.pdf

# 2. تصميم البحث ومنهجيته

## 2.1 تصميم أدوات البحث ووضعها في سياقها

تمثل الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن مواءمة قُطرية للأداة الاستقصائية التي سبق تنفيذها في أماكن أخرى من المنطقة العربية. ومع ذلك، تعد أول استقصاء يتم تنفيذه بالكامل من خلال العمل المشترك للشركاء المحليين المسؤولين عن العملين النوعي والكمي. وقد تطلب ذلك تنسيقاً مستمراً بين الفريقين أسفر عن منهجية معقدة ولكنها تتسم بالمتانة. حيث شارك شركاء البحثين الكمي والنوعي في كلا مكوني الدراسة لضمان تكاملها قدر الإمكان باعتبارها دراسة متنوعة الأساليب. وقد بدأ التعاون بعمل مشترك لوضع سياق الاستقصاءات في الأردن في ضوء النتائج والفجوات التي جرى الوقوف عليها خلال استعراض الدراسات السابقة والاجتماعات التشاورية مع الخبراء المحليين. وبناء على ذلك، اتفق فريقا الدراسة على محاور الدراسة والعينات المستهدفة.

وأجرى فريقا البحثين النوعي والكمي استعراضاً متعمقاً للدراسات السابقة لتحديد إطار الاستقصاء والبحث استناداً إلى خلفية متينة عن خصوصية السياق الأردني من حيث مفاهيم الرجولة وديناميكيات المساواة بين الجنسين. وأتاح ذلك أيضاً إجراء تحليل للتغيرات والتحولات في أوجه عدم المساواة بين الجنسين عند مقارنة المعلومات السابقة مع بيانات الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES).

وكان الهدف من المكون الكمي هو إجراء الدراسة الاستقصائية باستخدام عينة ممثلة وطنياً للأردنيين والسوريين الذين يعيشون في المجتمعات المحلية المضيفة، لتغطية جميع جوانب الرجولة في الدراسة. وفي الوقت نفسه، استعان المكون النوعي بمناقشات جماعية مركزة ومقابلات متعمقة لتناول جوانب مماثلة بالإضافة إلى موضوعات تعتبر شديدة الحساسية. فعلى سبيل المثال، أتاح الأسلوب النوعي للمشاركين في البحوث مناقشة موضوعات حساسة بصيغة الغائب بدلاً من الاضطرار إلى الاعتراف بأنهم إما مقترفون للعنف ضد المرأة أو من ضحاياه. أما الفائدة الأخرى للمكون النوعي فكانت إدماج الفئات السكانية الضعيفة أو المهمشة التي لا يمكن أن تستهدفها المنهجية الكمية. وشمل ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، ومجتمعات اللاجئين الأخرى، وأطفال الأمهات الأردنيات من الآباء الأجانب (لأنهم لا يحملون الجنسية الأردنية)، وغيرهم من الفئات المهمشة اجتماعياً. ويتوفر سرد أكثر تفصيلاً لهذا التوزيع للعينة في قسم العينة أدناه. وحتى يتسنى للنتائج الكمية أن تثري على نحو أفضل ما يلزم مواصلة التحقيق فيه في المناقشات النوعية، لم يجر العديد من مناقشات مجموعات التركيز النوعية إلا بعد إجراء التحليل الأولي للبحوث الكمية.

## 2.2 تدريب فرق البحوث والاختبار التجريبي

عقب قيام مجلس[10] المراجعات المؤسسية التابع للجامعة الأردنية بمراجعة واعتماد أدوات البحوث الكمية والنوعية في فبراير/شباط 2021، شرع مركز الدراسات الإستراتيجية ومركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين في إعداد أدلة تدريبية لإدارة الاستقصاءين النوعي والكمي. وتضمن تدريب المستقصين وفرق البحوث الأخرى قسماً نظرياً يركز على مفاهيم المساواة بين الجنسين والرجولة، تلاه قسم عملي واختبار تجريبي للاستقصاءات الكمية للإناث والذكور وتمارين تمثيل الأدوار من أجل البحث النوعي.

## 2.3 جمع البيانات النوعية والكمية

أتم مركز الدراسات الإستراتيجية جمع البيانات الكمية في يوليو/تموز 2021. وأجري الاستبيان وجها لوجه، باستخدام أجهزة لوحية إلكترونية محمولة باليد، مع الالتزام ببروتوكول صارم لمكافحة جائحة كورونا، وإجراء المقابلات بمعرفة مستقصين من الإناث والذكور كلٌ مع شخص من نفس جنسه، في خصوصية تامة. وأجرى مركز المعلومات والبحوث ما مجموعه 12 مناقشة جماعية مركزة 17 مقابلة متعمقة. وقسمت الدراسة إلى مرحلتين رئيسيتين: مرحلة ما قبل جمع البيانات الكمية، حيث أجريت 6 مناقشات جماعية مركزة مع فلسطينيين وعراقيين وأطفال أمهات أردنيات، ذكوراً وإناثاً، بالإضافة إلى 5 مقابلات متعمقة مع عراقيين ورجال ينتمون إلى فئات ضعيفة ومهمشة وكبار السن. وفي المرحلة الثانية، أجريت 6 مناقشات جماعية مركزة و 12 مقابلة متعمقة مع رجال ونساء أردنيين وسوريين من مختلف الأعمار، من بينهم 4 مقابلات مع أشخاص ذوي إعاقة.

وتم الانتهاء من جمع البيانات بعد الكمية بعد أن عرض شركاء من مركز الدراسات الإستراتيجية النتائج الأولية للبحوث الكمية واتفقوا مع مركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين على أفضل السبل لاستيفاء أي تفاصيل لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث. وبعد تبادل النتائج الكمية والنوعية، حدد جميع الشركاء الخطوط العريضة للبحوث. وبناء على ذلك، كتبت النتائج الكمية والنوعية بشكل منفصل. ثم أدمجت في تقرير واحد خلال سلسلة من ورش العمل والاجتماعات لأغراض الكتابة.

[10] مجلس المراجعات المؤسسية هو هيئة إدارية أنشأت لحماية حقوق ورفاه وخصوصية الأشخاص الخاضعين للبحوث المستقطبين للمشاركة في الأنشطة البحثية التي تجرى تحت رعاية مؤسسة، وتشمل مهامه مراجعة جميع البحوث التي تشمل المشاركين من البشر، والموافقة أو عدم الموافقة، والمتابعة، وطلب التعديلات على جميع الأنشطة البحثية التي تقع في نطاق اختصاصه، كما هو محدد في كل من اللوائح الاتحادية والسياسة المؤسسية.

## الشكل 2.1: إجراءات البحث

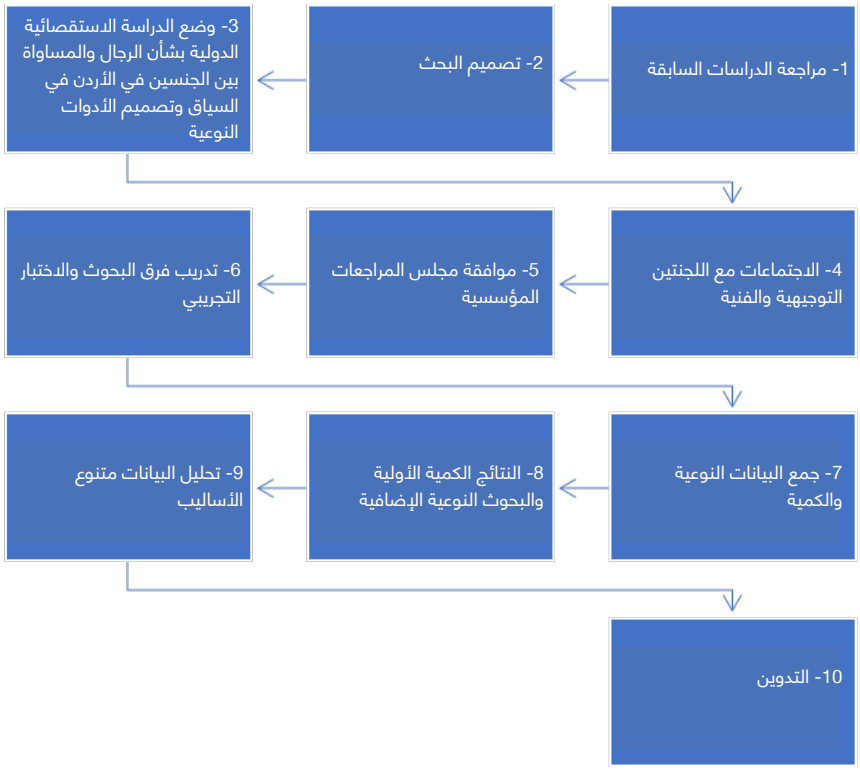


## الإطار 1. الاعتبارات الأخلاقية

تأكد مركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين ومركز الدراسات الإستراتيجية من أخذ جميع الاعتبارات الأخلاقية التي تثري عملية جمع البيانات وتحليلها ونشرها، لاسيما بالنسبة للفئات الضعيفة. ولهذا الغرض، التزمت فرق البحوث باحترام المبادئ التوجيهية الأخلاقية التالية:

- يعامل المشاركون باعتبارهم وكلاء مستقلين
- يجب أن يعطي المشاركون الموافقة بحرية وطواعية
- توثيق الموافقة المستنيرة النافية للجهالة وهي عملية مستمرة
- سياسة عدم الإضرار
- حماية خصوصية المشاركين وسريتهم على الدوام
- البحوث شاملة للجميع وتتضمن التشاور مع أصحاب المصلحة
- معاملة المشاركين بعدالة وإنصاف

**الإطار 1. الاعتبارات الأخلاقية**

وبالنسبة لهذا البحث، على وجه التحديد:

- الموافقة المستنيرة: تم شرح هدف البحث، وكيفية استخدام البيانات، ومشاركة المشاركين شفهيا بطريقة واضحة في بداية الاستقصاءات للمناقشات الجماعية المركزة والمقابلات المتعمقة.
- السرية: كانت جميع البيانات المجموعة مغفلة ولا يمكن ربطها بالمشاركين. ولم يكن يتاح سوى لفريق البحث بالاطلاع على البيانات الشخصية للمشاركين، ولم يتم تبادل هذه البيانات مع أي شخص خارج فريق البحث. ولم تستخدم البيانات إلا لأغراض هذا البحث.
- موافقة مجلس المراجعات المؤسسية: عرضت على مجلس المراجعة المؤسسية التابع للجامعة الأردنية أدوات البحث والاعتبارات الأخلاقية ووافق عليها.

ولما كانت الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن قد أجريت أثناء جائحة كورونا، فقد أصدر فريق مركز الدراسات الاستراتيجية تعليمات إلى المستقصين بشأن بروتوكولات جائحة كورونا والتدابير الصحية فيما يتعلق بعملية جمع البيانات.

## 2.4 القيود والتحديات

- نظراً لحساسية البحث، اتفق جميع الشركاء على ضرورة إجراء جميع البحوث، الكمية والنوعية، وجهاً لوجه، بدلاً من إجرائها بالهاتف أو عبر الإنترنت، لضمان الخصوصية وعدم الإضرار بجميع المجيبين في البحث. وأدى ذلك بدوره إلى تأخير عملية جمع البيانات الفعلية حتى يونيو/حزيران ويوليو/تموز 2021.
- حالت المشكلات المتعلقة بجائحة كورونا دون انضمام بعض المشاركين إلى المناقشات الجماعية المركزة.

# 3. أخذ عينات البحث

## 3.1 المعاينة الكمية

لأغراض هذا الاستقصاء، استخدم مركز الدراسات الإستراتيجية إطار المعاينة الوطني لدائرة الإحصاءات العامة الذي جمع في التعداد العام الأخير (لعام 2015) والإطار المحدث الذي أنشئ في عام 2019. ومكن هذا الإطار المركز من تصميم عينة ممثلة وطنياً للمملكة. وأعد تصميم المعاينة على النحو التالي:

استخدم تصميم المعاينة أساليب «الاحتمال المتناسب مع الحجم» لتوفير تقديرات استقصائية سليمة وموثوقة على مستوى جميع أنحاء الأردن. وشمل ذلك المناطق الريفية والحضرية، وجميع المحافظات الاثنتي عشرة، ومجتمعات الأقليات المتركزة في مناطق جغرافية محددة. وصممت العينة أيضاً لضمان وجود تقديرات موثوقة على المستويات الإقليمية (الشمال والوسط والجنوب). وجُمّعت المحافظات في ثلاث مناطق: الشمال (ويغطي إربد وجرش وعجلون)، والوسط (ويغطي عمان والبلقاء ومأدبا والزرقاء)، والجنوب (ويغطي العقبة والكرك ومعان والطفيلة).

وباستخدام التعداد العام للسكان والمساكن في الأردن لعام 2015 باعتباره إطاراً للمعاينة، أُختيرت 2400 أسرة (عينة أردنية) باستخدام المعاينة الطبقية العنقودية. وكان للإطار هامش خطأ قدره ±2.5% ومستوى ثقة قدره 95%. وقسمت البلاد إلى وحدات مساحية تسمى كتل التعداد، والتي أعيد تجميعها بعد ذلك بحيث تشكل مجموعات (عناقيد) – والتي تعد وحدات المعاينة الأولية لهذا الاستقصاء. وتم التقسيم الطبقي على ثلاثة مستويات: تصنيف المحافظات إلى مناطق ريفية وحضرية، وتقسيمات إدارية داخل كل منطقة حضرية وريفية، ومجموعات (عناقيد) تم تحديدها واختيارها داخل كل تقسيم إداري. وتم توزيع العينة بين هذه العناقيد بما يتناسب مع الحجم النسبي للسكان في كل طبقة.

وأجريت عملية لقيد الأسر داخل كل عنقود، وأعد إطار للأسر داخل كل عنقود. واستبعدت المنازل الجماعية – مثل مساكن الطلاب والسجون ودور رعاية المسنين وأماكن الإقامة في المصانع – لعدم تناسبها مع تعريف الأسرة الأردنية.

وتنص إرشادات الدراسة على أن تكون الأسر التي يشملها الاستقصاء أردنية، وأن يكون هناك فرد واحد على الأقل يبلغ من العمر 18 عاماً أو أكثر. وبعد تحديد المجموعة المستهدفة في كل عنقود، تم سحب عينة من ثماني أسر من كل منها من خلال الاختيار المنهجي متساوي الاحتمال. واستخدمت منهجية اختيار المجيبين في «جدول كيش» لتحديد المجيب الذي سيجيب على الأسئلة.

وقسمت عينة البحوث كما هو مبين أدناه:

**الجدول 3.1 خصائص العينة الأردنية الكمية، الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن 2022**

| | رجال | | نساء | |
|---|---|---|---|---|
| | ن | % | ن | % |
| **الفئة العمرية** | | | | |
| 29–18 | 464 | 38.7 | 280 | 23.3 |
| 39–30 | 203 | 16.9 | 321 | 26.7 |
| 49–40 | 217 | 18.1 | 272 | 22.6 |
| 50 | 316 | 26.3 | 328 | 27.3 |
| **بلد المواطنة** | | | | |
| الأردن | 1174 | 97.9 | 1162 | 96.9 |
| فلسطين | 26 | 2.1 | 38 | 3.1 |
| **مستوى التعليم** | | | | |
| دون الثانوي[11] | 383 | 31.9 | 433 | 36.1 |
| ثانوي[12] | 475 | 39.6 | 420 | 35.0 |
| أعلى من الثانوية[13] | 342 | 28.5 | 347 | 28.9 |
| **الحالة الوظيفية** | | | | |
| يعمل | 679 | 56.5 | 157 | 13.1 |
| العاطلون عن العمل (ممن سبق لهم العمل) | 184 | 15.3 | 36 | 3.0 |
| العاطلون عن العمل (ممن لم يسبق لهم العمل قط) | 248 | 20.7 | 153 | 12.7 |
| عاطل عن العمل | 90 | 7.5 | 854 | 71.1 |
| الحالة الاجتماعية | | | | |
| لم يسبق له الزواج قط | 495 | 41.2 | 169 | 14.1 |
| متزوج حالياً | 673 | 56.0 | 907 | 75.6 |

[11] يشمل جميع فئات التعليم الابتدائي وما دونه (بدون تعليم مدرسي أو حضانة أو ابتدائية أو متوسطة).

[12] يشمل التعليم الثانوي/المدارس الثانوية والمدارس المهنية.

[13] يشير إلى مستوى التعليم العالي ويشمل الدبلوم، الجامعة الجزئية أو المستمرة، درجة البكالوريوس، دبلوم الدراسات العليا، ودرجة الماجستير أو أعلى.

| | رجال | | نساء | |
|---|---|---|---|---|
| | ن | % | ن | % |
| تزوج سابقاً، غير متزوج حالياً | 33 | 2.7 | 124 | 10.3 |
| **الإجمالي (ن)** | **1200** | **100** | **1200** | **100** |

**الجدول 3.2 خصائص العينة السورية الكمية، الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن 2022**

| | رجال | | نساء | |
|---|---|---|---|---|
| | ن | % | ن | % |
| **الفئة العمرية** | | | | |
| 29–18 | 93 | 36.3 | 84 | 32.8 |
| 39–30 | 56 | 21.9 | 82 | 32.0 |
| 49–40 | 53 | 20.7 | 55 | 21.5 |
| 50 | 54 | 21.1 | 35 | 13.7 |
| **بلد المواطنة** | | | | |
| سوريا | 256 | 100.0 | 256 | 100.0 |
| **مستوى التعليم** | | | | |
| دون الثانوي | 187 | 73.0 | 214 | 83.6 |
| ثانوي | 46 | 18.0 | 27 | 10.5 |
| أعلى من الثانوية | 23 | 9.0 | 15 | 5.9 |
| **الحالة الوظيفية** | | | | |
| يعمل | 134 | 52.3 | 16 | 6.3 |
| العاطلون عن العمل (ممن سبق لهم العمل) | 0 | 0.0 | 1 | 0.4 |
| العاطلون عن العمل (ممن لم يسبق لهم العمل قط) | 91 | 35.5 | 20 | 7.8 |
| عاطل عن العمل | 31 | 12.1 | 219 | 85.5 |
| الحالة الاجتماعية | | | | |

| | رجال | | نساء | |
|---|---|---|---|---|
| | ن | % | ن | % |
| لم يسبق له الزواج قط | 71 | 27.7 | 17 | 6.6 |
| متزوج حالياً | 184 | 71.9 | 220 | 85.9 |
| تزوج سابقاً، غير متزوج حالياً | 1 | 0.4 | 19 | 7.4 |
| **الإجمالي (ن)** | **256** | **100.0** | **256** | **100.0** |

## 3.2 المعاينة النوعية

لا يقصد بالعينة النوعية أن تكون عينة ممثلة وطنياً. أجريت مقابلات مع الأردنيين في ثلاث فئات عمرية: الشباب والبالغين والمسنين. وبالإضافة إلى المجموعات التي تم أخذ عينات منها في الجزء الكمي، مثل الأردنيين واللاجئين السوريين، شملت العينة النوعية مجموعات أخرى لم تدرج في البحوث الكمية، وخاصة الأشخاص المنتمين إلى فئات مهمشة ضعيفة مثل اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين، وأطفال الأمهات الأردنيات، والأشخاص ذوي الإعاقة، إلخ. وقسمت عينة البحث كما هو مبين في الجدول أدناه:

**الجدول 3.3 خصائص عينة البحث النوعي، الدراسة الاستقصائية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن 2022**

| قبل الكمي | بعد الكمي | المجموع | العدد الإجمالي للمشاركين |
|---|---|---|---|
| رجال أردنيون 36–65 | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 9 |
| النساء الأردنيات 36-65 | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 8 |
| الشباب الأردني من الذكور 18–35 | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 8 |
| الشابات الأردنيات 18–35 | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 9 |

| | قبل الكمي | بعد الكمي | المجموع | العدد الإجمالي للمشاركين |
|---|---|---|---|---|
| كبار السن 66–80 | 1 مقابلة متعمقة | 1 مقابلة متعمقة | 2 من المقابلات المتعمقة | 2 |
| المسنات 66-80 | 2 من المقابلات المتعمقة | - | 2 من المقابلات المتعمقة | 2 |
| أشخاص ذوو إعاقة | - | 4 من المقابلات المتعمقة | 4 من المقابلات المتعمقة | 4 |
| اللاجئون السوريون – ذكور | - | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 2من المقابلات المتعمقة | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 2من المقابلات المتعمقة | 10 |
| اللاجئون السوريون – إناث | - | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 9 |
| اللاجئون الفلسطينيون – ذكور | 1 من المناقشات الجماعية المركزة | - | 1 من المناقشات الجماعية المركزة | 8 |
| اللاجئون الفلسطينيون – إناث | 1 من المناقشات الجماعية المركزة | - | 1 من المناقشات الجماعية المركزة | 8 |
| اللاجئون العراقيون – ذكور | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | - | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 9 |
| اللاجئون العراقيون – إناث | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | - | 1 من المناقشات الجماعية المركزة, 1 من المقابلات المتعمقة | 9 |
| الأطفال من أمهات أردنيات وآباء أجانب | 2 من المناقشات الجماعية المركزة | - | 2 من المناقشات الجماعية المركزة | 15 |
| **المجموع** | **6 من المناقشات الجماعية المركزة، 5 من المقابلات المتعمقة** | **6 من المناقشات الجماعية المركزة، 12 من المقابلات المتعمقة** | **12 من المناقشات الجماعية المركزة، 17 من المقابلات المتعمقة** | **110** |

# 4. النتائج

## 4.1 المواقف تجاه النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين والرجولة

### 4.1.1 مقياس الرجال المهتمين بالمساواة بين الجنسين

في الأردن، حاولت دراسات مختلفة رصد التصورات بشأن أدوار الجنسين وممارسات النوع الاجتماعي بالنسبة للرجال والنساء. واحتل الأردن على البارومتر العربي المرتبة الثالثة من بين سبعة بلدان[14] عربية من حيث «المواقف تجاه الإناث» (البارومتر العربي، 2018).[15] وعلى مقياس من صفر إلى 1 (حيث صفر متحفظ/تقليدي و1 ليبرالي/مؤيد للمساواة)، سجل الأردن متوسطاً قدره 0.584. ومع ذلك، عند التصنيف حسب نوع الجنس، يتبين أن النساء أكثر ميلاً للتعبير عن وجهات نظر عصرية بشأن أدوار الجنسين مقارنة بالرجال (0.584 و0.495 على التوالي). وقد تحققت نتائج مماثلة في مقياس الرجال المهتمين بالمساواة بين الجنسين في الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن (انظر الجدول 4.1).

لا تزال آراء الرجال بشأن أدوار الجنسين ضمن إطار أدوار أسرية غير منصفة بين الجنسين. وفي حين تشاطر النساء الرجال في الغالب مواقف مماثلة إزاء أدوار الجنسين، تحمل النساء الأكثر تعليماً أفكاراً أكثر تقدماً حول معظم القضايا. وكما هو مبين في الجدول 4.1، فالرجال لديهم إلى حد كبير آراء غير منصفة بين الجنسين بشأن أدوار الأسرة، وتؤكد الغالبية العظمى أن أهم وظيفة للمرأة هي رعاية منزلها، وأنه ينبغي للرجل أن يكون له الرأي النهائي في القرارات الأسرية. ولا يحدِث مستوى التعليم والعمر فرقاً معتبراً في إجابات الذكور. حيث توافق غالبية المجيبين الذكور أيضاً على أن رعاية الأطفال في المنزل هي مهمة للمرأة (انظر المزيد في القسم 4.5).

تؤثر المعتقدات النمطية داخل المجتمع الأردني بشأن الأدوار والمسؤوليات والحريات الأساسية الخاصة بالنوع الاجتماعي على الآراء بشأن التعليم والعمل والحياة المستقلة. ويتفق 44% من المجيبين الذكور على أنه «إذا كانت الموارد شحيحة، فمن المهم تعليم الأبناء أكثر من البنات» (انظر المزيد في القسم 4.4.1 بشأن التمييز ضد الأطفال على أساس النوع الاجتماعي). غير أن 16% فقط من الرجال و 33% من النساء يقبلون فكرة أن تعيش النساء غير المتزوجات بمفردهن. وفضلاً عن ذلك، فإن نصف المجيبين الذكور فقط يقبلون بأن تتمتع المرأة بنفس الحقوق التي يتمتع بها زوجها في العمل خارج المنزل.

وعلى الرغم من أن معظم الأردنيين لا يرون أنهم «خشنون» كسمة ذكورية بالضرورة، فإنهم لا يزالون يتفقون على منح الرجال في الأسرة صلاحيات «الهيمنة»، مثل ممارسة الولاية والتحكم على قريباتهن، حتى وإن كن أكبر سناً. وعلى الرغم من إبداء أكثر المجيبين عدم الموافقة على ممارسة العنف الجسدي ضد النساء، فإن أكثر من نصف المجيبات و 82% من الرجال متفقون على أن الفتاة أو المرأة تستحق عادة عقوبة من أسرتها (الذكور/الأولياء) لحماية شرفها. وفيما يتعلق بالأنشطة الجنسية، توافق الأغلبية على أنه «إذا كان الرجل لا يريد ممارسة الجنس، فهذا أمر طبيعي ولا يقلل من رجولته». ولا تزال سلطة اتخاذ القرارات في الحياة الجنسية للزوجين، مثل استخدام وسائل منع الحمل، بيد الرجال (انظر القسم 4.5.4 بشأن سلطة اتخاذ القرارات).

[14] لبنان والمغرب والأردن وفلسطين وتونس ومصر والجزائر.

[15] روبينز، مايكل، وكاثرين توماس. 2018. «النساء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: الفجوة بين الحقوق والأدوار». https://www.arabbarometer.org/wp-content/uploads/AB_WomenFinal-version05122018.pdf.

**الجدول 4.1 النسبة المئوية للمجيبين الذين يتفقون مع عبارات مختارة عن أدوار الجنسين واتخاذ القرارات والعنف وتصورات الرجولة والأنوث، بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن 2022**

| المواقف تجاه أدوار الجنسين واتخاذ القرارات | الرجال (%) | النساء (%) |
|---|---|---|
| يتمثل أهم دور للمرأة في الاعتناء بالمنزل وطهي الطعام للأسرة. | 87% | 52% |
| يجب أن يكون للرجل الكلمة الأخيرة عن القرارات في المنزل. | 73% | 40% |
| يجب أن يكون تغيير الحفاضات، وتحميم الأطفال، وإطعام الأطفال مسؤولية الأم. | 65% | 56% |
| ينبغي أن تتمتع المرأة المتزوجة بنفس الحقوق التي يتمتع بها زوجها في العمل خارج المنزل. | 50% | 84% |
| المواقف تجاه العنف | | |
| هناك أوقات تستحق فيها المرأة أن تتعرض للضرب. | 26% | 19% |
| ينبغي للمرأة أن تتسامح مع العنف للحفاظ على تماسك الأسرة. | 28% | 28% |
| الفتاة أو المرأة عادة ما تستحق العقوبة من أسرتها لحماية شرفها. | 82% | 54% |
| التصورات بشأن الرجولة والأنوثة | | |
| لكي تكون رجلا يجب أن تكون خشناً. | 15% | 11% |
| إذا كانت الموارد شحيحة، فمن الأهم تعليم الفتيان عن الفتيات. | 44% | 21% |
| من واجب الرجل ممارسة الولاية على قريباته الإناث. | 74% | 53% |
| الصبية مسؤولون عن سلوك أخواتهم، حتى وإن كانوا أصغر سناً منهن. | 87% | 67% |
| ينبغي أن يكون للنساء غير المتزوجات نفس الحق في العيش بمفردهن مثل الرجال غير المتزوجين. | 16% | 34% |
| المواقف تجاه العلاقات والحياة الجنسية والإنجاب | | |
| لتفادي الحمل، ينبغي للنساء استخدام وسائل منع الحمل بدلاً من استخدام الرجال الواقي الذكري. | 48% | 59% |
| إذا كان الرجل لا يريد ممارسة الجنس، فهذا أمر طبيعي ولا يقلل من رجولته. | 77% | 66% |

**الجدول 4.2 درجات مقياس الرجال المهتمين بالمساواة بين الجنسين للرجال والنساء، حسب خصائص مرجعية مختارة، [16]2022، بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن 2022**

| | | رجال | نساء |
|---|---|---|---|
| التعليم | دون الثانوي | 2.0 | 2.4 |
| | ثانوي | 2.2 | 2.6 |
| | أعلى من الثانوي | 2.3 | 2.7 |
| تعليم الأمهات | دون الثانوي | 2.2 | 2.5 |
| | ثانوي | 2.2 | 2.6 |
| | أعلى من الثانوي | 2.3 | 2.6 |
| تعليم الآباء | دون الثانوي | 2.2 | 2.5 |
| | ثانوي | 2.2 | 2.5 |
| | أعلى من الثانوي | 2.3 | 2.7 |
| الزواج | لم يسبق لي الزواج | 2.2 | 2.5 |
| | متزوج | 2.2 | 2.6 |
| | غير ذلك (منفصل(ة)، مطلق(ة)، أرامل) | 2.3 | 2.5 |
| حضر/ريف | الحضر | 2.2 | 2.5 |
| | المناطق الريفية | 2.1 | 2.5 |
| العمر | 29–18 | 2.2 | 2.5 |
| | 39–30 | 2.2 | 2.6 |
| | 49–40 | 2.2 | 2.5 |
| | 50 | 2.2 | 2.5 |

جرى تقييم هذه المواقف تجاه المساواة بين الجنسين باستخدام مقياس الرجال المهتمين بالمساواة بين الجنسين، وهو مقياس مركب، معترف به دولياً ومصدق عليه، للمواقف تجاه أدوار وحقوق الرجال والنساء. وعلى مقياس يمثل فيه «الصفر» رفضاً تاماً للمساواة بين الجنسين، ويمثل «4» قبولاً

[16] تتراوح درجات مقياس الرجال المهتمين بالمساواة بين الجنسين من صفر إلى 4.0، حيث صفر الأكثر انعداماً في المساواة و4.0 الأكثر إنصافا.

كاملاً، بلغ متوسط درجة الرجال 2.2، في حين بلغ متوسط درجات النساء نحو 2.5 (الجدول 4.2). ولم يكن هناك تقريباً أي تباين في وجهات نظر الرجال حسب العمر، على الرغم من أن الرجال في الحضر والحاصلين على تعليم عال، كانت وجهات نظرهم أكثر قبولاً للمساواة قليلاً. وسجلت النساء الأكثر تعليماً درجات أعلى على المقياس نظراً لأن تعليم المرأة يدفع بشكل واضح إلى دعم المساواة. وسجل الرجال، والنساء على وجه الخصوص، من الحاصلين على تعليم عال، وكذلك أولئك الذين حصلت أمهاتهم على تعليم عال، درجات أعلى على المقياس.

## ما الذي يشكل مشاعر 'الرجولة' أو 'الأنوثة'؟

وفقاً للمجيبين، تأتي الأنوثة أساساً من خلال الزواج أو الأمومة، ولكن يمكن كسبها من خلال المزيد من المسؤولية. وتتعلق الرجولة بالمسؤولية والدعم المالي. وتقول غالبية الإناث المتزوجات إن المرة الأولى التي شعرن فيها بأنهن نساء كانت عندما تزوجن أو أنجبن مولودهن الأول وأصبحن أمهات. ومن ناحية أخرى، تقول إناث غير متزوجات إنهن شعرن أنهن نساء، إما عندما بدأن الحيض، أو لأن مواقف الآخرين تجاه تلك المرحلة وما تعنيه في الواقع قد نقلت إليهن من خلال قريباتهن، أو عندما بدأن مراحل معينة في حياتهن مثل الذهاب إلى الجامعة أو تحمل المزيد من المسؤوليات نتيجة لحدث حياتي أو وضع واجه الأسرة.

وتكشف المقابلات النوعية أن بعض النساء غير المتزوجات يساوين الأنوثة بالزواج والأمومة، على الرغم من سنهن، ولكنهن يشعرن بأنهن قد كبرن أو اكتسبن لقب المرأة من خلال تولي المزيد من المسؤوليات والقدرة على التعامل معها وإثبات أنفسهن.

وفي الوقت نفسه، من المرجح أن يقول الرجال إنهم شعروا في البداية أنهم رجال عندما بدؤوا العمل، بغض النظر عن السن، أو عندما بدؤوا في تحمل المسؤولية المالية عن أسرهم. ويبدو أن الفتيان يفهمون في سن مبكرة أنهم عائلون وأن ذلك يبدأ بأسرتهم الأولية ويمتد إلى الأقارب وأسرهم في المستقبل.

> "شعرت أنني أكثر مسؤولية من إخوتي الأكبر سناً. والدليل على ذلك هو أنني لم أدع شقيقاتي الست بحاجة إلى شيء، مما جعلني أبحث عن أي نوع من الوظائف للحصول على دخل سريع".
>
> **– رجل أردني عمره 58 عاماً**
>
> "في ذلك الوقت، شعرت بالمسؤولية، لأنني عضو في أسرة ليس لها دخل وأنا رجل، ولذا فإن أسرتي تعتمد علي. وينبغي أن أطمح إلى المستقبل، لاسيما أنني أريد أن أتزوج وأبدأ تكوين أسرة خاصة بي. وحالة عائلتي جعلتني أشعر بمزيد من المسؤولية".
>
> **– رجل أردني عمره 43 عاماً**

وفيما يتعلق بالمسنين، يشير العديد من المجيبين إلى أن الرجال والنساء اعتادوا على تحمل المزيد من المسؤولية في سن أصغر بكثير. وأكدوا أيضاً أن هناك أدواراً صارمة للجنسين، ولكن

في الوقت نفسه كان هناك مزيد من الاحترام والثقة بين الزوجين والوالدين والأسرة.

- ينظر إلى الرجولة من زاوية إيجابية، غير أنه يجري التشديد على ضغوطها وخلق أعباء على الرجل. تكشف المقابلات النوعية أن كلاً من الرجال والنساء يربطون بين الرجولة و«القوة» و «المسؤولية» و «الاحترام». ويعد الدين مهماً أيضاً للعديد من الرجال والنساء في تحديد ملامح «الرجل الحقيقي». ويصف بعض المشاركين الإسلام بأنه دين المساواة ويقولون إن الرجل التقي الذي يخشى حقاً من الله لا يسيء معاملة المرأة، وينطبق الشيء نفسه على المرأة، ولكن هناك تركيزاً أكبر على الرجال في هذا الصدد.
- وفيما يتعلق بما تفرضه التحديات أو الضغوط على المجتمع وهذه الآراء النمطية لأدوار الجنسين والرجولة في مقابل الأنوثة على أفراده، يبدو أن الرجال يتحملون أعباء الوفاء «بتوقعات الرجولة»، والتي تشمل كونه هو الرجل العائل، والحامي، والقوي، والثابت. وفيما يتعلق بالمسؤولية المالية تجاه الأسرة، يتفق جميع المشاركين تقريباً من الإناث والذكور على أن المسؤولية المالية تقع على عاتق الزوج، ولكن يقول البعض إن المسؤولية لا يتم تقاسمها إلا عندما لا يستطيع الزوج الإعالة بشكل كامل.

> "هناك ضغوط هائلة على الرجل ليظل دائماً محافظاً يحمي عائلته. وأن تكون متكسباً، أو أن تكون متزوجاً، أو أن تكون أباً يمثل ضغطاً كبيراً وكلما تقدمت في السن زاد شعوري بذلك. ... عندما نتحدث عن سبل كسب العيش، يتصدر الرجل النقاش دائماً، ويحاول في جميع الأحوال الحفاظ على صورة من لديه سيطرة على كل شيء، ولكن في الوقت نفسه ... يمكنك أن تشعر به يقول في الواقع: 'أرجوك ساعدني'. يمكنك الشعور بذلك".
>
> **– رجل أردني عمره 29 عاماً**

ووفقاً لهذه التوقعات، يقول المجيبون إن الرجل يجب ألا يبكي، ولا ينبغي له أن يكون مرهف الحس أو ضعيفاً. وفضلاً عن ذلك، يجب على الرجل ألا يتحدث عن مشاعره أو يتصرف بطريقة أنثوية. فالرجل يجب أن يكون دائما جاداً ومطلعاً، وأن يكون متكسباً بكل الوسائل، وينتقل هذا التوقع أيضاً عبر الأجيال.

يجب أن يكون الرجال أقوياء وخشنين؛ ويجب تربية الفتيان على ذلك. يتفق المشاركون من الذكور على ضرورة أن يكون الرجل أو الشاب خشناً؛ فلا مجال لليونة في عالم الرجال. فمن المتصور أن المجتمع قاس وسيحكم على الفتيان الذين يظهرون «سمات أنثوية»، مثل الحساسية، وإظهار المشاعر، واللين، والعمل في مهن معينة، بالإضافة إلى العديد من السمات الأنثوية النمطية الأخرى. ولهذا السبب، يقول المشاركون إن على الآباء حماية أطفالهم وألا يشجعوا على مثل هذه «السلوكيات».

"يجب أن يفخر الشاب بنفسه ويدرس ويعمل بجد وإلا سيفشل..."

**– رجل سوري**

"يجب أن يكون رجلاً من تربية رجل؛ والده".

**– رجل أردني**

ومع ذلك، يقول عدد أكبر من الإناث إنهن سيكن أكثر تفهماً للفتيان الذين لديهم مثل هذه الصفات – وسيكن داعمات، ولا يعتقدن أنه يجب التعامل مع صبي يظهر «سمات أنثوية» بطريقة صارمة. وتقول هؤلاء النساء إن الصبي «سيتجاوز تلك المرحلة»، وهو ما يكشف من ناحية أخرى أن النساء يعتقدن كذلك أن الرجال لا ينبغي أن تكون لهم سمات أنثوية قوية عندما يكبرون.

"سلوكه مقبول؛ [عزف الموسيقى] هي هوايته منذ الطفولة؛ ولا ينبغي أن يدمر الوالد هواية ابنه. صحيح ستكون هناك مشكلة لو كبر الفتى وصار لينا ...من الخطأ معاملته بهذه الطريقة! تماماً مثل الفتى الذي يحب اللعب بلعب المطبخ. سيقولون له " أنت رجل! المطبخ للفتيات! تخيل إذا كبر وصار طاهياً! يجب ألا ندمر هوايات الأطفال. المجتمع سيقول عنه لينا! في النهاية سيصبح رجلاً محباً للموسيقى. ولا حرج في ذلك".

**– امرأة أردنية**

## 4.1.2 المساواة في المجتمع

هناك اتفاق واضح بين الرجال والنساء على أن المساواة بين الجنسين لم تتحقق بعد في الأردن وأن هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتعزيزها. وتظهر البيانات الإحصائية للمجتمع السوري في الأردن توافقاً أكبر مع هذه العبارة، لاسيما بين النساء (الشكل 4.1). وعلى الرغم من الموافقة على أن المساواة لم تتحقق بعد، فإن أكثر من ثلث المجيبين يعتقدون أن ضمان المزيد من الحقوق للمرأة يعني خسارة الرجال. ويشير هذا إلى أن قطاعاً كبيراً من المجتمع الأردني يرى أن حقوق المرأة تشكل تهديداً لحقوق الرجل. وبالمثل، يعتقد ما يقرب من نصف إجمالي العينة أن فكرة تساوي الرجال والنساء ليست جزءاً من الثقافة الأردنية. وليس من المتسغرب بأن أكثر المتفقين مع هاتين العبارتين هم المجيبون من الرجال.

**الشكل 4.1 النسبة المئوية للمجيبين الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن المساواة بين الجنسين، 2022**

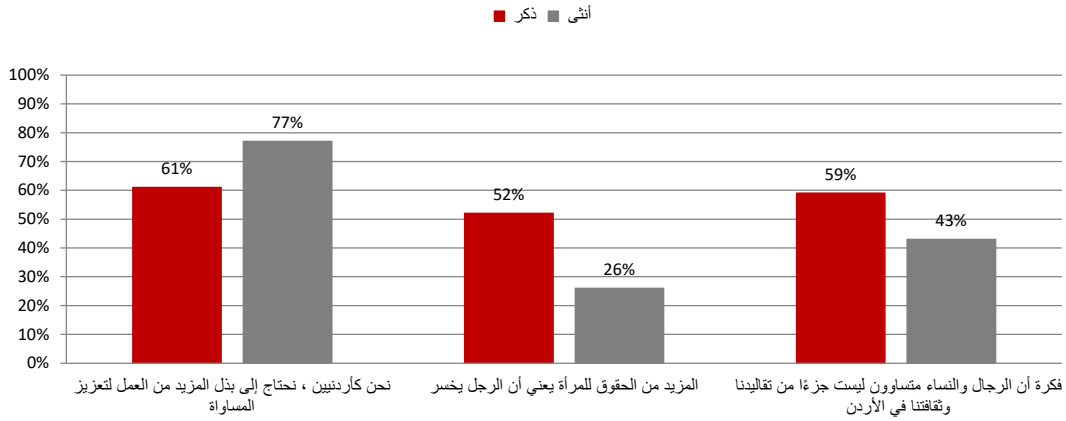


وعلى الرغم من أن العديد من الأردنيين يعتبرون المساواة بين الجنسين هدفاً ضرورياً يجب على المجتمع كله أن يعمل من أجله، فإن الفهم الأبوي غير المهتم بالمساواة بين الجنسين للحقوق والأدوار يظل جزءا لا يتجزأ من المجتمع، مما يؤدي إلى قبول متفاوت لحقوق المرأة وحرياتها. فمن غير المرجح أن تقبل النساء، والرجال على وجه الخصوص، ممن شملهم الاستقصاء، تمتع النساء غير المتزوجات بنفس الحق الذي يتمتع به الرجال في العيش بمفردهم. وتؤكد الأغلبية أيضاً أن الأزواج لا ينبغي أن يكون لديهم أصدقاء من الجنس الآخر – مع اتفاق الرجال بصورة أكبر على أنه لا ينبغي أن يكون للزوجات أصدقاء من الذكور. واتساقاً مع هذا الاتجاه، فيما يتعلق بتمتع النساء بنفس الحقوق التي يتمتع بها الرجال في الوصول إلى مواقع الويب والبحث في الإنترنت، فإن 44% فقط من الرجال يوافقون على أن المرأة ينبغي أن تتمتع بنفس الحقوق في الوصول إلى الإنترنت والتنقل فيه مقارنة بنسبة 74% من النساء (الشكل 2-4).

”من حيث استخدام الهاتف المحمول، لا يقلق الناس على الشباب بالطريقة نفسها التي يقلقون بها على الشابات. وتعتبر أخطاء الشبان أقل ضرراً من أخطاء الشابات بسبب السمعة“.

**– رجل عراقي يبلغ من العمر 40 عاماً**

**الشكل 4.2 النسبة المئوية للمجيبين الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن الحريات الشخصية للمرأة، الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن 2022**

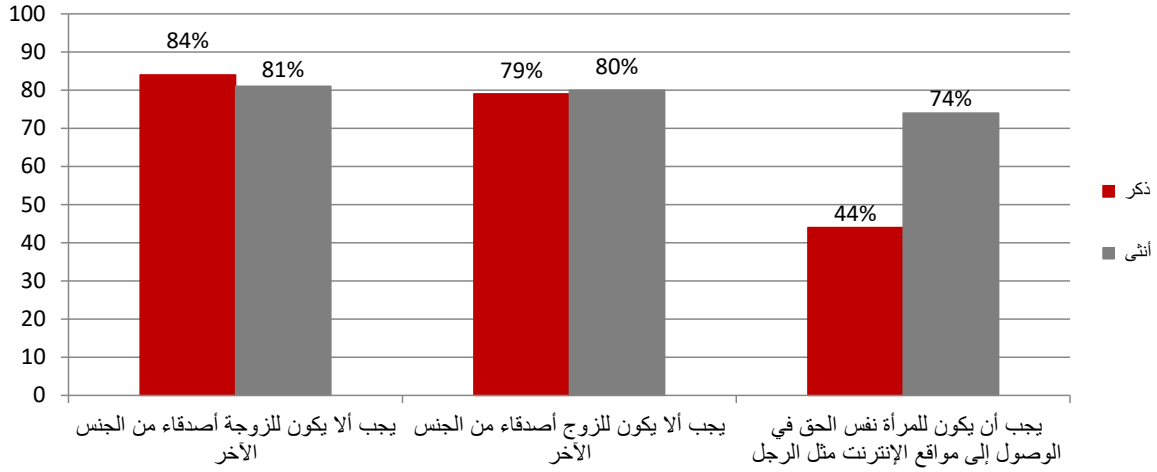


### 4.1.3 إمكانية الحصول على العمل

يعد عدم المساواة بين الجنسين إحدى القضايا الرئيسية التي تعوق تقدم الأردن كبلد.[17] وعلى الرغم من أن النساء يتمتعن بدرجة عالية من التعليم، فإن معدلات مشاركتهن في القوى العاملة من بين أدنى المعدلات على الصعيد العالمي.[18] ففي عام 2021، كان 13.8% فقط من النساء نشطات اقتصادياً في الأردن.[19] وتواجه النساء في الأردن العديد من التحديات التي تعوق مشاركتهن في القوى العاملة، بما في ذلك العوائق الهيكلية، أو الممارسات التمييزية القائمة على نوع الجنس في مكان العمل، والأعراف الاجتماعية المستمرة التي تخلق قوالب نمطية شائعة عن النساء والرجال، حيث يتوقع أن تكون النساء مقدمات للرعاية، ويتوقع من الرجال أن يكونوا العائل والمتخذ النهائي للقرارات داخل الأسرة. وبالإضافة إلى ذلك، تلعب الأعراف الاجتماعية دوراً بالغ الأهمية في قدرة المرأة على الحركة من حيث المواصلات وساعات العمل ونوع وقطاع العمل وبيئة العمل. وفضلاً عن ذلك، فإن نقص توافر الدعم لرعاية الأطفال والمواصلات الآمنة واستمرار التحرش الجنسي تعد من بين الأسباب الرئيسية لعدم مشاركة المرأة في قوة العمل.

أنشطة الأعمال والوظائف قائمة على نوع الجنس. حيث يتسم العمل في الأردن بشدة بالفصل المهني الأفقي، مما يعني أن هناك وظائف ومهن مصنفة على أنها ذكورية ويثير وجود العاملات في تلك المجالات الاستياء. وتتركز النساء العاملات في العادة في القطاع[20] العام (44%)، ولا سيما في قطاع

[17] مركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين وهيئة الأمم المتحدة للمرأة. 2019. التمييز بين الجنسين في الأردن 2019. https://bit.ly/3MN7QsN

[18] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. غير مؤرخة. معدل المشاركة في القوى العاملة: الأردن. قاعدة بيانات تقارير التنمية البشرية. https://hdr.undp.org/en/indicators/48706f

[19] دائرة الإحصاءات العامة. «إحصاءات المرأة الأردنية»: https://bit.ly/3xgpmQy

[20] يستند هذا التفضيل إلى حقيقة أن «وظائف القطاع العام آمنة، وساعات العمل أقل، وتتضمن العديد من المزايا، من بينها التأمين الصحي، وإجازة الأمومة، والضمان الاجتماعي». (عبابنة، سارة. 2020. البارومتر الجنساني في الأردن: تقرير الاستقصاء. مركز الدراسات الاستراتيجية، منظمة هيفوس، اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة. ص 48. http://haqqi.info/check_1.php?t=research_paper&f=user_325408983).

التعليم (38%)، والصحة والعمل الاجتماعي (12%)،[21] في حين لا يزال العاملون في قطاعات الأعمال والهندسة والتكنولوجيا ذكوراً في الغالب. وتستند بعض القيود المتعلقة بعمل المرأة إلى الفقه الإسلامي بشأن الاحتشام والفصل بين الجنسين. غير أن هناك قيوداً أخرى تستند أساساً إلى العادات والمعتقدات القائمة في المجتمع، مثل اشتراط موافقة الزوج على العمل والعودة إلى البيت في وقت مبكر، وهو ما تدعمه اللوائح التنظيمية.

"النساء محظوظات في الكثير من الأشياء. يقولن إنهن مضطهدات في الدين والمجتمع ويطالبن بالمساواة. المساواة لن تنجح، والإنصاف هو ما يجب تطبيقه؛ وهو يمنح النساء حقوقهن الكاملة. النساء لديهن حقوق أكثر بكثير من الرجال. النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، طلب منا أن نعامل المرأة معاملة كريمة. غير أن المرأة لا تعي حقوقها. تقول إنها تريد المساواة، ثم تذهب للعمل في وظائف قذرة وصعبة مثل الرجال. هل هذه هي المساواة التي تريدها؟ كثير من الرجال يكملون تعليمهم ويبحثون عن وظيفة، لكنهم لا يستطيعون العثور على وظيفة، لماذا؟ لأن النساء يشغلن هذه الوظائف. أنا لا أقول أنها يجب ألا تعمل. هناك العديد من الوظائف التي يحتاج المجتمع من النساء العمل فيها، وليس الوظائف التي تناسب الرجال فقط. [المرأة] لها العديد من الأدوار: معلمة أو طبيبة أسنان أو طبيبة. هذه الوظائف مطلوبة لعلاج النساء والفتيات الأخريات."

**– رجل سوري عمره 22 عاماً**

من ناحية أخرى، تظهر النتائج الكمية أن الرجال أكثر قبولا لمنح حقوق متساوية للمرأة، لاسيما إذا كان توفير هذه الحقوق لا يؤثر على حقوقهم. ودعم عدد كبير (71%) من العينة السماح للرجال والنساء بالوصول على قدم المساواة إلى جميع أنواع العمل. وبالإضافة إلى ذلك، يؤكد كل من الرجال والنساء ضرورة مطالبة أرباب العمل بتقديم مزايا تأمينية متساوية للرجال والنساء، وأنه ينبغي السماح للرجال بالحصول على مزايا الضمان الاجتماعي والمعاشات التقاعدية لزوجاتهم المتوفيات (الشكل 3-4). ووفقاً لقانون الضمان الاجتماعي،[22] لا يمكن للأرمل الحصول على مزايا الزوجة المتوفاة ما لم يقدم دليل على أنها ربة الأسرة/المعيلة الرئيسية للأسرة، مما يؤدي تلقائيا إلى إحالة المرأة إلى مستوى ثان في دورها كربة للأسرة.

[21] السعيد، عايدة، سجدي، جود وأبو طالب. 2019. «المشاركة الاقتصادية، والوكالة، والوصول إلى العدالة في الأردن»، واشنطن: البنك الدولي؛ مركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين. 2019. التمييز بين الجنسين في الأردن. http://haqqi.info/en/haqqi/research/gender-discrimination-jordan.

[22] المملكة الأردنية الهاشمية. ٢٠١٤. مادة (٨١) من «القانون رقم (١) لسنة ٢٠١٤ قانون الضمان الاجتماعي». ٢٩ يناير/كانون الثاني

**الشكل 4.3 النسبة المئوية للرجال والنساء الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن تشريعات المرأة العاملة 2022**

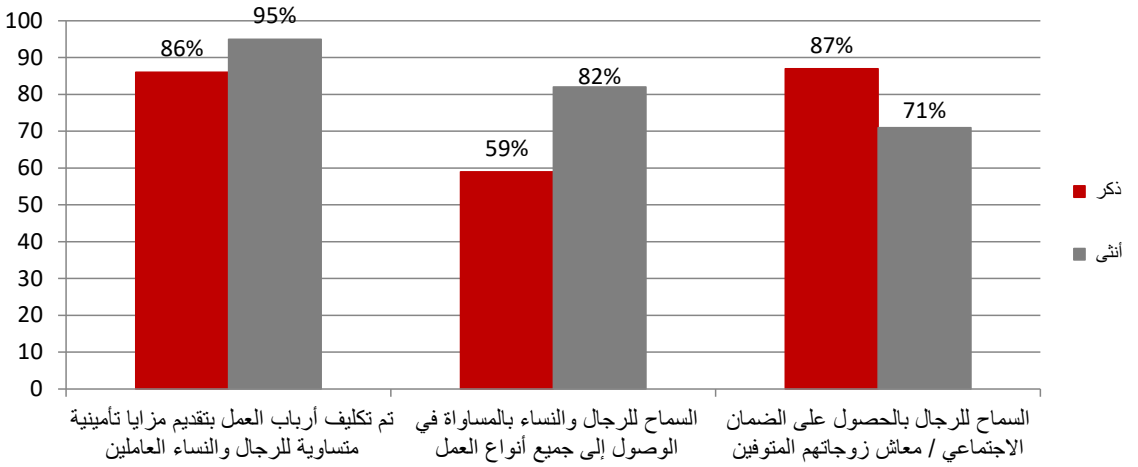


غير أن الأوضاع على أرض الواقع لا تزال غير مؤاتية لإدماج المرأة في سوق العمل. حيث تظهر دراسة أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة في عام 2020 أن 80 امرأة متزوجة فقط من بين 299 امرأة متزوجة مشمولة في التحليل تم توظيفهن، في حين أفادت بقية النساء بأنهن عاطلات عن العمل[23]. وبالإضافة إلى ذلك، أفادت 200 امرأة من بين 219 امرأة عاطلة عن العمل أنهن لم يعملن قط، على الرغم من أن نصفهن أعلنّ عن إتمامهن تعليماً ثانوياً على الأقل. وفي الأردن، لا يستطيع عدد كبير من العاطلات المتعلمات تقديم المساعدة المالية لأسرهن.[24] وتتفاوت الفجوة في الأجور بين الجنسين في القطاعين العام والخاص في الأردن. فوفقاً لتقرير نشرته دائرة الإحصاءات العامة في عام 2020، وصلت الفجوة في الأجور بين الجنسين في القطاع العام إلى 13%، بينما وصلت في القطاع الخاص إلى 18%، حيث يحصل الذكور في القطاع العام على 659 ديناراً في الشهر في المتوسط، مقابل 572 ديناراً للإناث.[25]

وبالإضافة إلى ذلك، وجد أن فجوة الأجور تضيق بين وظائف المبتدئين. ومع تقدم المرأة في المناصب العليا، فإنها لا تشعر بأن من حقها أن تطلب مزايا، مثل إجازة الوضع. ونتيجة لذلك، تزداد الفجوة في الأجور بين الجنسين مع تقدم المرأة في مسيرتها المهنية. وفضلاً عن ذلك، يتبين أن أكبر فجوات الأجور بين الجنسين تظهر في المناصب العليا التي تتطلب عمالاً ذوي مهارات عالية.[26] وفيما يتعلق بالحالة المالية للمرأة في الأردن، تبين أن الأرامل والمطلقات لديهن أدنى دخل. وكشفت إحدى الدراسات أن 64% من المطلقات و 56% من الأرامل يقل دخلهن الشهري عن 150 ديناراً، مقابل 19% من النساء المتزوجات.[27]

وفي دراسة كمية عن المساواة بين الرجل والمرأة فيالأردن، اتفق 8 من بين كل 10 من الذكور المجيبين على ضرورة أن تفضل المرأة الزواج على حياتها المهنية. ويعارض المجيبون من الرجال (ما يصل إلى 83%) والنساء الأكبر سناً أكثر من الأجيال الشابة فكرة سلوك المرأة مساراً مهنياً بدلاً من البقاء المنزل

[23] هيئة الأمم المتحدة للمرأة. 2020. تحليل نوعي لمشاركة المرأة في القوى العاملة في الأردن. https://bit.ly/3y5VhVd

[24] منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية. 2021. الضعف المالي للمرأة: التحديات التي تواجهها النساء من خلال الديون والقروض. https://bit.ly/38zr8Tv

[25] دائرة الإحصاءات العامة. 2020. حولية 2020. https://bit.ly/3s5pvnn

[26] المصدر السابق.

[27] منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية. 2021. الضعف المالي للمرأة: التحديات التي تواجهها النساء من خلال الديون والقروض. https://bit.ly/39iTv8M.

والاعتناء بأسرتها. غير أن النساء الحاصلات على مستويات أعلى من التعليم أكثر دعماً لحرية المرأة في الاختيار. وترى غالبية المجيبين الذكور أنه لا ينبغي أن يكون للنساء المتزوجات الحق في العمل خارج المنزل على قدم المساواة مع الرجال (الشكل 4-4). وينتشر هذا الموقف على نطاق أوسع داخل المجتمع السوري.

حيث يتفق أكثر من نصف المجيبات و 85% من الرجال على أنه إذا كانت فرص العمل شحيحة، فينبغي أن تتاح للرجال إمكانية الحصول على وظائف قبل النساء. وبسبب القيود المتعلقة بوضعهم كلاجئين، أو التمييز القائم في سوق العمل، يتفق عدد أكبر من الرجال والنساء السوريين أيضاً على العبارة، على الرغم من أن موافقة الذكور تظل أعلى من النساء. ويبدو أن هذا يشير إلى أن المفهوم القائم على نوع الجنس للوصول إلى العمل – من خلال تفضيل الرجال على النساء – لا يزال يهيمن على المجتمعات المحلية في الأردن.

وتظهر البيانات الكمية الدراسة للاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن أن 66% من المجيبات على الاستقصاء هن ربات بيوت. ولا يؤدي هذا التهميش الاقتصادي وتهميش القوى العاملة إلى زيادة الضغوط على الرجال لتوفير هذه الخدمات فحسب، بل يخلّف النساء في كثير من الأحيان في وضع اعتمادي وغير آمن.

**الشكل 4.4 النسبة المئوية للمجيبين الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن إمكانية حصول المرأة على العمل، 2022**

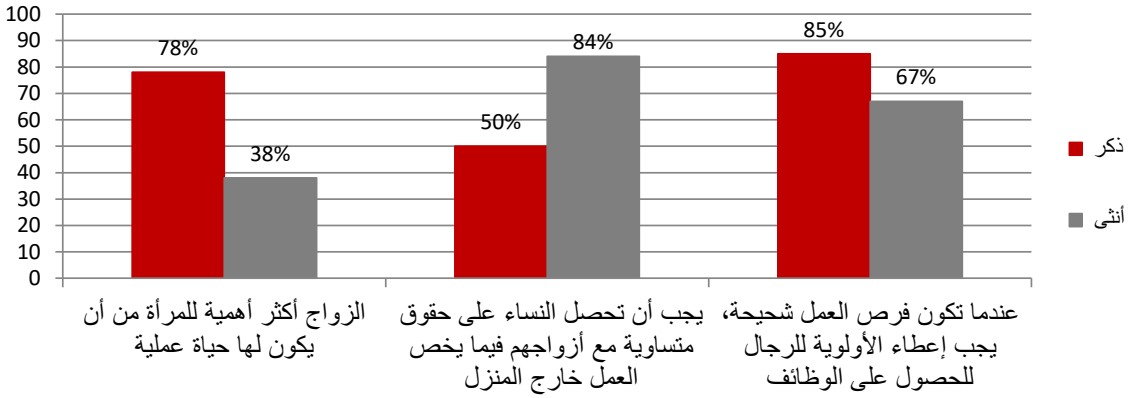


يعتقد الرجال والنساء أن العمل بأجر خيار للنساء لكنه ضرورة للرجال. يظهر البحث النوعي أن أدوار الجنسين تملي أن يتحمل الذكور المسؤولية المالية الوحيدة في الأسرة. وتعد فكرة «الأم ربة المنزل» مقبولة تماماً، في حين أن فكرة «الأب رب المنزل» أمر شائن وليس من المفترض أن يحدث. ويقر العديد من المجيبين بأن الكثير من الرجال فقدوا وظائفهم بسبب جائحة كورونا، لكن بالنسبة لهم يجب أن يجد الرجل دائماً وسائل للعودة إلى العمل. ولا ينبغي للزوجة أن تكون العائل الوحيد، وإذا كانت تجني المال فهو مالها، في حين أن مال الزوج للأسرة. وقال أحد الرجال المجيبين إن الوالدين قد يقرضان ابنهما المال، بدلاً من رؤيته في وضع مخزي تكون زوجته فيه هي العائل.

”أنا متأكد من أن الوالدين في مجتمعنا الأردني لن يشعرا بالرضا إذا بقي ابنهما في المنزل بينما تعمل زوجته. سيعتبرونه فاشلاً وهذه هي الطريقة التي ينظر بها الناس إلى الوضع“.

**– رجل أردني شارك في مناقشة جماعية مركَّزة للرجال في الفئة العمرية 36–65 عاماً**

”لا يفهم الناس أنني لا أستطيع العثور على وظيفة وأن الوظيفة مؤقتة. فالناس يعتقدون أن الوظيفة دائمة“.

**– رجل أردني شارك في مناقشة جماعية مركَّزة للرجال في الفئة العمرية 36–65 عاماً**

ووجد البارومتر الجنساني في الأردن أيضاً أنه حتى إذا كان المجيبون من كل من الذكور والإناث على السواء يعتقدون أن عليهم العمل لتوفير الاستقرار المالي للأسرة، فإن 57.6% من الرجال يرون أن من حقهم تقرير ما إذا كانت زوجاتهم بإمكانهن العمل أم لا.[28]

أما بالنسبة للاجئين السوريين، فقد نظر البحث في تأثير النزوح على الأعراف المتعلقة بالجنسين بين اللاجئين السوريين في الأردن والبلدان المجاورة الأخرى. وتظهر التقارير أن الأزمة السورية وما تبعها من نزوح أدى إلى اضطرار اللاجئين من النساء والرجال إلى إعادة تحديد أدوارهم والجوانب الأساسية لهوياتهم. ونتيجة للأزمة والنزوح، أصبحت العديد من اللاجئات السوريات المعيلات الرئيسيات لأسرهن. وبالنسبة للبعض، أدى ذلك إلى زيادة شعورهن بالتمكين.[29] وبالنسبة لآخريات، كان لذلك تداعيات سلبية على رفاهتهن، إذ تعين عليهن تحمل عبء مزدوج يتمثل في كونهن مقدمات الرعاية وكاسبات المال الرئيسيات للأسرة.[30]

”أحدهما يبقى في المنزل والآخر يعمل، لا توجد مشكلة. يمكنه أن يعتني بأطفاله... وهناك أيضاً رجال يعتنون بالأطفال حتى لو كانت زوجاتهم تعمل. بالنسبة للبعض من الطبيعي أن تعمل في المنزل، إنه شيء في طبيعتها. وينتظر بعض الرجال أن يقدم إليهم كوب الماء؛ دون أن يتحركوا قيد أنملة. وهناك رجال آخرون يساعدون. فالأردنيون يساعدون زوجاتهم في الغسيل، وحتى بعض الرجال السوريين يساعدون زوجاتهم، ولا يشترط أن تكون عاملة أو لديهم أطفال صغار. الشخص الذي يساعد يمتاز بالشهامة، وهو يرى زوجته تحتاج للمساعدة. عقليته ليست خاضعة. قد يقول البعض إنه «ليس رجلاً» أو «تسيطر عليه زوجته». وهذا مزعج... ما الذي يجب أن نفعله؟»

**– لاجئة سورية مشاركة في مناقشة جماعية مركَّزة في المفرق**

[28] استناداً إلى استقصاء شمل 2400 أسرة – 50.2% من النساء، 49.8% رجال (عباينة، سارة. 2020. البارومتر الجنساني في الأردن: تقرير الاستقصاء. مركز الدراسات الاستراتيجية، منظمة هيفوس، اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة. ص 48. http://haqqi.info/check_1.php?t=research_paper&f=user_325408983).

[29] المصري، رولا، وكلير هارفي، وروزا غاروود. 2013. الرمال المتحركة: تغير أدوار الجنسين بين اللاجئين في لبنان. أبعاد-مركز الموارد للمساواة بين الجنسين وأكسفورد.

[30] لجنة الإنقاذ الدولية. 2019. تغير الأعراف الاجتماعية: تحليل على أساس النوع الاجتماعي لفقر الوقت، والعمل مدفوع الأجر، والرجولة في الأردن.

تستطيع النساء تحمل المسؤولية في الأوقات الصعبة. تقول بعض النساء ممن أجريت معهن مقابلات إنهن بحاجة إلى العمل للضرورة المالية، أو لكونهن العائل الوحيد للأسرة، أو إذا كان دخل رب الأسرة غير كاف لإعالة الأسرة بمفرده.

> "فيما يتعلق بتصور المجتمع، فإن الوضع في المدن يختلف عن القرى. في القرى، يتحكمون في تحرك النساء، ولا سيما المطلقات أو المنفصلات عن أزواجهن. وتواجه النساء السوريات هنا تحديات لأنهن ربات الأسرة ولا يستطعن أحياناً إعالة أطفالهن. لقد جاء العديد من النساء، وليس أنا فقط، إلى هنا دون أزواجهن، ولم يقدم لهن أي مساعدة. ويواجه الرجال أيضاً تحديات مثل البطالة والعمل باليومية. وإذا لم يعملوا ليوم واحد، فإن ذلك يؤثر عليهم. فالرجال يواجهون ضغوطا واكتئابا والكثير غير ذلك".
>
> **– امرأة سورية تبلغ من العمر 45 عاماً، مقابلة متعمقة**

النساء أكثر وعياً بأهمية إسهام الزوجة في دخل الأسرة والدور المزدوج المهم الذي تؤديه داخل المنزل وخارجه.يوافق 72% من الرجال على ضرورة إسهام الزوجات العاملات في دخل الأسرة، مقارنة بنسبة 88% من النساء. غير أن قبول هذا الوضع محدود بالمسؤوليات الأسرية للمرأة: يتفق 93% من الرجال و 77% من النساء على أنه إذا كان عمل المرأة مدفوع الأجر يؤثر على مسؤولياتها المنزلية، ينبغي أن تكون الأولوية لاحتياجات الأسرة. وتميل النساء الأكبر سناً والأقل تعليماً إلى التقيد بهذه العبارة. (الشكل 5-4)

تؤدي النساء معظم الأعمال غير المدفوعة الأجر. تظهر البحوث النوعية أن النساء يتعرضن لضغوط خاصة إذ يضطررن إلى الجمع بين أنشطة التعليم المنزلي والطهي والتنظيف وغيرها من الأنشطة المنزلية بالإضافة إلى العمل بالساعات المتوقعة في وظائفهن مدفوعة الأجر من المنزل. وقد ألقيت هذه المهام الإضافية وساعات العمل غير المدفوع الأجر على عاتق النساء بسبب أوجه عدم المساواة القائمة من قبل بين الجنسين.

الرجال يؤيدون بقوة فكرة ضرورة أن يكونوا العائل الرئيسي. وتظهر البحوث النوعية أيضاً أن بعض الرجال يصفون عمل المرأة خارج المنزل بالقوة المزعزعة للاستقرار داخل الأسرة، وتحل محل دور الزوج «الطبيعي» كمعيل. ويبدي آخرون القلق من أن يؤدي المسار المهني للمرأة إلى سحبها بعيداً عن دورها الأساسي المفترض كمقدمة للرعاية، مما يعرض الأطفال للخطر. كما تشعر بعض النساء بالقلق إزاء مخاطر رد فعل الرجال على المطالبة بالتمكين الاقتصادي.

**الشكل 4.5 النسبة المئوية للرجال والنساء الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن النساء العاملات 2022**

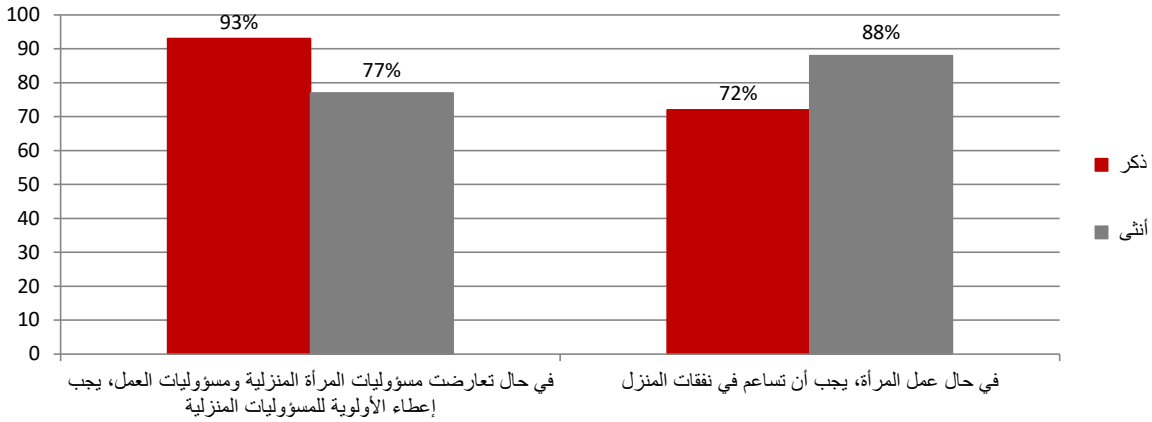


## 4.2 المواقف تجاه الدور القيادي للمرأة (السياسي والتنظيمي)

### 4.2.1 جوانب القيادة السياسية

لا يعترف الرجال بقدرة المرأة على القيادة، لكن يدعمون عموماً مشاركتها في الحياة العامة والسياسية. وعلى الرغم من أن المرأة الأردنية لا تواجه حالياً عوائق قانونية أمام ممارسة حقوقها الكاملة في المشاركة السياسية، فإن تمثيلها على المستوى الوطني، وفي المجالس المحلية، وفي المؤسسات الأخرى لا يزال محدوداً.

وعلى الرغم من أن الأغلبية أو المجيبين على الاستقصاء يقبلون أن تصبح النساء قيادات سياسية، فإن الكثير من الأردنيين لا يزالون يعتقدون أن الرجال قادة أفضل من النساء. وعند طرح سلسلة من الأسئلة حول الخصائص المهمة للقادة السياسيين الأردنيين، ذكر الرجال، والنساء على وجه الخصوص، أنه لا يوجد فرق بين الجنسين فيما يتعلق بأكثر الخصائص المذكورة. (الشكل 6-4).

والخصائص التي تولد الخلاف هي تلك التي تعتبر ذكورية تقليدياً، مثل القدرة على «اتخاذ قرارات صعبة»، و«القوة والهيمنة»، والقدرة على «العمل بشكل جيد تحت الضغط». والسمة الوحيدة التي ينظر فيها إلى المرأة على أنها أفضل من الرجل هي أنها «رحيمة وحنونة». ويبدو أن الرجال والنساء الأردنيين يشتركون إلى حد ما في نفس القوالب النمطية النسائية عن العاطفية والسمات الأنثوية التقليدية، في حين يعتبر الرجال أكثر ارتباطاً بالخصائص الذكورية النفسية والتقليدية.

**الشكل 4.6 النسبة المئوية للرجال والنساء الذين يرون أن قائمة سمات القادة السياسيين أنسب لوصف زعيم سياسي رجل أو امرأة، أو لا يرون فرقا، 2022**

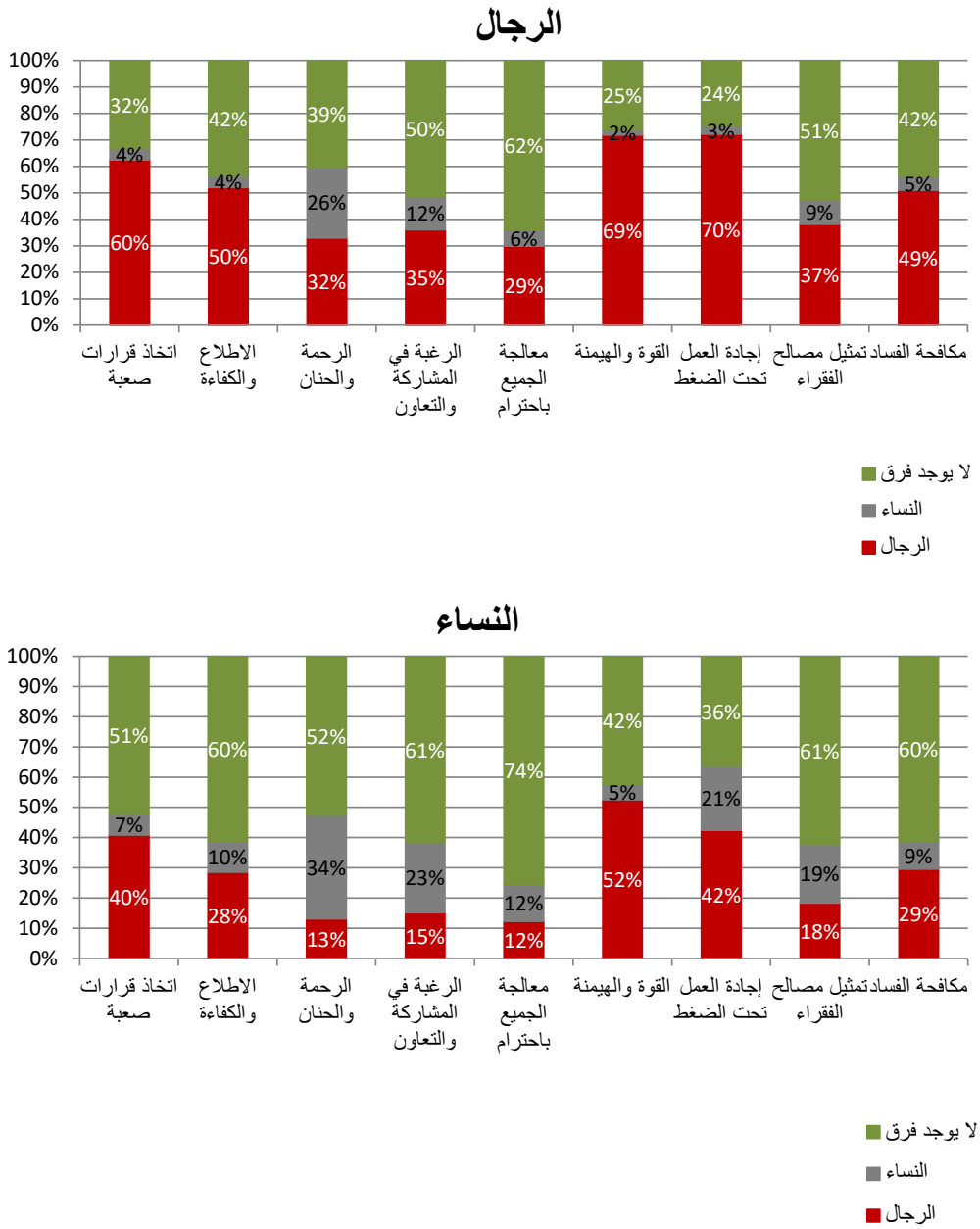


وهناك اتجاه مماثل جلي فيما يتعلق بتصورات الرجال والنساء في المناصب السياسية العليا. فعلى غرار الخصائص القيادية الأخرى، ينظر الجنسان إلى الرجال على أنهم أفضل ملاءمة لاتخاذ القرارات الرئيسية بشأن «الأمن القومي» و «البنية التحتية»، في حين يمكن أن تكون النساء حسب القوالب النمطية قادرة على قيادة «التعليم» و «التنمية الاجتماعية» (الشكل 4.7). كما يعد المجيبون من الذكور متحمسين للغاية لقدرتهم على إدارة «الوضع الاقتصادي» و«الأزمة الصحية».

**الشكل 4.7 النسبة المئوية للرجال والنساء الذين يرون أن هناك قائمة بمجالات السياسات من الأفضل إدارتها في المناصب السياسية العليا من قبل الذكور أو الإناث، أو لا يرون فرقاً، الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن 2022**

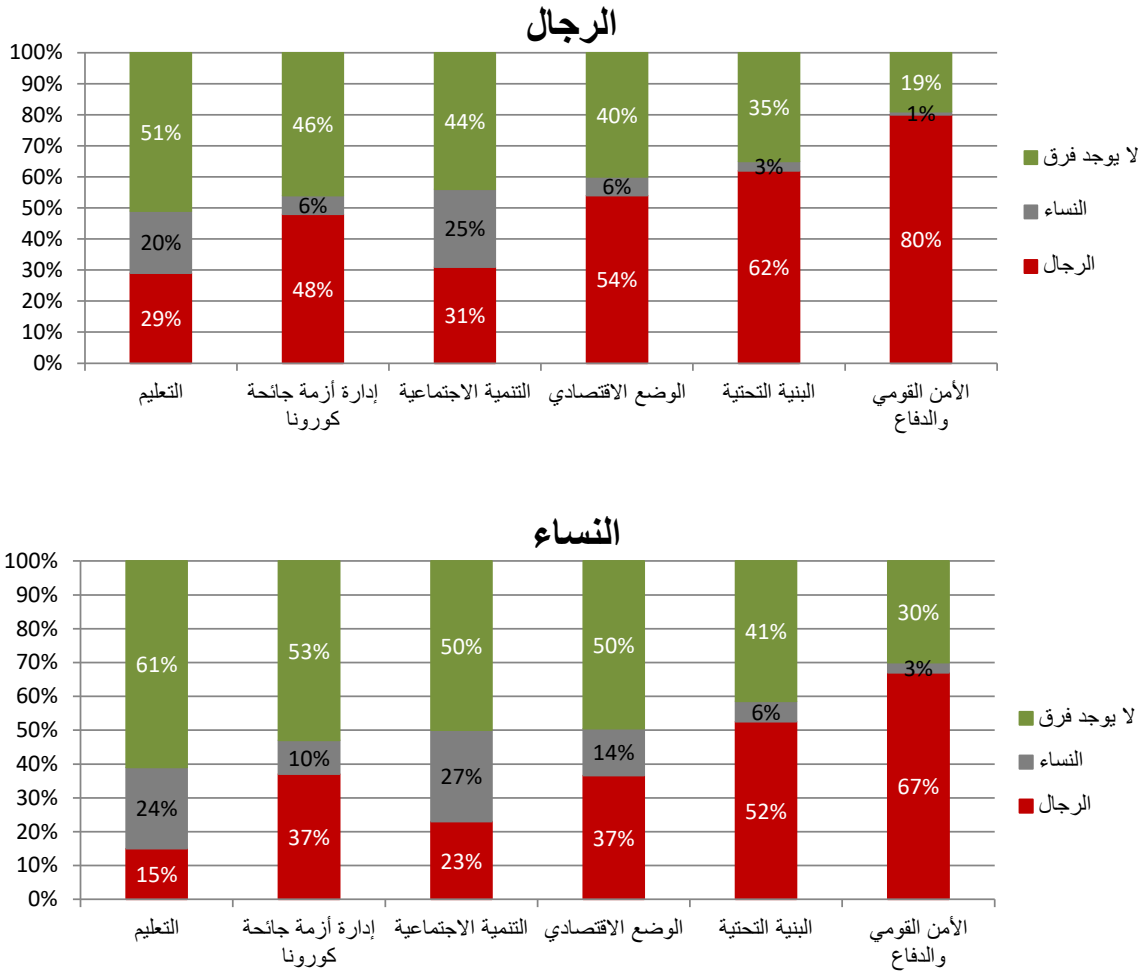


## 4.2.2 المرأة في الحياة العامة

العديد من الأردنيين غير مستعدين لانتخاب امرأة لشغل مناصب عليا ويتفقون على ضرورة أن تقوم النساء بالمزيد لإثبات أنفسهن في الحياة السياسية. ويتفق نحو ثلثي الرجال مع فكرة أن النساء غير مهتمات بشغل مناصب أعلى، ولسن قويات بما يكفي لشغل مناصب تتعلق بالسياسات أو اتخاذ القرارات، وليس لديهن الخبرة المطلوبة أو الارتباطات السياسية اللازمة للترشح لمناصب رفيعة (الشكل 4.8).

وكانت النساء المجيبات أكثر وعياً من الرجال بالتحديات التي تواجهها المرأة في الحياة السياسية. وترتفع مستويات الوعي لكل من الرجال والنساء بهذه التحديات مع العمر والخبرة الحياتية.

**الشكل 4.8 النسبة المئوية للرجال والنساء الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن مشاركة المرأة في السياسة والمناصب القيادية، 2022**

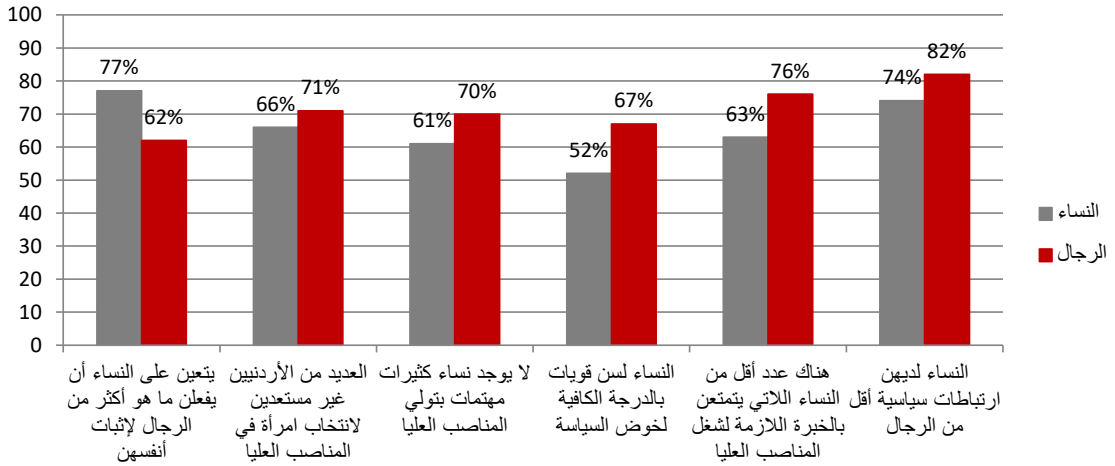


وفي التحليل النوعي، تم التأكيد على السقف الزجاجي الذي يحد من النهوض بالمرأة في القيادة – مثل الممارسات والمعتقدات المرتبطة بثقافة المجتمع، ومدى قدرتها على تقديم الدعم المادي والمعنوي للمرأة – الكائن والمتجذر في المجتمع لدى الأردنيين والسوريين على حد سواء. وتبرز النتائج أيضاً أن المجتمع والثقافة يؤديان دوراً رئيسياً في توطيد الاختلافات بين الرجال والنساء، حيث تؤدي القيم التي تدرسها الأسرة، وفي المدرسة، و/أو وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية إلى إدامة هذه المعتقدات السلبية.

> "بعد التوجيهي، شعرت بالمسؤولية عن قراراتي ومستقبلي. أردت أن أدرس الصحافة، لكن أخي رفض لأنه ظن أن الأمر خطير بالنسبة لي ولأنه ينطوي على السفر. بعد ذلك، شعرت أنه يجب علي أن أتخذ قراراتي الخاصة. درست للحصول على دبلوم اللغة العربية. بدأت بالتشاور مع أمي وأبي أولا. أمي حكيمة. فالمتعلمون يعرفون أن يثقوا بالنساء ما دمن متعلمات ويمكنهن اتخاذ قراراتهن الخاصة!".
>
> **– امرأة سورية**

في التحليل الكمي، يدعم كلاً من الرجال والنساء عموما مشاركة المرأة في القيادة العامة. وعلى الرغم من أن الرجال كانوا أقل تأييداً في جميع الأحوال من النساء في جميع العبارات البالغ عددها 13 (الجدول 4.3)، كان هناك قبولاً متزايداً لفكرة عمل المرأة في أماكن العمل التي يغلب عليها الذكور تقليدياً، مثل المكاتب الحكومية والبرلمان والنقابات العمالية وهيئات الحكم المحلي والسلطة القضائية والشرطة.

وتحظى النساء بدعم أقل، ولا سيما من الرجال، للعمل في بعض المناصب في الجيش أو للمشاركة في احتجاجات سياسية، مما يؤكد أن بعض المجالات والأنشطة لا تزال تعتبر غير مناسبة للمرأة. وتعد النساء المتعلمات أكثر قبولاً للمشاركة في الاحتجاجات السياسية.

وفيما يتعلق بمشاركة المرأة في المناصب القيادية الرئيسية مثل رئاسة الوزراء أو الزعامة الدينية، أو منصب المحافظ أو رئيس الشرطة، فمن غير المرجح أن تحصل النساء على الدعم، وخاصة من الرجال.

ويحد وجود تحيزات على أساس نوع الجنس في مختلف القطاعات العامة والمناصب العليا من إمكانية حصول المرأة على فرص وظيفية متكافئة في الأدوار السياسية والقيادية. كما أن النظام القضاء الشرعي والمحاكم الكنسية في الأردن غير مفتوحة أمام النساء.

**الجدول 4.3 النسبة المئوية للرجال والنساء الذين وافقوا على مشاركة المرأة في مناصب عامة معينة، 2022**

| | الرجال (%) | النساء (%) |
|---|---|---|
| **المواقف تجاه أدوار الجنسين واتخاذ القرارات** | | |
| النساء كأعضاء في البرلمان/المجالس | 60% | 84% |
| المرأة وزيرة للداخلية | 40% | 70% |
| المرأة وزيرة للصحة | 61% | 82% |
| المرأة رئيسة للوزراء | 37% | 67% |
| المرأة محافظة | 41% | 69% |
| المرأة أمينة | 48% | 73% |
| المرأة متظاهرة في احتجاجات سياسية | 29% | 51% |
| المرأة ضابطة شرطة | 51% | 71% |
| المرأة رئيسة للشرطة | 33% | 66% |
| المرأة قائدة لنقابات العمال | 55% | 74% |
| المرأة قاضية | 55% | 70% |
| المرأة جندية أو مقاتلة في القوات العسكرية أو المسلحة | 37% | 60% |
| المرأة زعيمة دينية | 32% | 51% |

ومرة أخرى، في القسم النوعي، وجد أن عدم مشاركة المرأة في أدوار صنع القرار كانت نتيجة للاعتبارات الثقافية التي تشكلها مجموعة من الممارسات والمعتقدات المتجذرة في المجتمع الأردني. والتي تبدأ بمفاهيم بسيطة – مثل الإشارة ضمناً إلى أن النساء لا يصلحن للقيادة أو السفر بمفردهن – وتتصاعد إلى معتقدات أكبر تتعلق بأدوار الجنسين وكيفية تأثيرها على مناصب المرأة وتحديدها لها في الحياتين العامة والخاصة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المجيبين يرون أن الافتقار إلى أساليب أو أدوات التمكين – مثل التزويد بالمعلومات، ومنح الصلاحيات، والتشجيع، والمكافآت، والتنمية الذاتية والتدريب – وعدم وجود تشريعات وقوانين داعمة، كان له أثر سلبي على مشاركة المرأة في صنع السياسات والمناصب القيادية.

”في مجتمعنا، لا يسمح للفتيات بالذهاب إلى عمان وحدهن، لكن أبي لم يفكر بهذه الطريقة وأعطاني كل الحرية التي كنت أحتاجها لأعتمد على نفسي. وكنت أتطوع أيضاً عندما كنت في الجامعة. عندما كنت في العشرين من العمر، شاركت في تأسيس جمعية. وفي قريتي أيضاً، يدعونني كلما عقدت ندوة. يعتمدون علي ويثقون بي بكل شيء. بل إنهم بدؤوا يطلقون علي عضوة البرلمان المستقبلية. ويرى فيّ الأطفال أيضاً نموذجا يحتذى به. وهذه مسؤولية ضخمة».

**– امرأة أردنية تبلغ من العمر 57 عاماً**

”بالنسبة للنساء، إنه قمع. يرغبن في أن يكن مستقلات لكنهن يشعرن أنه لا يسمح لهن بعمل أي شيء. وأواجه الآن بعض هذه التحديات. على سبيل المثال، عندما أنشأت جمعيتي، كان علي أن أتنقل كثيرًا، ولكن الناس يقولون لي إنه لا ينبغي لي ذلك وأن أبي لن يسمح بذلك وظلوا يقولون لي أن أتزوج. بالنسبة لي، طالما أن والدي لا يمانع في ما أفعله، فلا أحد له رأي في ذلك. ولا يواجه الرجال تحديات مماثلة على الإطلاق، يفعلون ما يريدونه، صواباً كان أو خطأ، ويريدون الزواج من امرأة جيدة أيضا! الرجال محظوظون للغاية. يسمح لهم بعمل أي شيء. حتى لو فعلوا أشياء خاطئة، سيقول الناس ‘إنه رجل، يمكنه أن يفعل ما يشاء“

**– امرأة أردنية تبلغ من العمر 25 عاماً**

## 4.3 المواقف المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والقوانين

### 4.3.1 المساواة في القانون

فيما يتعلق بالولاية القانونية على الأطفال، يمكن منح الآباء (أو من فوقهم الأجداد) الحق الحصري في «الولاية»[31] ومعها سلطة اتخاذ القرارات الكاملة على تعليم الطفل، وإمكانية الحصول على الرعاية الصحية، والحق في السفر إلى الخارج والزواج. ومع ذلك، توافق الغالبية العظمى من الأردنيين على ضرورة منح الوالدين حقوقاً متساوية في الولاية على أطفالهم (الشكل 9-4). ووافق 89% آخرون من الأردنيين و 79% من السوريين على «محاسبة الأولياء الذين يتسرب أطفالهم من المدارس (قبل سن السادسة عشرة)» حماية للأطفال، ولا سيما الفتيات، من التسرب من المدارس في وقت مبكر للزواج أو بسبب الأعراف الثقافية والاجتماعية الأخرى المتجذرة التي تميز ضد المرأة.

[31] وتنص المادة 223 من قانون الأحوال الشخصية على أن الولي هو والد الطفل. ولا يمكن نزع الولاية – السلطة القانونية على الطفل – الممنوحة تلقائياً لوالد الطفل حتى إذا تصرف الأب بطريقة تنطوي على انتهاك لمصالح الطفل الفضلى.

”تواجه النساء العديد من التحديات في التعليم، وعند البحث عن وظيفة. وتقرر بعض الأسر أيضا إخراج بناتها من المدرسة عندما يبلغن الثانية عشرة من أعمارهن. هناك بعض التقاليد السيئة.“

**– امرأة سورية تبلغ من العمر 45 عاماً**

ومن ناحية أخرى، ينشَّأ الذكور على اعتقاد بأن المسؤولية المالية للأسرة ورفاهها هي مسؤوليتهم وحدهم، وبالتالي قد يعمل الأطفال إلى جانب الذهاب إلى المدرسة أو بدلاً من الذهاب إلى المدرسة لأداء دورهم كمعيلين للأسرة.

”لقد تسربت من المدرسة. كان علي العمل. تركت المدرسة في الصف السابع. قال لي والدي ”عليك أن تعمل“، ففعلت ذلك. أعني، هنا شعرت أنه من مسؤوليتي أن أغادر المدرسة، لم أستطع مواصلة الدراسة. والسبب الحقيقي هو الوضع الاقتصادي للأسرة. كان الأمر صعباً، كنا في وضع سيء، وكنا أربع فتيات وأربعة صبية.“

**– رجل عراقي يبلغ من العمر 46 عاماً**

وتظهر النتائج أن هناك أيضاً العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى التسرب المبكر من التعليم، مثل ارتفاع تكلفة التعليم أو عدم اهتمام الآباء بتعليم أطفالهم لأنهم يفضلون أن يعملوا ويكسبوا لقمة العيش، لاسيما للفتيان، أو الزواج (حتى في سن مبكرة) للفتيات (انظر المزيد في القسم 2.1).

”لقد تسربت من المدرسة عندما كنت في الصف السابع لأنني لم أستطع فهم كل شيء وبسبب الوضع الاقتصادي السيئ لأسرتي. كنا عائلة كبيرة. لذلك طلب مني والدي الحصول على وظيفة لمساعدة أسرتنا.“

**– رجل عراقي**

يمنح القانون الأردني الآباء الأردنيين الحق في نقل جنسيتهم إلى أفراد الأسرة. غير أنه لا يسمح للمرأة الأردنية التي يكون أطفالها من آباء غير أردنيين بنقل جنسيتها إلى أطفالها. ويتفق ما يصل إلى 87% من الرجال والنساء على أنه ينبغي السماح للمرأة بنقل الجنسية لأطفالها، وتوافق نسبة 80% على أن المرأة ينبغي أن تكون قادرة على نقل جنسيتها إلى أزواجها.

وعندما تكون القوانين مرتبطة ارتباطاً قوياً بالشريعة الإسلامية، كما هو الحال مع حقوق الميراث، يقل دعم الإصلاح بين الرجال والنساء. ويؤيد أقل من نصف الذكور الأردنيين الذين شملهم الاستقصاء سن تشريع جديد يمنح المساواة في الميراث للأبناء والبنات، مقارنة بنسبة 63% من النساء، ولا سيما الحاصلات على تعليم ثانوي أو أعلى، اللائي يؤيدن الفكرة. وداخل المجتمع السوري، تزداد الموافقة، إذ توافق نسبة تصل إلى 72% من النساء السوريات في مقابل 52% للرجال السوريين.

”كانت هناك تقاليد سيئة في المجتمع. ولم يكن للمرأة حقوق في سوريا بسبب التقاليد والقانون. وشمل ذلك حرمانهن من حق الميراث. وفيما يتعلق بالنساء اللائي يرغبن في الطلاق، فعلى الزوجة التخلي عن حقوقها أولا، حتى يوافق الزوج على طلاقها“

– امرأة سورية من إحدى المناقشات الجماعية المركّزة

**الشكل 4.9 النسبة المئوية للرجال والنساء الذين يوافقون أو لا يوافقون على سن تشريعات جديدة للسماح بمزيد من المساواة بين الجنسين في القانون، الأردن 2022**

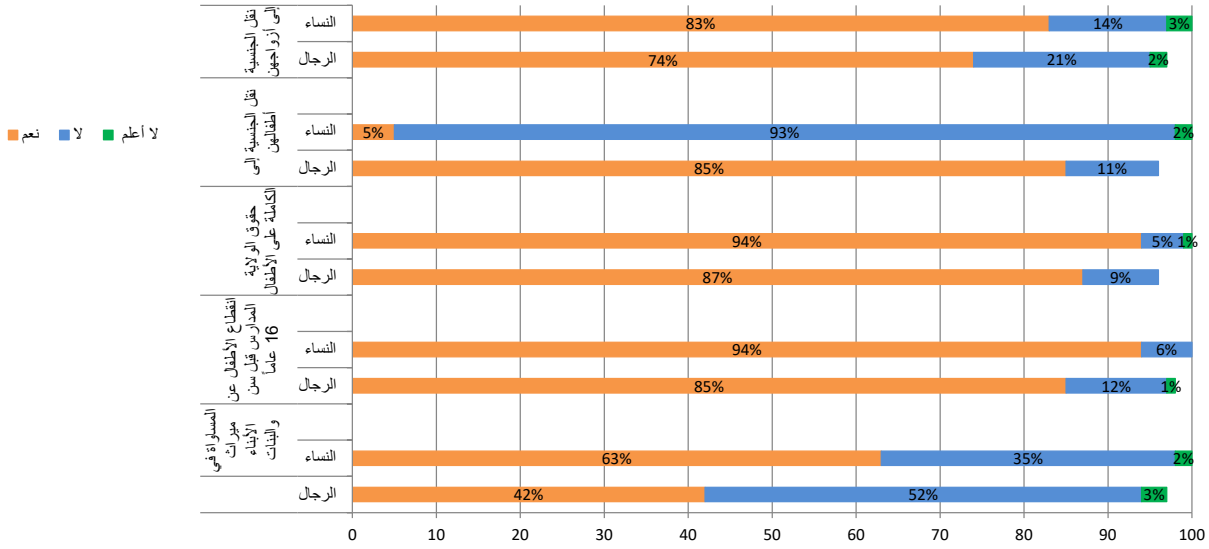


## 4.4. الطفولة والمراهقة

### 4.4.1 التمييز تجاه الأطفال على أساس نوع الجنس

يشهد التمييز على أساس نوع الجنس تغيراً في الأردن. فعلى الرغم من أن الدراسات السابقة أبرزت أن الفهم التقليدي القائم على نوع الجنس يهيمن على مواقف الوالدين تجاه الأطفال،[32] يبدو أن هناك تغيراً إيجابياً في الطرق التي ينظر بها إلى نوع الجنس وحقوق الأبناء والبنات. وعند طرح سؤال عما إذا كان إنجاب ابن أكثر أهمية من إنجاب ابنة، كانت الأغلبية الساحقة من المجيبين – 86% من الذكور و 80% من الإناث – لا توافق على ذلك. ولا توافق الأغلبية أيضاً على عبارة «إذا كانت الموارد شحيحة، فمن الأهم تعليم الفتيان عن الفتيات». غير أنه تجدر الإشارة إلى أن النسبة المئوية للمجيبين الذكور غير الموافقين على ذلك انخفضت إلى 55%، مما يشير إلى أن الآباء لا يزالوا يميلون إلى إعطاء الأولوية لتعليم الفتيان على تعليم الفتيات. وعلى النقيض من ذلك، لا توافق 84% من المجيبات على هذه العبارة، مما يشير إلى أن الأمهات الأردنيات يتبعن نهجاً أقل اعتماداً على التقسيم على أساس نوع الجنس في تعليم أطفالهن، حتى عندما تكون الموارد شحيحة.

ومن الجدير بالملاحظة أن المجيبين السوريين يعكسون اتجاهات نظرائهم الأردنيين، حيث أيد 62% من الذكور السوريين نهجاً أقل تمييزاً في تعليم الأطفال، في حين بلغت النسبة المئوية للنساء السوريات اللاتي لا يوافقن على هذه العبارة 70%.

[32] مركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين. 2012. «أن تكوني فتاة في الأردن».

غير أن العمل الميداني النوعي يظهر واقعاً مغايراً في مختلف مناطق المملكة. فمن واقع المناقشات الجماعية المركزة، وخاصة في المناطق الريفية الأكثر فقراً وكثافة سكانية على الأغلب في البلاد، يظهر أنه على الرغم مما ذكره المجيبون على الاستقصاء المنظم، فإن إنجاب الذكور لا يزال هوساً مستحوذاً على العديد من الأسر، بل إن عدم تحقيق ذلك يشكل سبباً لإنهاء الزواج. ولا تزال الثقافة المجتمعية السائدة التي تفضل إنجاب الفتيان على الفتيات قائمة ويبررها العديد من المجيبين. فلا يزال العديد من الرجال يفضلون إنجاب الفتيان، ويستمرون في السعي إلى حمل زوجاتهم بهم.

ويشير بعض المجيبين إلى أن عدم إتيان الزوجة بأطفال ذكور قد يكون سبباً كافياً لتدمير الأسرة وإنهاء الزواج من أجل البحث عن امرأة أخرى تلد ولداً ذكراً، حتى ولو كان الرجل يعاني من مشكلات في الصحة الإنجابية تحد من فرص الحمل.

> "زوج كنتي تركها هنا في عمان عندما كانت لا تزال صغيرة. وقال لها إنه سيتركها لأنها لا تستطيع إنجاب أطفال، سواء ذكوراً أو إناثاً. وعاد إلى العراق وتزوج من امرأة أكبر سناً. وجرب الزوج وزوجته الجديدة التلقيح الصناعي [التخصيب في المختبر]، لكن دون جدوى. وهذا شيء نراه في الحياة الحقيقية".
>
> **– لاجئ عراقي، في إحدى المناقشات الجماعية المركَّزة**

يبدأ عدم المساواة بين الجنسين في مرحلة مبكرة من حياة معظم الأردنيين واللاجئين من الرجال والنساء. ويقول المجيبون من الذكور والإناث على حد سواء إنهم خلال نشأتهم كان تُولى لهم توقعات مختلفة تبعاً لنوع جنسهم. فعلى سبيل المثال، يتوقع من الإناث أن يرتدين ملابس «ملائمة» وأن يساعدن في الأعمال المنزلية أو رعاية الأطفال، في حين يتوقع من الذكور أن يتصرفوا «كما ينبغي» وأن يكسبوا المال في مرحلة ما. ويعني «كما ينبغي» الالتزام بالأعراف والتوقعات المتعلقة بنوع الجنس، حيث يكون الرجال من الشخصيات القوية التي تسيطر وتعول، بينما النساء هن مقدمات الرعاية الحاضنات وعليهن الطاعة والنهوض بواجبات الأسرة.

وتذكر جميع الإناث تقريباً المظهر البدني، وكيف يغرس فيهن أثناء التنشئة أن عليها إخفاء أجزاء من جسدها، وأنه يتعين صون جسم المرأة. وذكر عدد قليل منهن أيضاً عدم فهمهن لسبب مطالبتهن بارتداء الحجاب، على سبيل المثال. وعلى الرغم من التعاملات بين الأطفال من الجنسين تخضع لمراقبة المجتمع، فإن الجيل الأصغر سناً يبدو أكثر انتقاداً لهذه الآراء، بينما يقول إنها لم تتغير أو ازدادت سوءاً في بعض مناطق البلاد.

"... ارتداء الحجاب، أعتقد عندما تكونين في الصف الثالث أو الرابع يجب ارتداؤه. أنت فتاة ويجب أن ترتدي مثل هذه الملابس. لا، ليس في منزلي ولكن في العالم من حولك، من الجيران والأعمام. لدينا قاعدة أنه بالنسبة للفتاة، بمجرد أن تصل إلى سن البلوغ، يتم ذلك؛ عليها أن ترتدي الحجاب. يحظر اللعب مع الآخرين... فعلى سبيل المثال، أرى الآن أن الفتيات في الصف الثاني أو الأول ممنوعات من اللعب مع الجنس الآخر لأنهن فتيات. أنا ضد ذلك لأنه إذا كانت الفتاة لا تختلط مع الجنس الآخر ضمن حدود معينة، ستصبح خائفة منهم ولن تعرف ما نواياهم. عندما تكونين صغيرة، يمكنك التعرف عليهم، وما يفكرون فيه، وكيف يتصرفون، حتى يتسنى لك الحذر في المستقبل"

**–امرأة أردنية تبلغ من العمر ٤٢ عاماً–امرأة أردنية تبلغ من العمر ٤٢ عاماً**

### 4.4.2 حقوق ومسؤوليات الأبناء والبنات

ينشأ الشباب الأردني بمفهوم عميق لحقوقهم ومسؤولياتهم قائم على نوع الجنس. ولدى السؤال عن المشاركة في الأعمال المنزلية أثناء مرحلة المراهقة، تظهر اختلافات حادة بين المجيبين من الذكور والإناث، مما يشير إلى أن التربية المنزلية التقليدية، القائمة على الانقسامات النمطية بين الجنسين، سائدة في المجتمع الأردني. وكما هو مبين في الشكل 10-4، أفادت غالبية المجيبات بمشاركتهن في الأعمال المنزلية في سن يتراوح من 13 إلى 18 عاماً. ومن ناحية أخرى، يقل كثيراً احتمال أن يبلغ مصادر المعلومات من الذكور عن المشاركة في أي مهام منزلية نسائية تقليدية كمراهقين، في ظل انخفاض معدلات المشاركة في الأعمال المنزلية مثل إعداد الطعام، وتنظيف المنزل، وغسل الملابس، وتنظيف الحمام أو المرحاض. وكان أعلى معدل لمشاركة الذكور في الأعمال المنزلية في «التسوق لشراء المستلزمات المنزلية»، وهي مهمة تتطلب مغادرة المنزل، وبالتالي تعتبر تقليدياً أنسب للرجال من النساء (انظر الشكل 4.2.2أ). والمهام القائمة على المسؤوليات عن أفراد الأسرة الآخرين (كبار السن والأشقاء) تشهد أيضاً معدلات مشاركة أعلى من الرجال.

**الشكل 4.10 النسبة المئوية للمجيبين من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 59 عاماً الذين أفادوا بالمشاركة في مهام منزلية مختارة عندما كانوا في سن 13 إلى 18 عاماً، 2022**

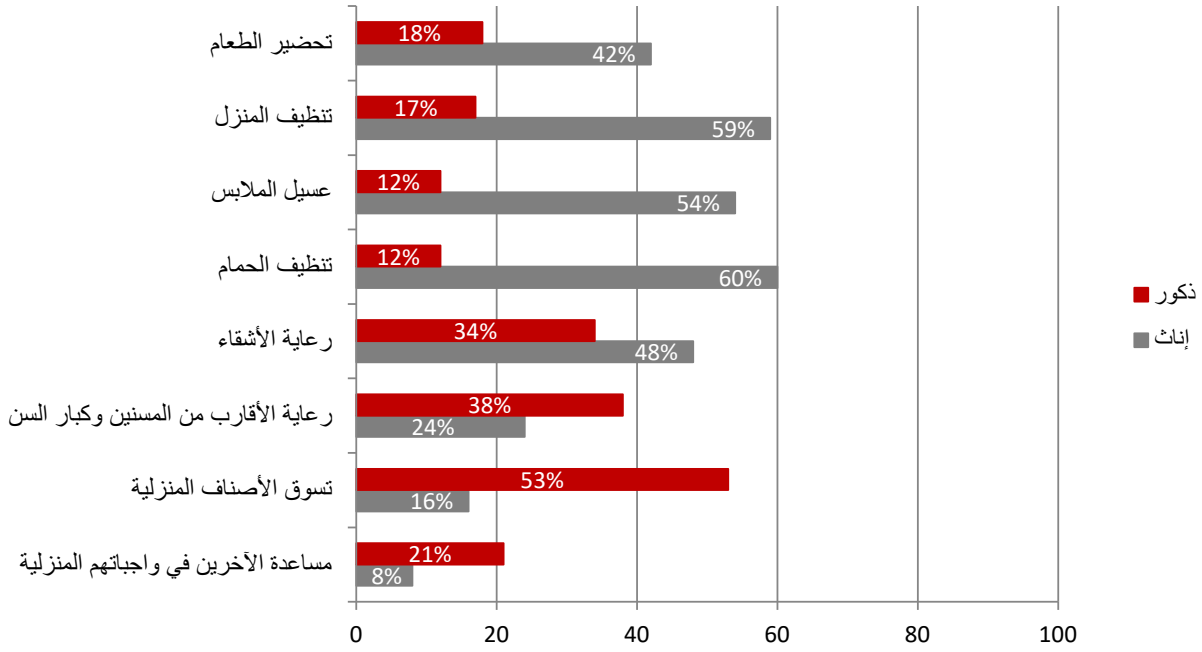


ومعدلات المشاركة في الأعمال المنزلية للرجال السوريين مماثلة لمعدلات مشاركة الرجال في المجتمع المحلي المضيف، غير أن المشاركة في التسوق لشراء المستلزمات المنزلية أقل بنسبة 6% في العينة السورية. كما تفيد النساء السوريات أن معدلات المشاركة في العمل المنزلي أعلى من نظيراتهن الأردنيات. وتفيد النساء السوريات أنهن يعتنين بالأشقاء بمعدلات أعلى بمقدار 22 نقطة من الأردنيات، و12 نقطة أعلى في تنظيف المنزل، و9 نقاط أعلى في إعداد الطعام، وتنظيف الحمام، وغسل الملابس.

> "المرة الأولى التي شعرت فيها بالمسؤولية كانت عندما بدأت العمل، كنت في الصف السادس أو السابع. ومنذ أن كنت صغيراً، كان لدي إمكانات وحرية أكبر من إخوتي الآخرين، حتى إن أسرتي عاملتني كشخص بالغ. لدي ثلاثة أشقاء أكبر سناً. ولم يسمح لأي من إخوتي بالتنقل بحرية مثلي."
>
> **—رجل سوري**

وهذا التقسيم للعمل منذ سن مبكرة يبرز أيضاً الأدوار التي يتعين على المرأة والرجل الاضطلاع بها في المستقبل، حيث تصبح الفتيات زوجات وأمهات في حين يصبح الفتيان معيلين أو موارد للرزق.

”حتى لو كان لديك دمية، عليك أن تعتبري نفسك ”أمها“، أعني، هذه هي الأنوثة في المسألة؛ إنها تلقائية. ولكن منذ الطفولة، أتذكر أنني كنت أعمل في المنزل، وأعمل في المطبخ، وأحياناً حتى مع أختي الصغيرة كنا نلعب دور الأم والابنة مع بعضنا البعض. غير أن هذا الشعور لا يصبح حقيقياً إلا عند الزواج والإنجاب“.

– امرأة أردنية تبلغ من العمر 32 عاماً

تظهر بيانات الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين أن التقسيم غير المتوازن للمهام والمسؤوليات المنزلية متكرس عبر الأجيال. وكما يبين الشكل 11-4، فإن غالبية المجيبين لا يذكرون مشاركة آبائهم في الأعمال المنزلية أو غيرها من أنواع الأعمال المنزلية التي تعتبر تقليدياً جزءاً من واجبات المرأة. فالأعمال المنزلية خارج نطاق الأسرة، مثل شراء الطعام، عادة ما يعتني بها الرجال ويدركون عموماً أنها جزء من واجباتهم. غير أن النساء المجيبات أكثر ميلاً إلى تأكيد أن آبائهم لم يساعدوا قط في الأعمال المنزلية أو ساعدوا بصورة نادرة جداً: حيث أفادت 73% بعدم رؤيتهن قط والدهم أو أي رجل آخر ينظف المنزل، في مقابل 54% من عينة الذكور. وعلى الرغم من أن غالبية المجيبين من الذكور والإناث لا يتذكرون مشاركة آبائهم في الأعمال المنزلية، فإنهم يتذكرون رعاية الآباء ومودتهم للأطفال، ويفيد معظمهم بأن والدهم لعب معهم وقضى وقتاً معهم حتى وإن لم يساعدهم في الواجب المدرسي. ويشير هذا إلى أن الآباء يعتبرون اللعب والاهتمام البدني من الجوانب المهمة للأبوة. ومع ذلك، يبدو أن الالتزام بإيلاء اهتمام أكثر استمراراً، مثل الدعم التعليمي، لا يزال يعتبر جزءاً من مسؤولية الأم. وتؤكد هذه البيانات النتائج المستخلصة من دراسات سابقة أشارت إلى كيفية تبني أدوار الجنسين في مرحلة الطفولة، ولاسيما تقسيم العمل على نحو غير منصف بين الجنسين الذي يشهده الأطفال.[33] وتؤثر التفاعلات المبكرة للأطفال مع بيئتهم المباشرة، من خلال الأسرة ومقدمي الرعاية ودور الحضانة والمدرسة ومراكز الرعاية النهارية، على نموهم وكيفية فهمهم أدوار الجنسين أو استجابتهم لها.[34]

[33] Ababneh, Sara. 2020. Jordan Gender Barometer. Center for Strategic Studies. Amman, Jordan.

[34] فيت، سوزان د. 2020. «التأثير الأبوي على التنشئة الاجتماعية للأطفال على أدوار الجنسين». 126) 32 Adolescence) ص 253 - 60. https://bit.ly/3kpRPNf

**الشكل 4.11 النسبة المئوية للمجيبين من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 59 عاماً الذين أفادوا بأن آبائهم أو أي رجل آخر (باستثناء عمال المنازل الذكور) قد سبق لهم أداء مهام لرعاية الأطفال، 2022**

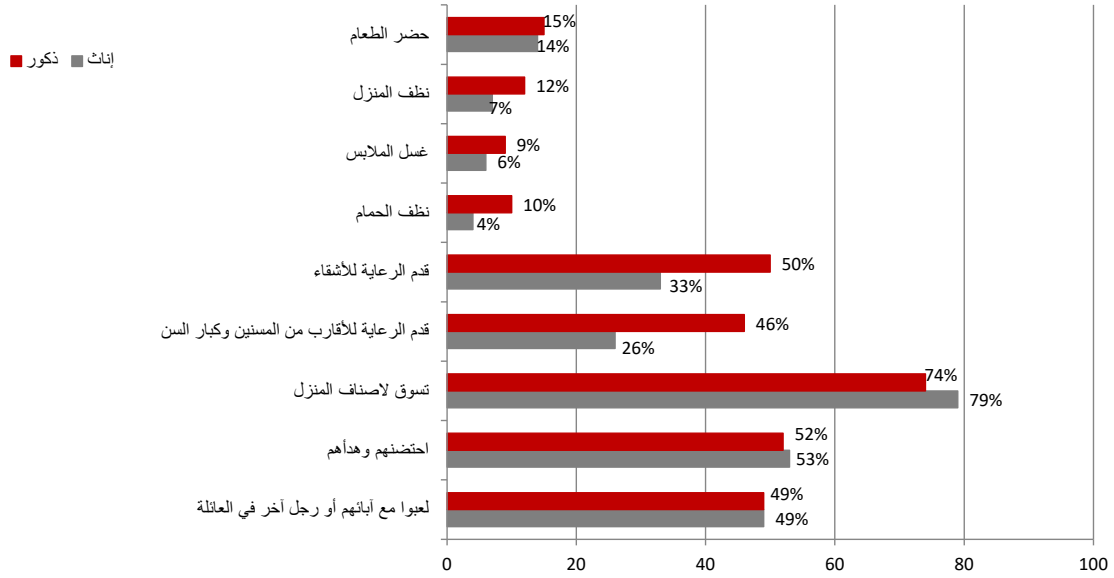


ووفقا للشكل 4.12، يتأثر مستوى مشاركة الأب في الأسرة وفي الأعمال المنزلية لرعاية الطفل بمستوى تعليم كل من الآباء والأمهات. ويبدو أن الأسر التي بها أبوان أقل تعليماً تعتمد بدرجة أكبر على تقسيم العمل على نحو أكثر تفاوتاً بين الجنسين، حيث نادراً ما يساعد الآباء في المهام المنزلية. وعلى العكس من ذلك، تشهد الأسر التي لديها مستوى تعليمي أعلى زيادة في مشاركة الآباء في الأعمال المنزلية.

**الشكل 4.12 النسبة المئوية للمجيبين من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 59 عاماً الذين أفادوا بأن والدهم قد قام من قبل بمهام رعاية الأطفال في المنزل وفقا للمستوى التعليمي للآباء، بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن 2022**

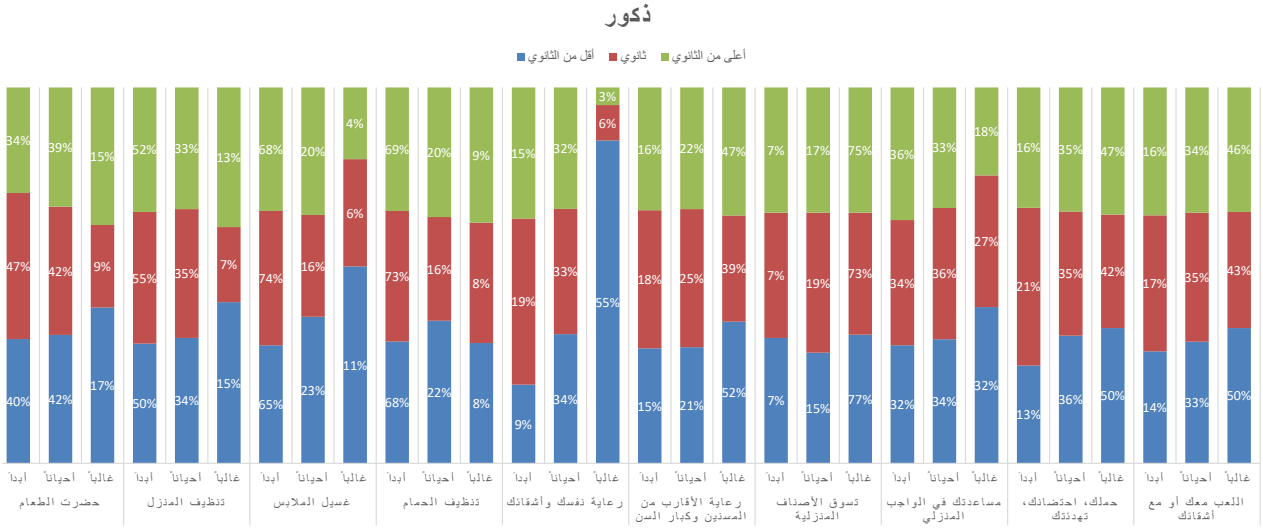

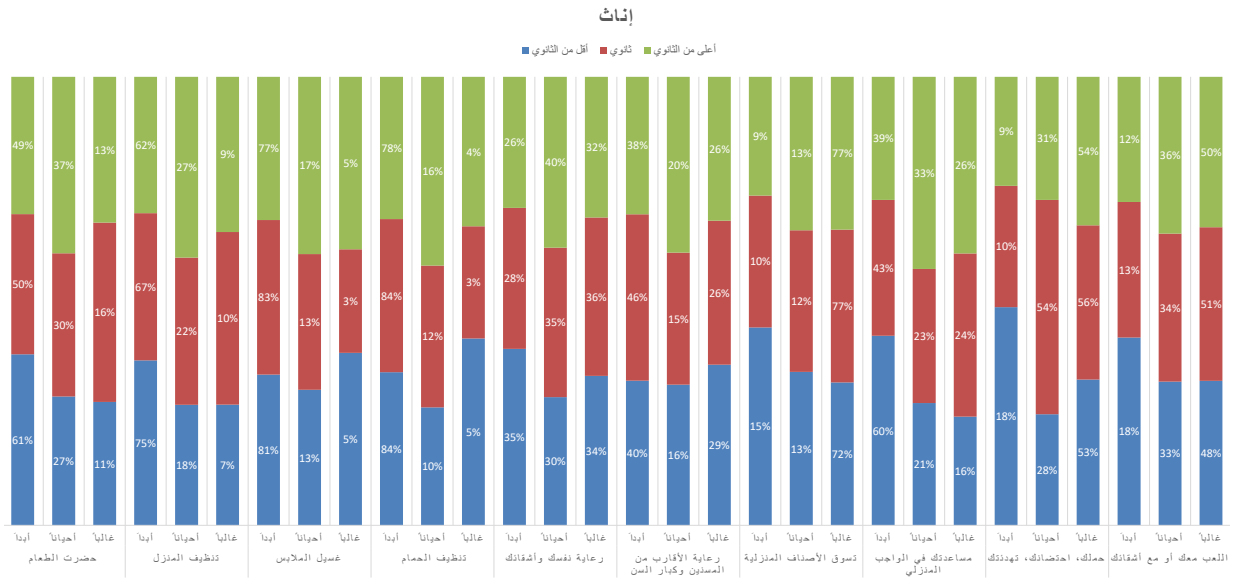


ومن هذه النتائج، يبدو أن تقسيم العمل بين الجنسين داخل الأسرة الأردنية يصوغ آراء ومواقف الأجيال الشابة على نحو مماثل لآراء آبائهم والأجيال الأكبر سناً.[35]

يؤكد التحليل النوعي أنه عندما يقوم الآباء بالأعمال المنزلية، يتكرر هذا النمط أيضاً من قبل الأبناء. يقول معظم المجيبين إنهم يتذكرون أمهاتهم وشقيقاتهم وعماتهم وخالاتهم في بعض الأحيان وهن يقمن بأعمال منزلية وأن الآباء نادراً ما يشاركون. وقد أثرت هذه الممارسة، حتى وإن لم يعوا ذلك في هذا الوقت المبكر، على وجهات نظرهم وممارساتهم وأصبحت نمطاً متبعاً. ويتأثر بعض الأبناء عن طريق ربط أعمال منزلية معينة بالنساء أو الرجال فقط، , ولكن بعد ذلك يغيرون عاداتهم لدى كبرهم واكتسابهم المزيد من الخبرات والتعرض.

> "كان كل شيء ملقى على عاتق أمي - كل شيء. كل أعمال الطهي وغسل الصحون والتنظيف. وكان والدي يطبخ فقط إذا كانت أمي متعبة أو مريضة وعندما يفعل، فيا للروعة، , كم هو عظيم منه أن يفعل ذلك'. فهو لم يفعل ذلك لكونه جزءاً منه؛ بل فعله فقط لأنها كانت مريضة. استغرق غسل الصحون وقتا طويلاً معي لأنه مرتبط في ذهني بأنه [وظيفة امرأة]. وظللت أرفض غسل الصحون ولم يحل ذلك الأمر إلا عندما عشت بمفردي وأخبرتني زميلتي «أنا لست أمك، اغسل صحونك بنفسك».
>
> **– رجل أردني عمره 34 عاماً**

ويقول كثير من المجيبين إنهم لم يفكروا قط في تقسيم أدوار الأسرة، وقد أدهشهم السؤال، ربما لأنهم لم يتساءلوا قط عن الوضع الراهن من هذا الجانب، وافترضوا فقط أن القاعدة ثابتة ومستقرة بدلاً من إمكانية الطعن فيها وتغييرها بسهولة من خلال النظرية والممارسة.

[35] وناقشت دراسات أخرى استمرار الأعراف المتعلقة بنوع الجنس بين الأجيال، على سبيل المثال: شتيوي، موسى. 2015. «المواقف تجاه أدوار الجنسين في الأردن»، المجلة البريطانية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 12، رقم 2: ص 15 – 27.

"التقسيم، لم أفكر في ذلك قط! إنه أمر مدهش. لكن ما فكرت فيه هو أن أمي كانت تعمل قبل مجيئي ولم تعد إلى العمل قط. وقد أزعجني هذا، لكن والداي ذكيان ومدركان لخياراتهما، لذا كانت تعلم أن ذلك يمكن أن ينجح على هذا الشكل."

**– رجل أردني عمره 22 عاماً**

"عندما كنت فتاة، كنت مسؤولة عن كل شيء في منزلنا. شعرت أنني قادرة على الاعتناء بكل شيء وكل من حولي. وكان إخوتي مسؤولين عن أشياء معينة، لكنني كنت، على سبيل المثال، مسؤولة عن تعليم أختي وتنظيف المنزل والترحيب بالضيوف".

**– امرأة أردنية تبلغ من العمر 57 عاماً**

والطريقة التي تفهم بها المسؤوليات داخل الأسرة تحدد بوضوح الطريقة التي تمنح بها الحقوق والحريات للأولاد والفتيات في طفولتهم ومراهقتهم. ويبين الشكل 4.13 وجود اتفاق عام على أن الفتيان يتمتعون بقدر أكبر من الحرية مقارنة بالفتيات في المجتمع الأردني. وتقول الغالبية العظمى من المجيبين الذكور إنهم عندما كبروا تمتعوا بحرية أكبر من الفتيات في اختيار المكان الذي يذهبون إليه، وما يمكنهم ارتداؤه، وأنهم عانوا من ضغوط أو توقعات أقل لمسؤوليات العمل المنزلي. وعلى النقيض من ذلك، تفيد 83% من المجيبات بأن أسرهن تتوقع منهن ومن أخواتهن الاضطلاع بالأعمال المنزلية. وتنعكس هذه الديناميكية أيضا في التفاوت بين مقدار وقت الفراغ الذي تتمتع به المجيبات مقارنة بإخوتهن الذكور. وبشكل عام، تؤكد البيانات وجود عدم تكافؤ قائم على نوع الجنس في تقسيم الحقوق والحريات داخل الأسر الأردنية، وهو ما يحد النساء أكثر من الرجال. ووفقاً لهذا التقسيم، لا يزال الرجال يشعرون بالضغط من التوقعات المجتمعية، مثل التكسب أكثر من النساء. ومع ذلك، فإن حقوقهم وحرياتهم أقل تنظيماً بكثير.

**الشكل 4.13 النسبة المئوية للرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 59 عاماً الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن تجاربهم كأطفال، مقارنة بتجارب أشقائهم من الجنس الآخر، 2022**

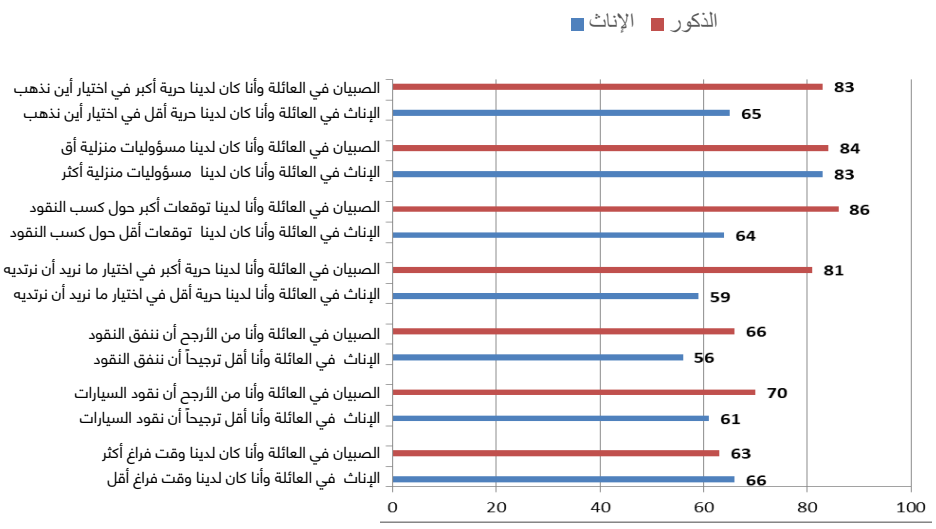

وتشير البيانات الواردة في الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين إلى أن المجيبات السوريات يتعرضن لممارسات أكثر تقييداً في مرحلة الطفولة والمراهقة. وتفيد نسبة لا تقل عن 66% من النساء السوريات بأنهن أقل حرية في اختيار ما يرتدينه مقارنة بإخوتهن الذكور؛ وتفيد نسبة 70% بأن هناك مزيدا من القيود على المكان الذي يمكن أن تذهب إليه؛ وأفاد 59% بتراجع توقعات أسرهم لكسبهن المال.

وتتعزز أدوار الجنسين أيضاً من خلال الفهم الواسع النطاق للعلاقات بين الأشقاء الذكور والإناث. وتستند هذه العلاقات إلى ديناميكية القوة غير المتكافئة، حيث يكون الأخوة مسؤولين عن أخواتهم، والأخوات يسهرن على خدمة أشقائهم. ويشترك في هذا الفهم كل من المجيبين من الذكور والإناث في الأردن. فعند سؤالهم عما إذا كانوا يتفقون مع العبارة القائلة بأنه «يتوقع من الفتيات في الأسرة السهر على خدمة الأولاد والرجال»، فإن 86% من الرجال و 81% من النساء ردوا بالإيجاب. وتجدر الإشارة إلى أن النسب المئوية لكل من المجيبين من الذكور والإناث الذين يتفقون مع العبارة تقل مع انخفاض مستويات التعليم لدى المجيبين.

وتتفق غالبية المجيبين من الذكور والإناث أيضاً مع عبارة: «الفتيان مسؤولون عن سلوك أخواتهم، حتى وإن كانوا أصغر سناً من أخواتهم.» والواقع أن 87% من المجيبين الذكور يوافقون على هذه العبارة، وهو معدل يزيد 20 نقطة عن معدل المجيبات (67%). كما أن الموقف القائل بأن الفتيان هم حماة شقيقاتهم والأوصياء عليهن يؤكده التأييد الواسع لعبارة: «من واجب الرجل أن يمارس الولاية على أسرته وأقاربه.» وفي حين يتفق كل من المجيبين من الذكور والإناث على العبارة، فإن 74% من الذكور يؤيدون ولاية الذكور مقارنة بنسبة 53% فقط من المجيبات اللاتي يؤيدن ذلك. وينبغي أيضا الإشارة إلى أن دعم ولاية الذكور على شقيقاتهم منتشر على نطاق واسع في عينة الذكور بغض النظر عن مستوى تعليم المجيبين. غير أن مستويات التعليم تحدث فرقاً مع المجيبات. ففي حين أن 63% من المشاركات الحاصلات على أقل من التعليم الثانوي يوافقن على ولاية الذكور على الإناث، فإن 44% فقط من النساء الحاصلات على أعلى من التعليم الثانوي يعربن عن تأييدهن للعبارة.

وتظهر البحوث النوعية أن الصور النمطية لا تزال سائدة على تربية الفتيات والفتيان ونمط حياتهم. ويشير العديد من المجيبين من الذكور والإناث، وخاصة كبار السن، إلى أنهم يعيشون نفس نمط الحياة الذي تعيشه أسرهم، وأن العلاقة بين الأبناء الذكور وآبائهم أقوى دائماً من علاقتهم بأمهاتهم، وأن الفتيات تربطهن بأمهاتهن بعلاقة أقوى من العلاقة بآبائهن وأخوتهن.

كما ذكر العديد من المجيبات أن الفتيات، منذ الطفولة، لديهن ألعاب محددة للعب بها، وأنه لا ينبغي للفتيات أن يخرجن ويلعبن في الشارع أو يلعبن مع أقرانهن من الذكور لأن ذلك سيؤثر على سمعتهن وسمعة أسرتها. بل إن بعض النساء يشرن إلى أن أمهاتهن تعرضن للضرب بسبب هذه السلوكيات. كما ينص البعض على أنهم منعوا من الذهاب إلى المدارس من قبل آبائهم أو أخاهم خوفاً من الأذى أو لأنهم فتيات (ممنوعات من التنقل براحتهن).

”لم أحب أي لعبة غير كرة القدم. كنت ألعب كرة القدم مع الأولاد. كنت أرى فتيات يركبن الدراجات في القدس. أردت ركوب دراجة مثلهن، ولكن قيل لي أنه من العار أن أفعل ذلك، وأنه ليس مسموحا لي بركوب دراجة لأن الدراجات للأولاد فقط. لذا، بدأت أتشكك في الفتيات اللائي يركبن الدراجات. [...] عندما كنت ألعب مع الأولاد، كانت أمي تضربني“.

**– امرأة أردنية تبلغ من العمر 67 عاماً**

”كل فتاة تحب اللعب مع أصدقائها. لم يسمح لنا باللعب مع الفتيان لأنه أمر معيب في ثقافتنا [بدءا من سن مبكرة]. وحتى الآن، نحن متزوجون ولدينا بنات يقلن إنهن يردن اللعب مع الفتيان لكننا نمنعهم من القيام بذلك. لقد ورثنا هذه الأفكار من أمهاتنا وآبائنا. لقد نما العرف معنا“.

**– امرأة أردنية تبلغ من العمر 42 عاماً**

### 4.4.3 تجارب الطفولة السلبية

قد يواجه الأطفال أنواعاً مختلفة من العنف (اللفظي أو الجسدي أو الوجداني) في البيئات المختلفة التي يتفاعلون معها (المنزل أو المدرسة أو الحي السكني). وبوجه عام، تشير الردود الواردة في الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين إلى أن معظم المجيبين من الذكور والإناث لا يتعرضون للعنف في المنزل أو المدرسة أو في أحيائهم أثناء مرحلة الطفولة. ومن بين المجيبين الذين أقروا بتعرضهم إلى «تجارب سلبية» قبل سن الثامنة عشرة، كانت الغالبية من الذكور. وقد تعرض المجيبون من الذكور بشكل خاص للعنف الجسدي: حيث يعترف 9% منهم بتعرضهم للضرب بشيء على يد والديهم (مقابل 3% من النساء اللاتي أبلغن عن ذلك) وذكر 26% أنهم تعرضوا للضرب أو العقوبة البدنية في المدرسة من جانب معلم (مقارنة بنسبة 4% من النساء اللاتي شملهن الاستقصاء) (الشكل 14-4). ومن ناحية أخرى، لا تظهر الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين فارقاً كبيراً في النسبة المئوية للمجيبين من الذكور والإناث الذين يتعرضون للعنف الوجداني في المنزل. ويقول 74% من المشاركين الذكور و 78% من المشاركات إنهم لم يتعرضوا قط للإهانة من قبل شخص من أفراد الأسرة أمام أشخاص آخرين قبل سن الثامنة عشرة.

**الشكل 4.14 النسبة المئوية للمجيبين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 59 عاماً الذين يقولون إنهم تعرضوا لأحداث سلبية مختارة في المنزل وفي المدرسة قبل سن 18عاماً 2022**

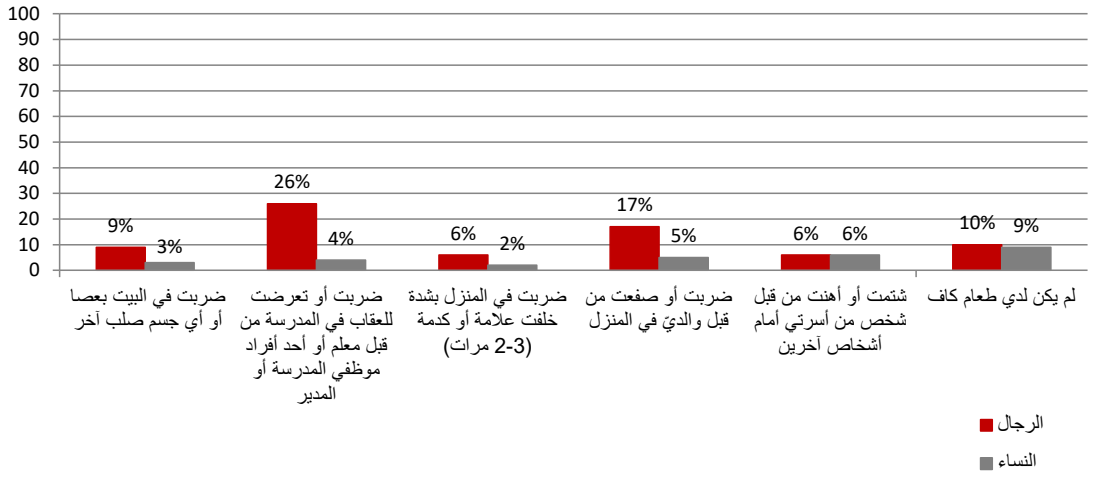


غير أن التحليل النوعي يشير إلى أن العنف في المنزل وتنمر الأقران في المدارس يتعرض له الأطفال الذين يعيشون في الأردن بصورة أكثر مما تظهره البيانات الإحصائية. ويشير عدد أكبر المجيبين الذكور إلى العنف الجسدي ضدهم في المنزل، مقارنة بالإناث. وفي الوقت نفسه، تتحدث الإناث أكثر عن العنف أو التحكم الأخلاقي. ويقول معظمهم إنها طريقة لتربية الأطفال، وأن بعض الآباء والأمهات يفتقرون إلى الأدوات اللازمة للتربية السليمة، ولهذا السبب يلجؤون إلى العنف.

”لقد تعرضت في مرة من المرات للعنف من قبل أخي. بدأ يكبر ويفكر بأنه أصبح رجلا، لكنني أوقفته. وتعرضت أيضا للعنف النفسي من قبل والدي؛ كان يتحكم في قرارات حياتي. وعندما بدأت في اتخاذ قراراتي الخاصة أرادني أن أخرج من المنزل. لذا، تركت بيتنا، وتوقفنا عن التحدث لبعضنا البعض. وإلى الآن، أكتشف صدمات جديدة سببها لي عندما كنت طفلة. ‘يجب أن تكوني الأذكى والأفضل.“

**– امرأة أردنية تبلغ من العمر 26 عاماً**

ويضيف مجيبون آخرون أن معدلات العنف زادت في الآونة الأخيرة بسبب زيادة الضغوط المالية والاجتماعية على الآباء والأمهات. ويقول الكثيرون إن جائحة كورونا أدت إلى تفاقم العنف، نظراً للشدائد الاقتصادية والقيود المادية التي كان يرزح تحتها الناس.

”في الماضي، لم يكن الناس عنيفين. ولكن في الوقت الحاضر، أصبح الناس أكثر عنفاً بسبب الضغوط والتغيرات. ولا علاقة لجائحة كورونا بالأمر؛ غير أن الإغلاق تسبب في بعض المشكلات. فبدأت النساء يضربن أطفالهن بسبب الضغوط التي تعرضن لها“.

**– رجل أردني عمره 60 عاماً**

"لقد ضُربت عندما كنت صغيراً، لكنني لا أعتقد أن ذلك أثر علي. أنا بالتأكيد ضد ذلك. سبب تسامحي مع أسرتي هو أن ذلك هو مبلغ معرفتهم. اعتادت أمي أن تضربني أقل من والدي لأنها كانت تملك طرقا أو أدوات أخرى للتعامل معي، لكن أبي لم يكن كذلك. والداي تزوجاً شباباً. والمشكلة هي أنه ليس من المفترض أن يظهر الرجال ضعفهم وألا يلعبوا مع أطفالهم أو أن يصادقوهم».

**– رجل أردنيعمره 34 عاماً**

ويشير الرجال السوريون والأردنيون أيضاً إلى أنه مع تفشي جائحة كورونا، أصبح الجميع أكثر توتراً، وبدأ الآباء يضربون أطفالهم أحياناً، لأن الجميع اضطروا إلى البقاء في المنازل طوال الوقت، وكان ذلك صعباً للغاية، لاسيما في أماكن المعيشة الضيقة أو المزدحمة (انظر القسم 4 عن العنف القائم على النوع الاجتماعي).

ويشير الشباب والآباء والأمهات السوريين إلى أنهم شهدوا أعمال عنف في شكل تنمر الأقران في المدارس أو الأحياء السكنية.

"في بعض الأحيان، تقع حوادث عنف في المدارس. أعني، لدينا أطفال سوريون يتعرضون للتنمر في المدارس. وسمعنا أن ذلك لم يكن إلا لأنهم سوريون، وسمعنا ذلك بآذاننا. لكن يجب أن نصمت. لا يمكننا التحدث... أعني، على سبيل المثال، جاء ابني إلي، وكان مستاء من صديقه. أعني أنهم أطفال. قال له صديقه "سوري، نوري"، وهو ما يعني أنه سوري، لم يربّ تربية صحيحة. قلت له: صغيري، نحن سوريون، لكننا مهذبون وأذكياء. هكذا، أعدت إليه بعض الثقة."

**– امرأة سورية تبلغ من العمر 45 عاماً**

وتؤكد هذه الشهادات التعرض للعنف في مرحلة الطفولة، وهو ما يتمم الدراسات السابقة الموجودة بشأن هذه المسألة. وقد أظهرت الدراسات السابقة أن الفتيان يتعرضون للعنف الجسدي من الوالدين والمعلمين قبل بلوغهم سن 18 عاماً أكثر من الفتيات.[36] ووفقاً لدراسة أعدها برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي في عام 2019، يتعرض 63% من الفتيان و 26% من الفتيات للعنف من جانب معلميهم.[37]

## 4.5 ديناميكيات المساواة بين الجنسين ضمن الأسر

### 4.5.1 تقسيم أدوار الأسرة بين الزوجين

تظهر نتائج الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن استمرار التقسيم القائم على نوع الجنس للمسؤوليات الأسرية في المجتمع الأردني مع قيام المرأة بأداء معظم المهام المنزلية. ووفقاً للبارومتر للنوع الاجتماعي، ففي الأردن «تقوم النساء بمعظم الأعمال المنزلية

[36] اليونيسف. 2021. «تغيير المعايير والسلوكيات لإنهاء العنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن.»، ص 16.

[37] جونز، نيكولا، وآخرون. 2019. "تجارب المراهقين والمراهقات مع العنف المدرسي في الأردن: رؤى ثاقبة من باحثين نوعيين ببرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي في الأردن." برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي (GAGE): عمان. https://bit.ly/3OQQ9Km

وتربية الأطفال، ويعمل الأزواج، ويتكسبون المال، ويقومون بالإصلاحات».[38] ويؤكد الجدول 4-4 أن المجيبين يوافقون مع هذا التقسيم القائم على نوع الجنس للأدوار الأسرية.

وتقتصر المهام التي تعتبر عادة أنثوية، مثل التنظيف وغسل الملابس وإعداد الطعام، على النساء بشكل حصري تقريباً. وتؤكد نسبة تتراوح من 84 إلى 89% من المجيبات أنهن يتحملن مسؤولية العمل المنزلي. ولم يشارك من الذكور في أي من هذه الأعمال سوى نسبة مئوية ضئيلة. وترتفع مشاركة الرجال الذين سبق لهم الزواج في الشؤون المنزلية في الأدوار الذكورية التقليدية مثل دفع الفواتير وإجراء الإصلاحات المنزلية. وتكاد تكون المشاركة متطابقة في شراء الطعام ووضع الميزانيات الأسبوعية بين الرجال والنساء الذين سبق لهم الزواج.

ولا تؤثر مستويات تعليم الذكور المجيبين تأثيراً كبيراً على المشاركة في العمل المنزلي، والتي لا تزال ضئيلة في العينة. أما بالنسبة للنساء المجيبات، تظهر التبويبات المتقاطعة أنه كلما زاد تعليم المرأة، زاد احتمال قيامها بمهام مثل تنظيف الملابس وغسلها. والنساء اللائي يؤكدن أنهن يشرفن على ميزانيات الأسر من الأرجح أنهن ممن أتممن التعليم الثانوي.

ولم يكن للتغييرات في وقت ومكان العمل بسبب جائحة كورونا أي تأثير على تقسيم الأعمال المنزلية. فعند السؤال حول مدى تأثر تقسيم عمل الأسر بجائحة كورونا،

أكد 76% من الرجال أن تقسيم الأعمال المنزلية ظل كما هو، ووافق 54% من النساء على عدم حدوث تغييرات كبيرة في تنظيم الأعمال المنزلية. غير أن 40% من المجيبات يؤكدن فعلاً أنهن اضطلعن بمزيد من المهام المنزلية، مقارنة بنسبة 14% فقط من نظرائهن الذكور الذين ذكروا نفس الشيء. ويقول 24% من الرجال السوريين إنهم تحملوا مزيدا من المسؤوليات الأسرية خلال الجائحة، وذكر 41% من النساء السوريات أن أعباء العمل المنزلية زادت أيضاً.

ويتأكد التقسيم القائم على نوع الجنس للأدوار في المجتمع الأردني بالمفهوم العام المتمثل في أن «أهم دور للمرأة هو رعاية المنزل والطهي». وتتفق الأغلبية الساحقة (90%) من المجيبين من الذكور على أن مسؤوليات المرأة تتعلق أساساً بالطهي والتنظيف. وعلى الرغم من أن النسبة المئوية للمجيبات اللاتي يشاطرن هذا الموقف أقل بكثير من عينة الذكور، فإن 52% من الأردنيات و 67% من النساء السوريات ما زلن يوافقن على هذه العبارة.

في ظل إعلان ثلثي المجيبين عن رضاهم عن التقسيم الحالي للمسؤولية، يبدو أن هناك اهتماماً ضئيلاً بتغيير ديناميكيات الأسر على أساس نوع الجنس. ويبين الجدول 4.5.1أ أن الغالبية العظمى من الرجال والنساء يتفقون على أن المرأة هي التي تضطلع بجميع الأعمال المنزلية حصراً. ولا يعرب سوى 12% من النساء و 2% من الرجال عن عدم رضاهم عن هذا الوضع الراهن. وهناك اتفاق عام أيضاً على أن الترتيبات الحالية تجعل الزوج سعيداً. ويبدو أن هذا يؤكد قلة الجهود الشعبية المبذولة لتحدي الديناميكيات الأسرية غير المنصفة القائمة على نوع الجنس.

[38] عبابنة، سارة. 2020. البارومتر الجنساني. مركز الدراسات الاستراتيجية: عمان. ص 59.

**الجدول 4.4 النسبة المئوية للمجيبين الذين سبق لهم الزواج الذين يقومون بأكثر الأعمال المنزلية، والمجيبين وأزواجهم الذين أفادوا برضاهم عن تقسيم العمل المنزلي، الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن 2022**

| | الرجال (%) | النساء (%) |
|---|---|---|
| **من يقوم بأكثر الأعمال المنزلية** | | |
| المُجيب | 4 | 83 |
| زوجة/زوج | 89 | 4 |
| المجيب/الزوج بالتساوي | 3 | 6 |
| **رضا المجيبين عن تقسيم العمل المنزلي** | | |
| راضٍ تماماً | 78 | 58 |
| راضٍ | 17 | 27 |
| غير راض | 2 | 12 |
| **رضا الزوج المتصور عن تقسيم العمل المنزلي** | | |
| راضٍ تماماً | 78 | 66 |
| راضٍ | 17 | 20 |
| غير راض | 1 | 4 |
| **العدد الإجمالي للمجيبين الذين سبق أن تزوجوا** | **705** | **1 040** |

## 4.5.2 العلاقات الزوجية (الزواج)

هناك اتجاهات متناقضة في التصور بشأن الزواج بين الأردنيين. فهناك اتفاق عام على أن السن القانونية للزواج ينبغي أن تزيد إلى 18 سنة لكل من الزوج والزوجة.[39] وأعرب 90% من المجيبات و 88% من المجيبين الذكور عن تأييدهم لرفع سن الزواج، مما يدل على تأييد واسع النطاق للتغيير.

غير أنه وفقاً للبيانات النوعية، لا يزال الزواج المبكر ممارسة شائعة، خاصة في المناطق الريفية، نتيجة للضغوط الاجتماعية والاقتصادية والأسرية. ويقول بعض المجيبين إن بعض الآباء يعتقدون أن الزواج المبكر يؤدي إلى ارتفاع معدلات الخصوبة ويزيد من احتمال أن يكون الطفل فتاة.

> "تزوجت في سن 18 عاماً. أصبحت مسؤولة وعشت مع أسرة زوجي. وأصبحت حاملاً لأنني كنت صغيرة جداً وأنجبت طفلاً."
>
> **– امرأة أردنية تبلغ من العمر 42 عاماً**

[39] وفقاً للمادة 10/أ من قانون الأحوال الشخصية، يجب أن يكون عمر الذكور والإناث 18 عاماً للحصول على موافقة قاضي القاضي على زواجهم؛ ومع ذلك، تنص المادة نفسها، في الفرع ب، على أنه يجوز لقاضي القضاة، في حالات خاصة معينة، الموافقة على الزواج في سن الخامسة عشرة. (دائرة قاضي القضاة. 2010. قانون الأحوال الشخصية، المادة 10. تم الاطلاع في 3 مارس/آذار 2022. https://sjd.gov.jo/EchoBusV3.0/SystemAssets/PDFs/AR/AppliedLegislations/a7walsha5seye.pdf)

## تعدد الزوجات

تكشف الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين عن التناقضات في الطريقة التي ينظر بها الأردنيون إلى تعدد الزوجات ويقاربونه بها. حيث تتفق غالبية المجيبات (85% من الأردنيين و 94% من السوريين) على عدم السماح لبناتهن بالزواج من رجل متزوج. ومع أن ما يصل إلى 50% من المجيبات لا يوافقن على قانون جديد لتعدد الزوجات يسمح للمرأة بأن يكون لها رأي في قرار الزوج بتعدد الزوجات، فإن جميع المجيبات تقريباً قلن إنهن لن يقبلن زواجاً تعددياً لبناتهن. وفيما يتعلق بالرجال، فعلى الرغم من أن 66% من الرجال الأردنيين و 72% من السوريين يقولون إنهم يرفضون السماح لبناتهم بالزواج من رجل معدد، فإن معظمهم لا يزالون يعربون عن عدم موافقتهم على السماح للنساء بإلحاق شروط بمنع التعدد في عقود زواجهن.

وفي الواقع، عندما سئلوا عما إذا كانوا يوافقون على قانون يسمح للمرأة بأن تنص في عقد زواجها (الإسلامي) على عدم السماح لزوجها بالزواج من أخريات، رفض 78% من المجيبين الذكور. ويكشف هذا أن الكثير من الرجال في الأردن يؤيدون الحفاظ على الوضع الراهن وحقهم في تعدد الزوجات دون أن يكون للمرأة رأي. كما ترفض نصف الأردنيات اللاتي شملهن الاستقصاء فكرة السماح للمرأة بمنع زوجها قانوناً من الزواج من زوجات أخريات. وتقول 43% من النساء السوريات إنهن سيعارضن مثل هذا القانون. وفي حين أن النساء في الأردن أكثر عرضة من الرجال للتساؤل والاعتراض على حق التعديد، يبدو أنهن لا يزلن على استعداد للحفاظ على أعراف الزواج غير المساوية بين الجنسين.

وتظهر التبويبات المتقاطعة للبيانات أن الرجال الأكبر سناً هم أساساً الذين يعارضون زواج ابنتهم برجل معدد. ويرفض 74% من المجيبين من الذكور الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً العبارة مقارنة بنسبة 61% فقط من المجيبين في العشرينيات من العمر، مما يشير إلى أن الأجيال الشابة لديها مواقف أكثر تحفظاً إزاء الزواج. وتعارض المجيبات من مختلف الفئات العمرية بشدة الزواج المتعدد، حيث أعرب 84% من المجيبات في العشرينيات من العمر، و 83% من المجيبات فوق سن 50 عاماً عن عدم موافقتهن. والنساء في الأربعينيات من العمر لديهن أدنى معدل للرفض، إذ يبلغ 74%.

وعند سؤالهم عما إذا كانوا سيسمحون لأبنائهم بالتعدد، وافق نصف المجيبين الذكور على ذلك. وتزداد كذلك النسبة المئوية للمجيبين الذكور الرافضين لزواج أبنائهم بأكثر من زوجة واحدة مع تقدم السن. حيث يعارض 53% من الرجال في الفئة العمرية 50 عاماً فأكثر زواج أبنائهم من زوجات إضافيات، في حين أن 32% فقط من الرجال في العشرينيات يرفضون مثل ذلك الفعل. وتتسق هذه الإجابة مع عدد المجيبين الذكور الذين يؤيدون الحفاظ على حقوق الرجال في تعدد الزوجات، ويشيرون إلى أن الأجيال الشابة من المرجح أن تدعم الحفاظ على الوضع الراهن.

ويعد الرفض أعلى بكثير بين النساء. حيث يعارض 82% من الأردنيات المجيبات و 88% من نظرائهن السوريات أن يكون لأبنائهن أكثر من زوجة واحدة. وتتوافق جميع الفئات العمرية في هذا الرأي. حيث تبلغ معدلات الرفض لدى النساء في الأربعينيات من العمر 76%، وترتفع هذه النسبة في الفئات العمرية الأخرى - 83% بين النساء اللائي تزيد أعمارهن عن 50 عاماً و 85% بين النساء في العشرينيات والثلاثينيات من العمر. ومن الواضح أن النساء في الأردن لا يؤيدن ترتيبات تعدد الزوجات. ومع ذلك، لا يبدو أنهن يوافقن على إجراء تشريعي بشأن هذا الموضوع، ويرغبن بدلاً من ذلك في الحفاظ على الترتيبات الزوجية غير المساوية بين الجنسين.

وعلى الرغم من أن غالبية المجيبين من الذكور والإناث لا يوافقون على زواج أبنائهم من الأشخاص ذوي الإعاقة، فإن المجيبين الذكور أكثر انفتاحاً على الفكرة من النساء. حيث يوافق 40% من الرجال على الفكرة مقابل 19% فقط من النساء. ولا يبدو أن مستويات تعليم المجيبين تحدث اختلافات كبيرة فيما يتعلق بالآراء حول زواج أبنائهم من ذوي الإعاقة.

"تعرضت للعنف من زوجي وأسرته. أُهنت وضُربت. وكان علي تحمّل الكثير، ولكن عندما أصبحت لا أحتمل المزيد، خرجت من المنزل. اعتادّت أسرته إلقاء بعض التعليقات حول وضعي الصحي على مسمعه. بحيث كانوا يمارسون ضغوطاً عليه، فيعود إلى المنزل ويضربني... كما اعتادت أسرته أن تدّعي له أشياء سيئة عني بسبب ظروفي الطبية وحالة عيني".

**– أردنية ذات إعاقة تبلغ من العمر 42 عاماً**

يتمتع الآباء بسلطة اتخاذ القرارات المتعلقة بزواج أبنائهم. وكما هو مبين في الشكل 15-4، تقول 42% من المجيبات إن والدهن هو الذي اتخذ قرار زواجهن. وهذه النسبة تزيد على ضعفي النسبة المئوية للمجيبين الذكور الذين يؤكدون الأمر نفسه، وهو ما يشير إلى أن حرية المرأة في الاختيار في الزواج أقل من الرجل. ولم يبلغ سوى 21% من النساء باتخاذهن قراراتهن المتعلقة بالزواج على نحو مستقل. وأفاد أقل من ثلث الرجال أيضاً باتخاذهم قرارهم بشكل مستقل، مما يشير إلى أن الآباء لا يزالون يمارسون سيطرة كبيرة على زواج أبنائهم.

**الشكل 4.15 النسبة المئوية للمجيبين الذين سبق لهم الزواج الذين حددوا سلطة اتخاذ القرار بشأن زواجهم، 2022**

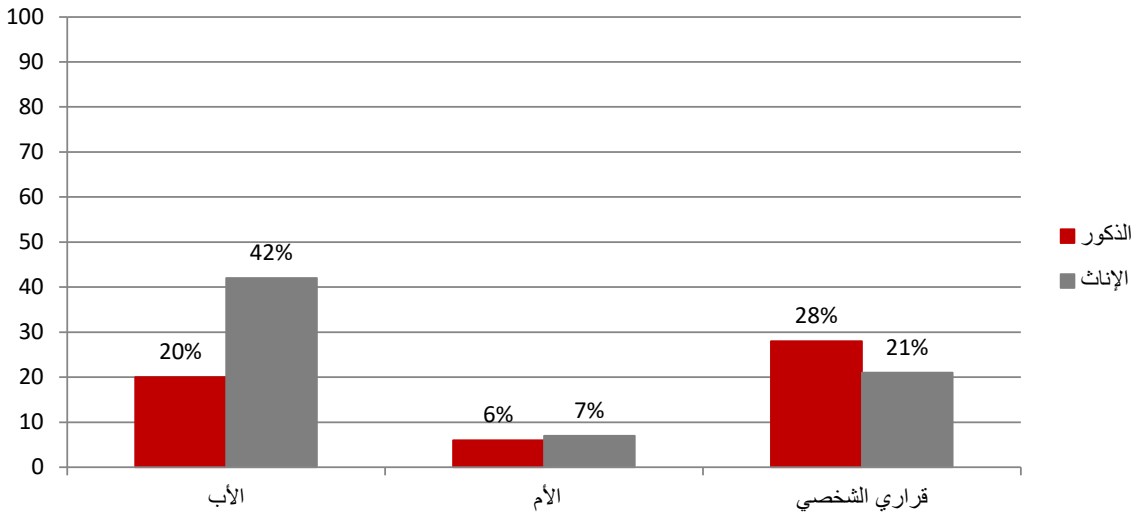

وثمة اختلافات في التصور بين الأخوة والأخوات فيما يتعلق بسلطة الأخ في اتخاذ القرارات في الزواج. حيث يقول أكثر من ثلث النساء إن أشقاءهن اتخذوا قرارات الزواج بشكل مستقل، مقارنة بنسبة أقل بكثير من الذكور الذين قالوا إن شقيقهم اتخذ القرار دون مشاركة الوالدين. وتقول غالبية الرجال إن آباءهم اتخذوا القرارات المتعلقة بزواجهم (الشكل 16-4). ويبدو أن هناك تصوراً مختلفاً عن المشاركة الأساسية للآباء في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالأشقاء الذكور، حيث يصر المجيبون الذكور على الدور المحوري للأب، فيما أفادت المجيبات بأعداد أكبر أن الوالدين اتخذا معاً قرار زواج الأخ.

وكما هو مبين في الشكل 16-4، وعند سؤالهم عمن يملك سلطة اتخاذ القرار فيما يتعلق بزواج الأخوة، وافقت النساء على أنه هو الأب في معظم الأحوال (33%)، وذكر الرجال نسبة عالية مماثلة فيما يتعلق بسلطة اتخاذ القرارات المتعلقة بزواج أخواتهن (42%). ومع ذلك، فإن النساء كن أكثر إيجابية في تمتع أشقائهن ببعض الحرية في اتخاذ هذا القرار بمفردهم (35%)، أما بالنسبة لسلطة اتخاذ القرارات المتعلقة بزواج الأخوات، فإن 8% فقط من الرجال يرون أن القرار كان قرار الأخت. ويشير هذا الاتفاق الواسع النطاق إلى أن الآباء يحتفظون بدور مسيطر فيما يتعلق بزواج أبنائهم، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بابنتهم.

وجدت البحوث النوعية أنه على الرغم من الزيادة في عدد حالات الطلاق في الأردن، فإنه لا يزال يعتبر من المحظورات والأفضل تفاديه بأي ثمن. وذكرت نساء كثيرات أنهن اضطررن إلى تحمل العنف تفادياً للطلاق. ويذكرن أنه حتى وإن كانت العلاقة ضارة، فإن الطلاق أسوأ ضرراً. وتعاني النساء من ضغوط آبائهن عليهن لتحمل العنف حتى لا يجلبن العار للأسرة بالطلاق.

> "قطعت أسرة جارتي علاقتها معها لأنها طلقت. وكانت قد طلقت لأن زوجها ضربها وعذبها وكان وجهها مليئاً بالدم في جميع الأنحاء. وفي النهاية، قطعت أسرتها علاقتها معها لأنهم يرفضون السماح لبناتهم بالطلاق. ما الذي ينتظرونه؟ هل ينتظرون موتها؟ لا أحد يرغب في تدمير أسرته، لكن سوء المعاملة يجبرك على ذلك. وأسر النساء أكثر صرامة من أسر الرجال. وفي بعض الأحيان، ترغب النساء في ترك أزواجهن ولكنهن بحاجة إلى ملتجأ. غير أن أسرهن لا تقبلهن وتعاملهن بعنف أكبر".
>
> **— امرأة فلسطينية تعيش في شرق عمان**

وفي حين تواجه المرأة عنفاً وضغوطاً من جانب الأسرة، تشعر أيضا بضغوط من الأصدقاء أو المجتمع بشكل عام للحفاظ على تماسك الزواج، بالإضافة إلى خوفها من فقدان أطفالها.

### 4.5.3 الحياة الزوجية والمودة

تظهر البحوث النوعية أن الزواج يعتبر مؤسسة مقدسة وضرورية لدى العديد من الذكور والإناث في الأردن. ويستشهد المجيبون بعدد من الصفات المختلفة التي تتعلق بالزواج الجيد أو العلاقة الزوجية، مثل الاحترام والمسؤولية والأمانة والرحمة. ويقول البعض إن الإيمان والتدين الحقيقيين هما أيضاً عاملان حاسمان. ويشير عدد قليل من اللاجئين إلى أن المرأة الأردنية تتمتع فيما يبدو بحقوق أكبر مقارنة بالمرأة السورية، مثل حقوق الزواج أو الملكية.

"أشعر أن الناس في الأردن أكثر سعادة في زواجهم عن سوريا. لأن الأزواج في سوريا لا يهتمون بزوجاتهم أو بمنحهن حقوقهن. وعلى العكس من ذلك هنا، فإن النساء يمتلكن السيارات ويستمع أزواجهن إليها. وأعتقد أن هناك حالات استثنائية يسيء فيها الأزواج معاملة زوجاتهم".

**–امرأة سورية تبلغ من العمر 45 عاماً**

وفيما يتعلق بالبيانات الكمية، هناك اتفاق عام على أن الرجال والنساء يظهرون مودة لأزواجهم. ووفقاً لبيانات الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين، فإن 92% من الرجال الأردنيين يقولون إنهم كثيراً ما يظهرون المودة لزوجاتهم، ويؤكد 93% أنهم يرغبون في تلقي المزيد من المودة من زوجاتهم. وعلى العكس من ذلك، تقول 78% من المجيبات إنهن يظهرن المودة لأزواجهن، وتؤكد 77% منهن أيضا أنهن يرغبن في تلقي المزيد من المودة من أزواجهن. وعلى الرغم من أن هذه الردود تشير إلى أن التعبير عن المودة في العلاقات الزوجية مهم للرجال والنساء على حد سواء، فإن البيانات تشير أيضاً إلى أنها لا تمنح في كثير من الأحيان كما هو متصور أو يتم تلقيها بالتواتر المطلوب. وتقول أغلبية الرجال (54%) إنهم يذكرون زوجاتهم بأن بإمكانهم الزواج من امرأة أخرى. وتؤكد 38% من المجيبات أن أزواجهن يذكرنهن بأنهن قد لا يكن آخر الزوجات/الزوجات الوحيدات. وفي حين أن الرجال غالباً ما يعبرون عن مودتهم بأنفسهم، فإن العديد منهم يعترفون مع ذلك بتهديد زوجاتهم بإمكانية زواجهم مجدداً.

### 4.5.4 سلطة اتخاذ القرار

لا تزال فكرة ضرورة أن يكون الرجال صناع القرار في الأسرة منتشرة داخل المجتمع الأردني. فوفقاً للدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن، فإن 56% من جميع الأردنيين الذين شملهم الاستقصاء يتفقون على أن الرجال يجب أن يتمتعوا بسلطة اتخاذ القرارات في الأسرة. وتتسق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي تظهر أن الأردنيين يعتقدون أن الزوج يجب أن يكون له الكلمة الأخيرة في القرارات الأسرية.[40] غير أنه عند إجراء معاينة أوثق، تظهر فجوة كبيرة بين الجنسين في ردود الدراسة، حيث وافق 73% من المجيبين الذكور مقابل 40% فقط من المجيبات على العبارة. وعلى الرغم من أن البارومتر العربي يشير إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي للمجيبين قل تبنيهم لهذا الرأي، فإن التبويب المتقاطع للدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين لا يظهر وجود اختلاف كبير في ردود الذكور عند تقسيمها حسب السن أو مستوى التعليم. ومع ذلك، عند النظر إلى ردود النساء، نجد أن 69% من النساء الأكثر تعليماً يعتقدن أنه لا ينبغي أن يكون للرجال الكلمة الأخيرة في القرارات الأسرية بالمقارنة مع 46% من النساء اللائي حصلن على أدنى من التعليم الثانوي. وكانت المسنات أكثر ميلاً لقبول دور الرجل المحوري في صنع القرار.

ومع ذلك، ووفقاً لبيانات الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن ودراسات أخرى، هناك مشاركة متزايدة للزوجات في الحياة الاقتصادية للأسرة. حيث يبين الشكل 17-4 أن نحو نصف الرجال والنساء يؤكدون أن القرارات المتعلقة بالاستثمارات ومشتريات الملابس والمواد

[40] أفاد البارومتر العربي أن 57% من الأردنيين لا يعارضون مقولة أنه «يجب أن يكون للزوج الكلمة الأخيرة في القرارات الأسرية»، مع موافقة 66% من الرجال و49% من النساء على العبارة. (روبينز، مايكل وكاثرين توماس. 2018. «الشكل 17: الكلمة الأخيرة في القرارات الأسرية حسب نوع الجنس والتعليم» في الموجة الرابعة من البارومتر العربي: النساء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: الفجوة بين الحقوق والأدوار. جامعة برينستون. ص 14).

الغذائية تتخذ بصورة مشتركة. ويميل المجيبون من الذكور إلى النظر إلى دور الرجال على أنه أكثر حسماً، حيث يقول ثلثهم إن الأمر متروك للزوج وحده لاتخاذ القرارات.[41] ومع ذلك، يبدو أن هناك اتفاقاً واسع النطاق بين الجنسين على أن الرجال الأردنيين يشغلون منصب رب الأسرة والعائل الرئيسي لها، مع بقائهم صناع القرار الأساسيين في جميع القرارات الأسرية، بما فيها القرارات الاقتصادية. وتؤكد هذه النتائج الدراسات السابقة التي أبرزت تحولاً واعداً في إدارة الشؤون المنزلية يشهد مشاركة أكثر نشاطاً للمرأة في القرارات الأسرية.[42] وتشير التحليلات الحديثة أيضاً إلى انخفاض كبير في النسبة المئوية للمصروفات الأسرية التي يديرها الرجال وحدهم.[43]

ويبين الشكل 16-4 أنه على الرغم من محدودية تأثير الأزواج على كيفية إدارة الزوجة لدخلها، فإنهم يسيطرون على إمكانية حصولها على الوظائف ولهم الكلمة الأخيرة عليها.[44] ويؤكد 58% من المجيبين الذكور أن لديهم سلطة تقرير ما إذا كانت زوجته تعمل أم لا. وتؤكد نسبة 20% من عينة الإناث نفس النسبة.

**الشكل 4.16 النسبة المئوية للرجال الذين سبق لهم الزواج الذين ذكروا امتلاكهم سلطة اتخاذ القرار بشأن الاستقلالية المالية لزوجاتهم، 2022**

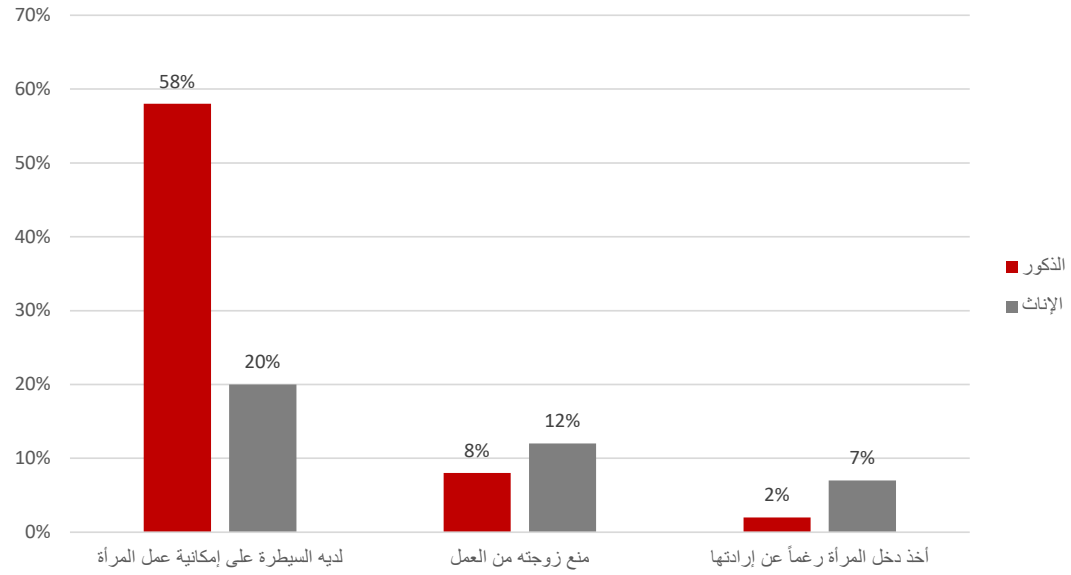


ومع أن 84% من المجيبات يعتقدن أن المرأة ينبغي أن يكون لها نفس الحق الذي يتمتع به الرجل في العمل خارج المنزل، فإن 50% فقط من المجيبين الذكور يؤيدون نفس الحق. ويرفض النصف الآخر من الذكور الذين شملهم الاستقصاء فكرة عمل النساء خارج المنزل على قدم المساواة مع الرجال. والنسبة المئوية للمجيبين السوريين الذين وافقوا على العبارة أقل قليلاً من نسبة الأردنيين. حيث تدعم 72% من المجيبات و 43% من الرجال حق المرأة في العمل خارج المنزل.

[41] عرضت نتائج مماثلة في بارومتر النوع الاجتماعي في الأردن الذي أفاد بأن «35% من المجيبين هم أساساً الرجال الذين اتخذوا هذه القرارات [الاقتصادية]».

[42] البداينة، ذياب م. 2012. «العنف ضد المرأة في الأردن». مجلة العنف الأسري. 27 (5): ص 369 - 79. وتشير الدراسة إلى أن 68% من العينة أكدت أن الزوج والزوجة يتخذان القرارات معاً.

[43] يشير تقرير آخر إلى أنه في عام 2018، اتخذ الأب وحده 31% من القرارات في الأسرة مقابل 44% في 2017. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة. 2018. التقرير الوطني للأسرة الأردنية. المجلس الوطني لشؤون الأسرة: عمّان).

[44] في مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن لعام 2018، قالت 78% من النساء إنهن اتخذن القرار بشأن كيفية استخدام دخلهن الخاص بالاشتراك مع أزواجهن، في حين قالت 15% إنهن اتخذن تلك القرارات بمفردهن. (دائرة الإحصاءات العامة، ومؤسسة ICF الدولية. 2019. مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2018-2017: المؤشرات الرئيسية. دائرة الإحصاءات العامة ومؤسسة ICF: عمان وروكفيل).

وعند سؤالهن عما إذا كان أزواجهن يتحكمون في وصولهن إلى حساباتهن المصرفية، وجدت غالبية النساء هذا السؤال غير قابل للتطبيق. وأكدت 10% فقط تحكم أزواجهن في حساباتهن المصرفية. وعلى النقيض من ذلك، قال 24% من الرجال الأردنيين و 14% من الرجال السوريين إنهم يتحكمون في إمكانية وصول زوجاتهم إلى حساباتهن المصرفية. ويكشف مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن أن 21% فقط من النساء الأردنيات لديهن بالفعل حسابات مصرفية ويستخدمنها (مقارنة بنسبة 40% من الرجال)، وأن النساء في الحضر يحصلن على خدمات أكثر من النساء في المناطق الريفية، وأن الخدمات المصرفية أكثر محدودية بالنسبة للنساء الأقل تعليماً.[45] وعلى المستوى الوطني، تظهر البيانات الواردة من البنك المركزي الأردني أيضاً سيطرة الرجال غير المتناسبة على إمكانية الحصول على الأموال.[46] ويشير هذا إلى محدودية إدماج المرأة في النظام المصرفي، وبالتالي محدودية قدرتها على الحصول على الأموال والخدمات المالية بوجه عام.

ويبدو أن المجتمع الأردني، والنساء على وجه الخصوص، على وعي متزايد بالحاجة إلى تمكين المرأة اقتصادياً. ومع ذلك، يحتفظ الرجال بالسيطرة والسلطة على العديد من الديناميكيات المالية ولا يزالون مترددين في قبول فكرة المساواة مع شركائهم في فرص الحصول على العمل والدخل.

وتؤكد النتائج النوعية أن قدرة النساء على الحصول على الموارد والتحكم فيها لا تزال محدودة. وفيما يتعلق بالمسؤولية المالية تجاه الأسرة، والتحكم في الموارد المالية أو الوصول إليها، يتفق جميع المشاركين تقريباً من الإناث والذكور على أن المسؤولية المالية تقع على عاتق الزوج. وقلة منهم فقط ذكرت أن المسؤولية مشتركة، وفي حالة عدم استطاعة الزوج أن يتولى المسؤولية بشكل كامل فقط.

وفضلاً عن ذلك، يقول العديد من المجيبين إن الآباء في المجتمع الأردني سيخجلون إذا كان ابنهم «أباً رب منزل» وزوجته هي المعيلة. ويقولون إن الآباء ربما أقرضوا أبنائهم المال، بدلاً من رؤيتهم في مثل هذه الحالة.

> "أنا متأكد من أن الآباء في مجتمعنا الأردني يرفضون السماح لابنهم بالبقاء في المنزل بينما زوجته تعمل. سيعتقدون أنه فشل. هكذا سيرى الناس ذلك. إنهم لا يفهمون أنه أمر مؤقت".
>
> **— رجل أردني مشارك في إحدى المناقشات الجماعية المركَّزة**

وعلى الرغم من أن عددا قليلاً من المجيبين يؤكدون أنه عندما تعمل المرأة يكون دخلها لها؛ فإن فكرة 'عندما يعمل الرجل فإن دخله لأسرته' تنتشر على نطاق واسع بين المشاركين.

وتمتد هيمنة الرجال على النساء إلى حركتهن وحرياتهن الأخرى. وعلى الرغم من وجود ميل بين المجيبين في الاستقصاء إلى الإفادة عن المشاركة المتساوية في القرارات المهمة في المنزل، فإن بيانات الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن تشير إلى أن قدرة المرأة على اتخاذ القرارات المتعلقة بحركتها والوقت المقضي خارج المنزل لا تزال محدودة. وتتشابه هذه النتائج مع نتائج بارومتر النوع الاجتماعي الذي حدد في السابق عدم وجود اختيار شخصي للنساء فيما يتعلق بالقرارات البسيطة، مثل زيارة الوالدين أو الأقارب.[47]

[45] دائرة الإحصاءات العامة ومؤسسة ICF. 2019. مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2017-2018: المؤشرات الرئيسية. دائرة الإحصاءات العامة ومؤسسة ICF: عمان وروكفيل.

[46] منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. 2018. مشاركة المرأة في السياسة بالأردن: الحواجز، والفرص، ومراعاة المؤسسات السياسية المختارة للمساواة القائمة على النوع الاجتماعي.

[47] عبابنة، سارة. 2020. البارومتر الجنساني في الأردن.

يبين الشكل 17-4 أن أكثر من ثلث المجيبين من الذكور والإناث يقولون إن القرارات بشأن ما إذا كانت الزوجة (أو الزوج) تقضي وقتاً مع الأسرة أو الأصدقاء أو تذهب إلى خارج المنزل تتخذ بصورة مشتركة. ومع ذلك، فإن قدرة الزوج على تقرير كيفية قضاء زوجته وقتها أعلى بكثير من تأثير المرأة على قرارات زوجها لزيارة الأقارب أو الأصدقاء. وفضلاً عن ذلك، لا يتاح للنساء سوى خيار فردي ضئيل للغاية بشأن زيارة الأسرة والأصدقاء، حيث إن ربع العينة فقط يؤكدن قدرتهن على اتخاذ هذا القرار وحدهن، في حين أن الأزواج يسيطرون إلى حد كبير على قرار المرأة بالخروج من المنزل.

ويشير تحليل التبويب المتقاطع إلى أن مستوى التعليم يؤثر فعلاً على ديناميكيات صنع القرار في الأسرة. وكلما كان المجيبون من الذكور والإناث أكثر تعليماً، اتخذوا قرارات بالاشتراك مع شركائهم.

**الشكل 4.17 النسبة المئوية للمجيبين الذين سبق لهم الزواج الذين لهم الكلمة الأخيرة بشأن حرية التنقل في زواجهم، 2022**

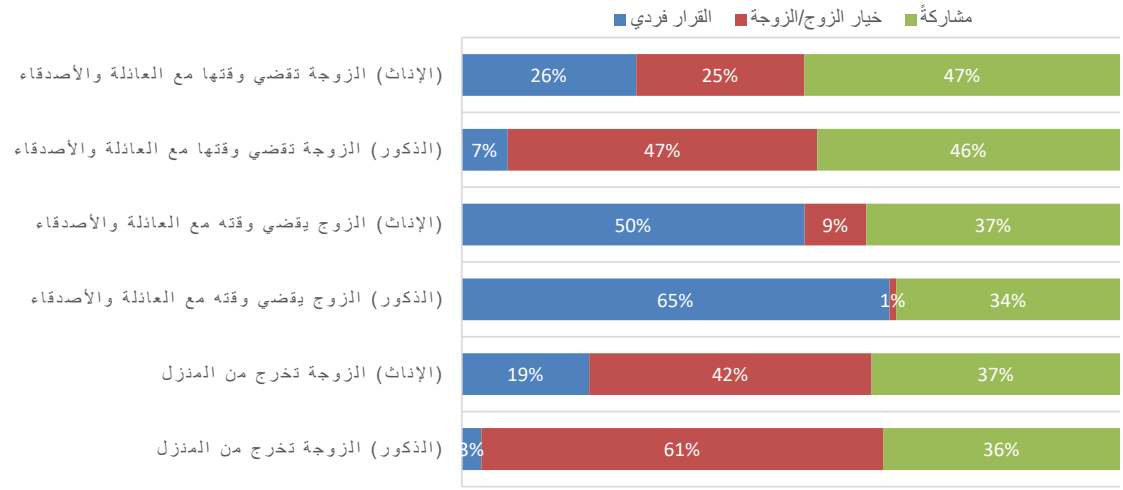


ويبين تحليل للعينة السورية الاتجاه نفسه، حيث يمارس الرجال سيطرة كبيرة على حركة زوجاتهم. وتظهر البيانات أن المجيبين من الذكور لديهم سلطة كبيرة في الإذن لزوجاتهم بقضاء بعض الوقت مع أسرتها وصديقاتها. ويؤكد 36% من المجيبين الذكور أنهم يضطلعون بدور قيادي في هذه القرارات. وتقول 58% من المجيبات أيضاً إن أزواجهن يتخذون القرار بشأن ما إذا كان بإمكانهن رؤية أسرهن وصديقاتهن. وبالمقارنة، فإن المرأة ليس لها كلمة بشأن الوقت الذي يقضيه زوجها مع أسرته وأصدقائه، حيث تؤكد نسبة 7% فقط أن لها رأياً في ذلك، و28% فقط ذكرن إنهن يتخذن القرار بالاشتراك مع الزوج.

ويبين الشكل 4.18 أن سيطرة الزوج على حرية زوجته ممارسة شائعة ومعترف بها على نطاق واسع بين المجيبين السوريين. وللرجال الكلمة النهائية في ملبس الزوجة، وكيفية استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي، ومن يمكنها التواصل الاجتماعي معهم.

## الشكل 4.18 النسبة المئوية للسوريين الذي سبق لهم الزواج الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن الحريات الشخصية في علاقتهم بأزواجهم 2022

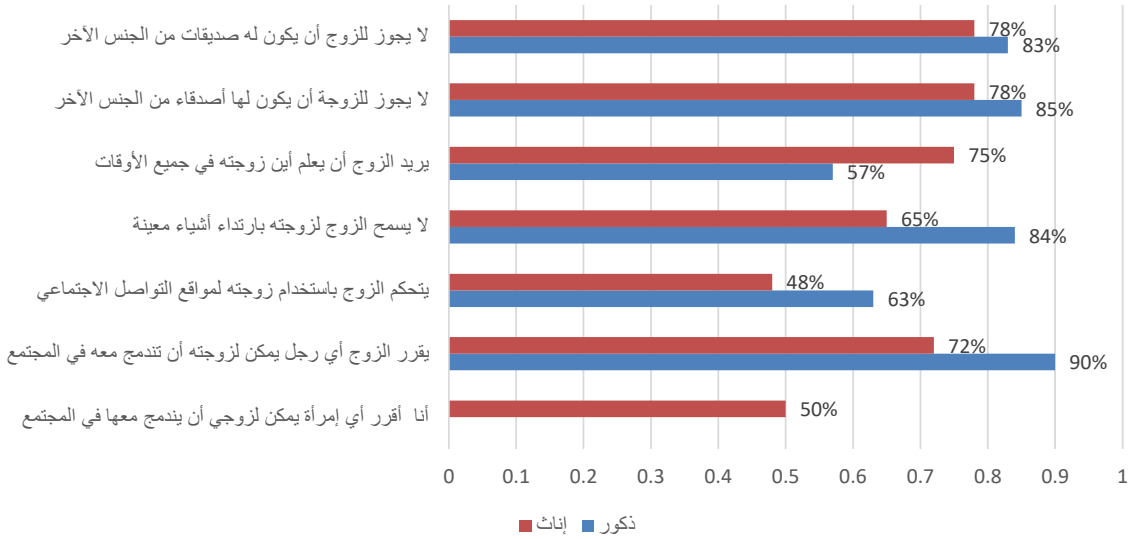


وبالمثل، فإن حرية النساء الأردنيات محدودة من قبل أزواجهن. ويبين الشكل 19-4 أن أكثر من ثلث المجيبات يؤكدن أن أزواجهن يتحكمون في إمكانية اتصالهن بوسائل التواصل الاجتماعي. ويؤكد نصف عينة الإناث أن لزوجها سلطة اتخاذ القرار على حياتهن الاجتماعية وعلى ما يرتدينه. بل إنه من المرجح أن يؤكد المجيبون الذكور سيطرتهم على مختلف جوانب حياة الزوجة. ويشير تحليل التبويب المتقاطع إلى عدم وجود اختلافات حسب السن أو مستوى التعليم بين المجيبين الموافقين على العبارات المختارة. ومع ذلك، فإن النساء الحاصلات على تعليم عال أقل احتمالاً لأن يشرن إلى أن أزواجهن يسيطرون على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهن. وبالمثل، فإن النساء الأكثر تعليماً أقل ميلاً إلى الإفادة بأن أزواجهن يمكنهم أن يقرروا أي من النساء يمكنهن بناء علاقات اجتماعية معهن .

## الشكل 4.19 النسبة المئوية للذين سبق لهم الزواج الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن الحريات الشخصية في علاقتهم مع أزواجهم، 2022

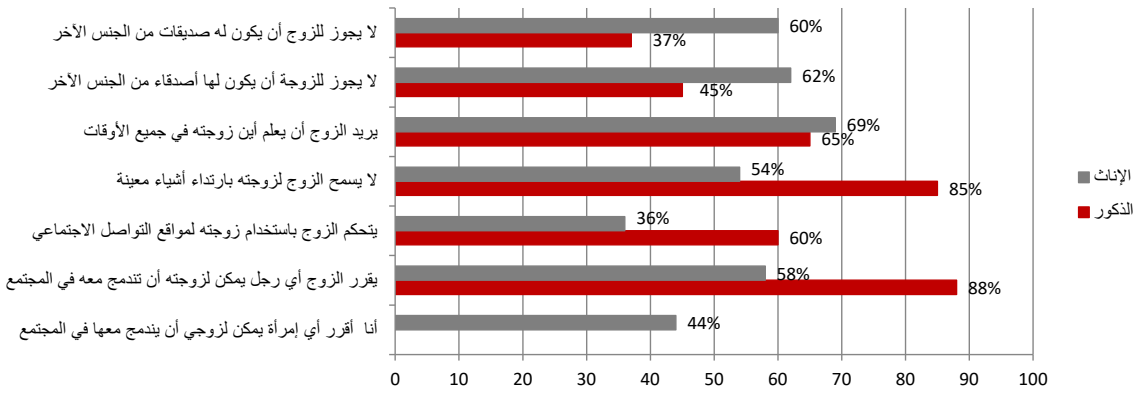

ووفقاً للبحوث النوعية، تتمحور هيمنة الرجال حول السيطرة على حركة المرأة وما ترتديه، ولكنها يمكن أن تمتد أيضاً إلى القرارات التي تغير الحياة مثل ما تدرسه، ومن تتزوج، وأين تعيش. ويخلق هذا ضغوطاً هائلة على النساء ويوجد لديهن شعوراً بفقدان الاستقلالية في حياتهن.

> "الآن، كثيرون يقولون أنا رجل البيت، وأنا مسؤول عنه، ويمكنني أن أفعل ما أريد. هذا موجود، إنه واقع نواجهه نحن الأردنيات. وبالنسبة للسوريين، تشعر أن لديهم نفس المواقف التي يسلكها الفلسطينيون والأردنيون - نفس العقلية. والمشكلات ذاتها".
>
> **– امرأة أردنية في إحدى المناقشات الجماعية المركزية للنساء في الفئة العمرية 36–60**

وفيما بين الأزواج الأردنيين، يتحكم الرجال في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة الجنسية. ويقول 82% من المجيبين الذكور إنهم يتوقعون موافقة الزوجة عند طلب العلاقة الحميمة، وتؤكد 72% من المجيبات أيضاً أنه من المتوقع أن يوافقن على ذلك عندما يطلب أزواجهن المعاشرة.

وعلى الرغم من أن الرجال يتحكمون في الحياة الجنسية، فإن منع الحمل غالباً ما يعتبر مسؤولية المرأة. وتؤكد 59% من المجيبات أن النساء لا الرجال ينبغي أن يستخدمن وسائل منع الحمل. ويوافق على هذه العبارة أيضاً نحو نصف المجيبين الذكور (48%). ويختلف ثلث العينة، 34% من الرجال و 30% من النساء، مع فكرة أن وسائل منع الحمل ينبغي أن تكون مسؤولية المرأة وحدها.

ويوضح الشكل 20-4 أن غالبية المجيبين الذين سبق لهم الزواج، من الجنسين، يؤكدون ضرورة اتخاذ قرار استخدام وسائل منع الحمل بشكل مشترك. وتشير التبويبات المتقاطعة إلى أن كبار السن يؤيدون اتخاذ القرارات المشتركة أكثر من أي فئة ديمغرافية ذكورية أخرى. ومن بين النساء، فإن النساء في الثلاثينيات والأربعينيات وذوات المستويات التعليمية الأعلى يؤيدن هذه العبارة بأعداد أكبر.

**الشكل 4.20 النسبة المئوية للمجيبين الذين سبق لهم الزواج ممن لهم سلطة اتخاذ القرار بشأن استخدام وسائل منع الحمل، 2022**

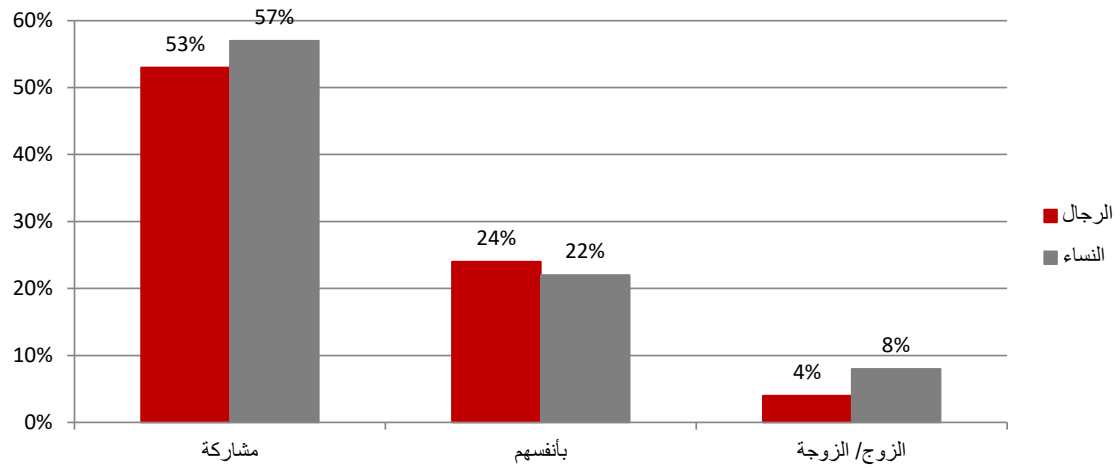

## 4.5.5 مشاركة الرجال في رعاية الأطفال

### المشاركة في رعاية الأطفال قبل الولادة وفي الولادة

يشارك الرجال جزئيا في رعاية أطفالهم قبل الولادة. وتستفيد غالبية النساء في الأردن الآن من رعاية الأمومة في الخدمات الصحية،[48] بما في ذلك الرعاية قبل الولادة وبعدها. ولا تزال مشاركة الأب أثناء الحمل موضع شك، حيث ذكر ثلث النساء اللاتي شملهن الاستقصاء أنه لم يرافقهن والد الطفل في زيارة رعاية ما قبل الولادة، في حين ذكرت 42% أخريات أنه رافقهن في زيارة واحدة أو بعض الزيارات. وعلى العكس من ذلك، لا يقر سوى 9% من الرجال بعدم حضورهم قط أي زيارات لرعاية ما قبل الولادة، مقابل 44% قالون إنهم كانوا موجودين في جميع الزيارات (انظر الجدول 5-4).

وأفاد ثلث المجيبين الذكور بأنهم صاحبوا والدة طفلهم طوال مدة الزيارات مع مقدمي الرعاية الصحية، في حين قال 50% إنهم لم يبقوا إلا في غرفة الانتظار، وقال 18% إنهم تركوا الأم وانتظروا خارج العيادة أو غادروها، وتعكس ردود الإناث إلى حد كبير ردود الذكور (انظر الجدول 5-4). وبالنسبة للعينة السورية، تظهر البيانات أن ربع الرجال فقط أفادوا بمصاحبتهم للأم داخل غرفة التصوير بالصدى مع مقدمي الرعاية الصحية، في حين تقول الغالبية إنهم بقوا في غرفة الانتظار أو خارج العيادة.

وذكر معظم الرجال الذين لا يرافقون زوجاتهم في الزيارات الشهرية عقبات تتعلق بالعمل. ويقول 83% من المجيبين من الذكور والإناث إنهم (الآباء) أو والد أطفالهم كانوا غائبين عن بعض أو كل زيارات الرعاية السابقة للولادة بسبب العمل (أو الحاجة إلى البحث عن عمل)، مع استعمال الرجال لهذا العذر أكثر من النساء (الجدول 5-4).

وتؤكد بيانات الاستقصاء أن العمر ومستويات التعليم تؤثر على معدلات المشاركة الأبوية في المراحل الأولى من رعاية الطفل. ويمثل الشباب أكبر فئة عمرية تؤكد المشاركة العالية للأب أثناء زيارات الرعاية السابقة للولادة، حتى من داخل غرفة التصوير بالصدى. ومن المرجح أيضاً أن يؤكد الرجال والنساء المتعلمون (الحاصلون على تعليم ثانوي أو أعلى) حضور والد الطفل بانتظام خلال الزيارات الطبية أثناء الحمل.

**الجدول 4.5 النسبة المئوية للرجال والنساء الذين سبق لهم الزواج ويوافقون عبارات مختارة بشأن مشاركة والد الطفل في زيارات رعاية ما قبل الولادة خلال آخر حمل، 2022**

| | % الرجال | % النساء |
|---|---|---|
| تواتر حضور الأب لزيارات الرعاية قبل الولادة | | |
| كل زيارة | 44 | 27 |
| بعض الزيارات أو زيارة واحدة | 46 | 42 |
| قط | 9 | 30 |

[48] تعتبر رعاية الأمومة في الأردن بصفة عامة، عالية المستوى. وتقوم غالبية الأردنيات (94%) بأربع زيارات قبل الولادة على الأقل، وحوالي 98% من الأمهات يقمن بالولادة في مؤسسة صحية تقدم رعاية توليدية ماهرة. (خضر، ي. وآخرون. 2018. «تقييم الخدمات الصحية للأمهات وحديثي الولادة في الأردن»، مجلة الرعاية الصحية متعددة التخصصات. 11. ص 439–456).

| | % الرجال | % النساء |
|---|---|---|
| وجود الأب أثناء زيارات رعاية ما قبل الولادة | | |
| يبقى عند المدخل أو ينتظر في الخارج | 18 | 17 |
| في غرفة الانتظار | 49 | 44 |
| في غرفة التصوير بالصدى لبعض الزيارة أو بأكملها | 33 | 39 |
| أسباب عدم حضور الأب زيارات رعاية ما قبل الولادة | | |
| العمل أو البحث عن العمل | 62 | 71 |
| عدم الرغبة في ذلك | 32 | 12 |
| **ضرورة رعاية أطفال آخرين** | **4** | **6** |

فيما يتعلق بالولادة، يؤكد 72% من الرجال الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية و 79% من النساء أن الأب كان في المستشفى/العيادة وقت ولادة الطفل. غير أن نحو ثلثي المجيبين من الذكور والإناث يقولون إنهم لا يفضلون الوجود (أو أن يكون الأب موجوداً) في غرفة الولادة، حتى ولو أتيح لهم الخيار.[49]

## رعاية الطفل بعد الولادة والإجازات الوالدية

تقدم الأسر الموسعة في الأردن قدراً معيناً من الرعاية بعد الولادة للأمهات. وعلى الرغم من أن ربع الآباء والأمهات الذين شملهم الاستقصاء يقولون إن الأم والطفل اضطرا إلى الانتقال إلى منزل أسرة آخر لفترة محدودة للحصول على دعم لرعاية الطفل، فإن نحو ثلثيهم يقولون إنهم تلقوا دعما لرعاية الطفل من أفراد أسرهم الموسعة الذين انتقلوا مؤقتا إلى منزل المجيب على الاستقصاء. ويزداد احتمال حصول الوالدين الأصغر سناً على هذا النوع من الدعم أو المساعدة بعد الولادة بفترة قصيرة، مما يسمح لكلا الوالدين بالتواجد والمشاركة في رعاية أطفالهم حديثي الولادة. كما ذكر نحو ثلث المجيبين من كلا الجنسين أنهم كانوا يتركون الرضع في منازل أقاربهم للحصول على دعمهم في رعاية الأطفال. وتقدم الأسرة الموسعة أيضاً قدراً معيناً من المساعدة المستمرة لرعاية الأطفال دون سن 18 عاماً. ويذكر أكثر من ثلث الرجال (37%) ونحو نصف النساء (47%) تلقيهم دعماً لرعاية الأطفال من أفراد أسرهم الموسعة.

ولم يأخذ أكثر من نصف الرجال الذين شملهم الاستقصاء إجازة عمل (من إجازتهم السنوية) في الأشهر الستة الأولى من ولادة أصغر أبنائهم للمساعدة في رعاية الأطفال. ويقول 28% إنهم لم يفعلوا ولكنهم رغبوا في ذلك، في حين تقول نسبة مماثلة إنهم ببساطة لم يرغبوا في المشاركة أكثر من ذلك. وبالمثل، لم يكن الرجال العاطلون عن العمل أثناء ولادة طفلهم حريصين على أخذ إجازة من رحلة بحثهم عن الوظائف للمساعدة في رعاية الرضع. غير أن الرجال والنساء يتفقون بشدة مع خيار منح الأب إجازة عمل مدفوعة الأجر بعد ولادة الأطفال (64% للرجال و 71% للنساء). وعلى الرغم من أن نصف من

[49] لا تسمح جميع المستشفيات للزوج بالوجود في غرفة الولادة.

شملهم الاستقصاء وافقوا، في المتوسط، على إجازة مدفوعة الأجر تقل قليلا عن أسبوعين للأب، فإن حوالي ثلث كلا الجنسين يكتفون بأي مدة بين الأيام الثلاثة الفعلية وأسبوع واحد.

ووفقاً لقانون العمل الأردني، يحق للنساء العاملات في القطاع الخاص الحصول على إجازة مدفوعة الأجر لمدة 70 يوماً تقويمياً، في حين يحق لهن في القطاع العام الحصول على 90 يوماً بأجر،[50] بما في ذلك الراحة قبل الولادة وبعدها. وفي عام 2014، أصبح من حق موظفي القطاع العام الذكور في الأردن الحصول على إجازة أبوة مدتها يومان تمشيا مع نظام الخدمة المدنية في الأردن. وزادت هذه الإجازة إلى ثلاثة أيام بعد تعديل النظام في عام 2020.[51] غير أن هذه الإجازة المدفوعة الأجر لمدة ثلاثة أيام تستهدف في المقام الأول أن يضطلع الأب بمهام إدارية، مثل تسجيل المواليد، مما يؤدي إلى زيادة الاعتماد على المساعدة التي يقدمها أفراد الأسرة الموسعة وتقليل تقاسم المسؤولية الوالدية. وبوجه عام، تؤيد غالبية الأردنيين الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية (أكثر من 75%) تمديد مدة إجازة الأبوة المدفوعة الأجر، ويفضل معظمهم الحصول على إجازة تصل إلى أسبوعين.

**الجدول 4.6 النسبة المئوية للمجيبين الذين أخذوا إجازة مدفوعة الأجر عند ولادة طفلهم أو يرغبون في الحصول عليها، والمدة المرغوبة للإجازة، 2022**

| | % الرجال | % النساء |
|---|---|---|
| أنت/زوجك أخذتما إجازة عمل في غضون ستة أشهر من ولادة طفلك الأصغر للمساعدة في رعاية الطفل* | 32 | 32 |
| أنت/زوجك أخذتما من وقت رحلة البحث عن عمل، أو العمل غير الرسمي، في غضون ستة أشهر من ولادة طفلك الأصغر للمساعدة في رعاية الطفل | 46 | 50 |
| العدد الإجمالي للمجيبين الذين لديهم طفل بيولوجي واحد أو أكثر | 637 | 951X |
| هل ترغب في توفير خيار الحصول على إجازة والدية مدفوعة الأجر للآباء؟ | 64 | 71 |
| إجازة أبوة مدفوعة الأجر للآباء لمدة أطول من الأيام الثلاثة الحالية؟ | 76 | 74 |
| **المدة المرغوبة للإجازة** | | |
| أقل من أسبوع واحد | 28 | 33 |
| أسبوع أو أسبوعان | 52 | 49 |
| ثلاثة أسابيع أو أكثر | 11 | 12 |
| أكثر من ستة أسابيع | 8 | 6 |

* تم سؤال النساء حول استخدام الزوجللإجازة الأبوة.

[50] وفقاً لنظام الخدمة المدنية الأردني (2020)، المادة -106ج.

[51] المادة -106ج من لائحة الخدمة المدنية الأردنية (2020): يستحق الموظف إجازة أبوة براتب كامل مع العلاوات لمدة ثلاثة أيام عمل في حال ولادة الزوجة بناءً على تقرير طبي من طبيب أو قابلة قانونية.

## رعاية الأطفال وتأديبهم

النساء هن اللائي يضطلعن في المقام الأول بمسؤوليات رعاية الأطفال. فيما يتعلق بمسؤوليات رعاية الطفل وتقسيم المهام بين الوالدين، تؤكد النساء (بمعدلات مرتفعة جدا تتراوح بين 82 و 96%) أنهن يضطلعن بجميع مسؤوليات رعاية الطفل، باستثناء توصيل الطفل إلى المدرسة/الحضانة ذهاباً وإياباً (65%). ومن ناحية أخرى، يقول الرجال إنهم يلعبون أساساً مع الأطفال أو يمنحونهم مودة بدنية (78%)، ويتحدثون معهم عن المسائل الشخصية في حياتهم (67%)، ويبقون في المنزل عندما يمرض الطفل (64%)، ويضطلعون بالرعاية الروتينية اليومية (59%)، ويوصلونهم إلى المدرسة ذهاباً وإياباً (56%)، أو يساعدونهم في الواجبات المنزلية (54%). ويقول أقل من 50% من الآباء في العينة إنهم حمموا أطفالهم أو غيروا لهم الحفاضات/الملابس (30%).

**الشكل 4.21 النسبة المئوية للرجال الذين سبق لهم الزواج الذين يقولون إنهم قاموا بمهام رعاية الأطفال المتعلقة بأصغر أبنائهم (دون سن 18 عاماً) بينما كان ذلك الطفل يعيش في المنزل، 2022**

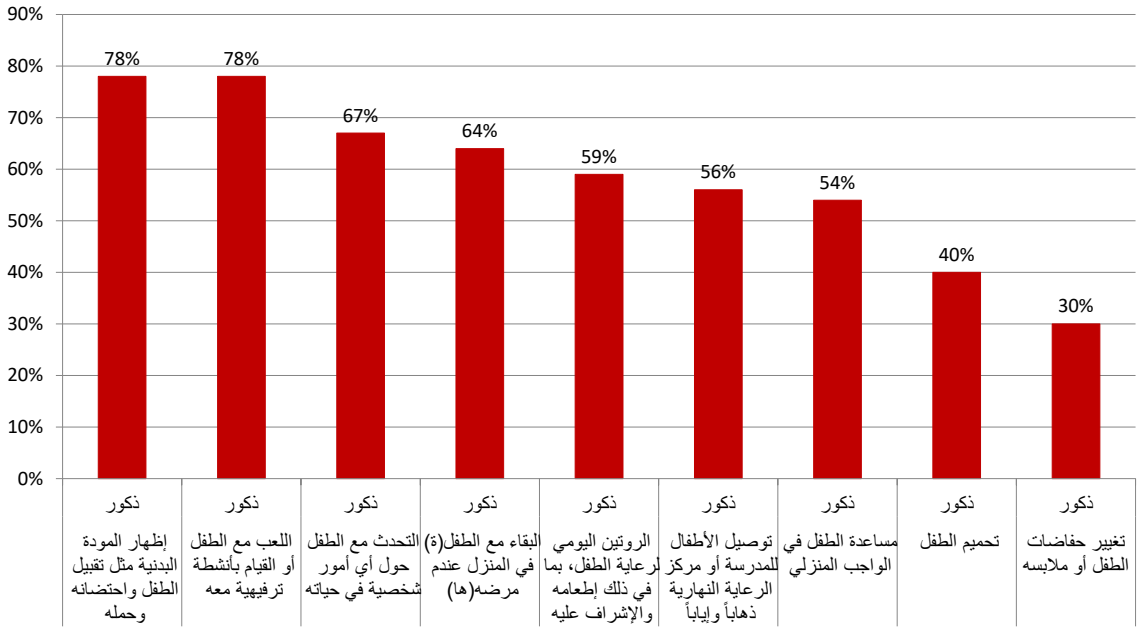


وفيما يتعلق بتواتر مسؤوليات النساء في رعاية الأطفال، تؤكد النساء إلى حد كبير أن عبء ذلك يقع عليهن دائماً، في حين أن الرجال أكثر عرضة للإبلاغ عن قيامهم بها، «عادة». وتؤكد عينة الذكور أيضاً المشاركة المعتادة لزوجاتهم، في حين أن عددا محدودا جدا من الإناث يبلغن عن مشاركة أزواجهن عادة، باستثناء توصيل الأطفال للمدارس ذهاباً وإياباً، واللعب مع الطفل/الأنشطة الترفيهية، ولم تبلغ منهن واحدة عن أن الأب مسؤول عن مهمة محددة لرعاية الطفل.

ويتفق الأردنيون والسوريون على حد سواء على أن رعاية الأطفال تقع على عاتق الأم. ويؤكد أكثر من نصف جميع المجيبات (56%) و 65% من الذكور المجيبين أن تغيير الحفاضات، وتحميم الأطفال،

وتغذية الأطفال ينبغي أن تكون كلها مسؤولية الأم. وبدلا من ذلك، فإن الآباء أكثر ميلاً للتفاعل مع الأطفال في سياق الحديث عن المسائل الشخصية، واللعب، وإظهار المودة.

ويعتقد 67% من الرجال الأردنيين وحوالي 24% من النساء المشمولات بالاستقصاء أنهم قضوا وقتاً قليلاً جداً مع أطفالهم بسبب عملهم أو الوقت الذي قضوه في البحث عن وظيفة. ومن المرجح أن تعتقد النساء الحاصلات على تعليم ثانوي أو عال هذا الأمر. وفضلاً عن ذلك، فإن ثلثي النساء (62%) يذكرن أن أزواجهن لم يقضوا وقتاً يذكر مع الأطفال بسبب أنشطة البحث عن عمل أو العمل. ويتفق أكثر من ثلثي الرجال السوريين على أنهم أمضوا وقتا قليلا جدا مع أطفالهم، وذكرت النسبة نفسها أنهم يرغبون في أن يقضوا وقتاً أطول مع أطفالهم.

وتتفق الغالبية العظمى من المجيبين الأردنيين على أنه لا يوجد ما يدعو إلى الخزي من مشاركة الرجال في رعاية الأطفال أو القيام بأعمال منزلية أخرى. ويعتقد 97% من الرجال والنساء الأردنيين أنه من الطبيعي والمقبول للرجال احتضان الأطفال الصغار أو حملهم واللعب معهم. ومن ناحية أخرى، تظهر بيانات العينة السورية أنه على الرغم من أن 93% من المجيبين الذكور يؤكدون أنه لا يوجد عار في رعاية الأطفال أو إظهار المودة، فإن 51% فقط من الرجال السوريين يعتقدون أنه من الطبيعي أن يحمل الرجال الأطفال الرضع أو يحتضنوهم أو يلاعبوهم.

وتظهر البحوث النوعية أن وجهات النظر تتغير فيما يبدو فيما يتعلق بمشاركة الذكور في رعاية الأطفال. وفضلاً عن ذلك، يبدو الأمر أكثر قبولاً إذا لم يتم الإعلان عنه. ويتفق معظم المشاركين من الإناث والذكور على أن هناك أدواراً محددة للجنسين في الأسرة، ولكن يمكن أيضاً تقاسم هذه الواجبات. ويقول بعض المشاركين إن كل شيء يمكن تقاسمه، بما في ذلك رعاية الأطفال، بينما يحدد آخرون بعض الأعمال المنزلية التي لا يمكن تقاسمها، مثل تغيير الحفاضات. فالرجال أكثر بعداً عن الأبوة ورعاية الأطفال، نظراً لدورهم كعائل وحيد، ولكن حتى عندما تكون النساء معيلات أيضاً، تظل هذه المسؤوليات ملقاة عليهن. ويشير بعض المجيبين إلى أن ذلك شائع بشكل خاص في قطاعات معينة، مثل الزراعة، حيث يعمل الرجال والنساء على حد سواء، لكن النساء لا يزلن مسؤولات عن الأعمال المنزلية مع ذلك.

وظل تقسيم مهام رعاية الأطفال على حاله إلى حد كبير خلال جائحة كورونا. حيث يقول 60% من الأردنيين الذكور و 53% من الأردنيات المجيبات إن توزيع مسؤوليات رعاية الأطفال لم يتغير خلال الجائحة. ومع ذلك، ربما زاد عبء العمل المعتاد. وترى 38% من النساء أنهن يعملن أكثر من المعتاد في حين يشعر خُمس المجيبين من الذكور بالشيء ذاته. وفي الوقت نفسه، رأى 31% من الرجال السوريين و 34% من النساء السوريات أنهم ساهموا بدرجة أكبر خلال الجائحة.

أفادت الأمهات باستخدام التأديب البدني مع أطفالهن أكثر من الآباء. وكما هو موضح في الشكل 22-4 أدناه، فإن الأمهات أكثر انخراطاً في تأديب الأطفال من الآباء، حتى عندما يتعلق الأمر باستخدام العنف. ووفقاً لبارومتر النوع الاجتماعي لعام 2020، قالت 28% من الأمهات إنهن يؤدبن أطفالهن بعقوبات بدنية.[52] كما يبدو أن الفتيان يتلقون عموماً عقوبات أكثر من الفتيات. ويتسق هذا مع دراسات أخرى، مثل دراسة لليونيسف خلصت إلى أن الأعراف الاجتماعية تحدد مسؤولية الأمهات عن رعاية الأطفال، بما في ذلك تربيتهم، في ظل تدخل أقل من الأب.[53] وفضلاً عن ذلك، أشارت الدراسة إلى ما يلي: «الأمهات أكثر معاقبة لأبنائهن من الآباء، والأولاد أكثر عرضة للعقاب البدني من الفتيات».[54]

[52] عبابنة، سارة. 2020. البارومتر الجنساني في الأردن. مركز الدراسات الاستراتيجية، ص 42.

[53] اليونيسف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة. 2018. تغيير المعايير والسلوكيات لإنهاء العنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن. ص 21.

[54] المرجع السابق، ص ١٨، ٢١.

يجيب كثير من المجيبين بأن للوالدين، ولا سيما الأب، دوراً كبيراً في تربية الأطفال للتخلي عن العادات الضارة، مثل التدخين. ويشير العديد من المجيبين الذكور إلى أن أبناءهم يقلدون السلوكيات السيئة لأصدقائهم، ولذلك يجب عليهم زيادة وعي أطفالهم باستمرار خوفاً من الانحراف.

> "عندما كان عمري 13 عاماً، قال لي والدي: 'يا علي! أريد أن أقدم لك بعض النصائح. أريد أن أخبرك عن ثلاثة أشياء. لا تدخن لأن أولئك الذين يدخنون أشخاص سيئون؛ لا تذهب إلى السينما؛ ولا تلعب الورق في مقهى مقابل المال'. لم أنخرط في أي من هذه الأنشطة الثلاثة. لم أدخن؛ لم أذهب إلى السينما، ولم ألعب الورق مقابل المال.
>
> **– رجل أردني يبلغ من العمر 50 عاماً**

ويكشف تحليل الردود أن مستوى تعليم الآباء لا يحدث فرقاً في كيفية تأديب أطفالهم أو في مستوى مشاركتهم فيه. غير أن الأمهات يظهرن تفاوتاً أكبر وفقاً للتعليم. وعادة ما تكون النساء الأكثر تعليماً أقل عنفاً وأكثر تواصلاً. وهناك أيضاً اختلافات طفيفة في أنواع التأديب التي تفضلها الأمهات السوريات مقابل الأردنيات. فعلى سبيل المثال، توافق 74% من النساء السوريات على حرمان الفتيات من الامتيازات، مقابل 80% من الأردنيات.

**الشكل 4.22 النسبة المئوية للمجيبين الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين 3 و 14 عاماً الذين استخدموا أساليب تأديبية مختارة مع الأبناء في الشهر السابق، 2022**

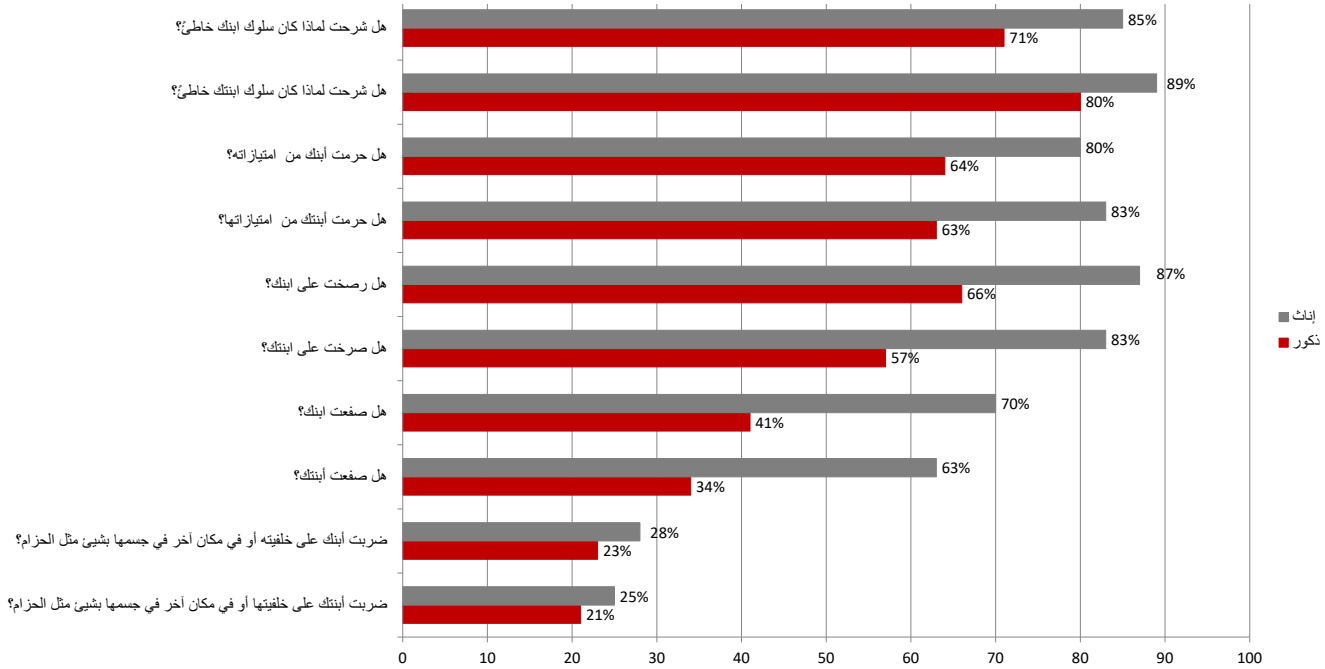

فيما يتعلق بتأثير جائحة كورونا على تربية الأطفال وتأديبهم، يعتقد 37% من المجيبين الذكور و 46% من المجيبات أنهم اضطروا إلى استخدام مزيد من التأديب مع أبنائهم أكثر من ذي قبل. ويؤكد نحو نصف المجيبين الذكور وأكثر من ثلث المجيبات أن أساليب تأديب الأبناء ظلت كما كانت قبل الجائحة.

## 4.6 العنف ضد المرأة

### 4.6.1 العنف المنزلي

يعرب معظم الأردنيين والسوريين عن آراء معارضة لأفعال العنف المنزلي ويوافقون بشدة على تجريمها. ويرفض 77% ممن شملهم الاستقصاء وجود أوقات تستحق فيها المرأة أن تتعرض للضرب. ويرتفع مستوى الرفض بشكل خاص بين النساء (انظر الشكل 23-4). غير أن مستوى الرفض أقل قليلاً بين النساء السوريات (62% مقابل 72% من الرجال السوريين). ويعتقد أكثر من 70% من الجنسين المشمولين بالدراسة الاستقصائية أيضاً أنه ينبغي للمرأة ألا تتسامح مع العنف للحفاظ على تماسك أسرتها. وتوافق نسبة عالية من الأردنيين والسوريين أيضاً على ضرورة تجريم العنف المنزلي.[55] ويؤيد 89% من الأردنيين رجالاً ونساءً و 84% من السوريين تأييدهم لتجريم هذه الأفعال.

وقد أحرز الأردن تقدماً في استحداث أطر وخدمات لتقديم الدعم في حالات العنف المنزلي والتصدي له.[56] غير أن الدراسات السابقة تشير إلى أن الهيكل[57] الاجتماعي القائم في الأردن يشكل عائقاً لأنه يتطلب من المرأة إطاعة زوجها[58] وحماية خصوصية الأسرة.[59] ويخلق هذا عائقاً حقيقياً أمام إدانة و/أو رفض أعمال العنف داخل الأسرة. كما تعد طبيعة إساءة المعاملة أيضاً أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في عدم الإبلاغ عن جميع الحالات

وأكد مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن (2017-2018) أن 26% من النساء اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً تعرضن لعنف جسدي أو جنسي أو عاطفي من أزواجهن.[60] ووفقاً لدراسة أخرى أجراها البداينة،[61] فإن جميع النساء اللاتي أجريت معهن مقابلات تقريباً (98%) تعرضن لنوع واحد على الأقل من العنف (الاعتداء الجسدي أو الجنسي أو العاطفي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الهجر الجنسي). وطرحت الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن أسئلة مماثلة، لكنها وجدت أن معظم الحالات لا يتم الإبلاغ بشكل كاف، سواء من جانب الجاني أو الضحية، أو كليهما.

[55] يجرم الفصل السابع من قانون العقوبات الاغتصاب والتحرش فقط.

[56] أحرز الأردن تقدماً في استحداث أطر وخدمات لتقديم الدعم في حالات العنف المنزلي والتصدي له.

[57] مركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين. 2019. التمييز بين الجنسين في الأردن. مركز المعلومات والبحوث بمؤسسة الملك حسين وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

[58] من عينة تضم 1854 امرأة أردنية اختيرت عشوائياً، وجدت إحدى الدراسات أن بعض النساء يحملن في العادة معتقدات ثقافية مفادها أنهن ملزمات بقبول العنف بل وتبنيه، وأن 50% من العينة تبرر «الأذى [الجسدي] والهجر [الجنسي]» باعتباره عقوبة 'للزوجة المتمردة'. (البداينة، دياب م. 2012. «العنف ضد المرأة في الأردن». مجلة العنف الأسري. 27 (5). ص 374).

[59] وفقاً لدراسة البداينة، فإن 48% من النساء المتزوجات اللاتي شملهن الاستقصاء اعتبرن أنه من حق الزوج معاقبة زوجته، في حين رأى 9% أن استخدام العنف أثناء نزاع عائلي حق له. (المرجع السابق)

[60] دائرة الإحصاءات العامة. 2018. مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2017–2018. دائرة الإحصاءات العامة: عمّان.

[61] البداينة. 2012، ص 374.

**الشكل 4.23 النسبة المئوية للمجيبين الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 59 عاماً الموافقات أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن العنف المنزلي،2022**

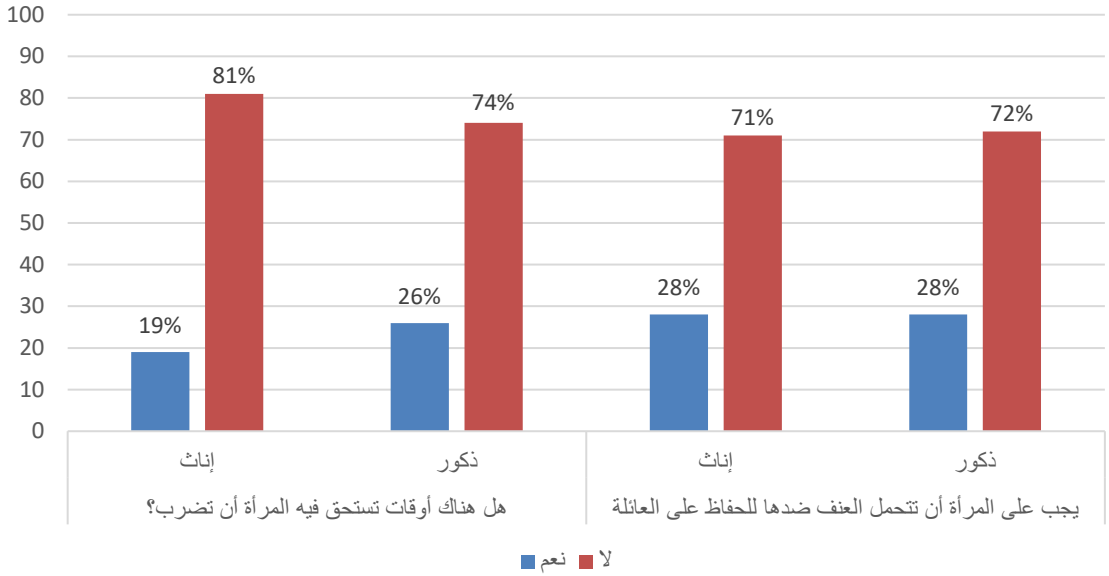


وفي التحليل النوعي، تتفق الأردنيات واللاجئات المجيبات جميعاً على بشاعة العنف والاعتداء من قبل الشريك الحميم بل ويقدمن أيضاً تفسيرات لذلك. حيث تتفق جميع المجيبات على أن هناك «خطأ عميقاً» لدى الرجل الذي يلجأ إلى ممارسة العنف الشخصي، وأن «الفقر» أو «البطالة» أو «المخدرات» أو «البعد عن الدين» يمكن أن يكونوا المحرك الرئيسي. وفي الوقت نفسه، يتفقون جميعاً على أنه «لا يوجد عذر لمثل هذا السلوك».

وفيما يتعلق بتجاربهم في مرحلة الطفولة، سئل المشاركون في الدراسة أيضاً عما إذا كانوا قد شاهدوا أو سمعوا أمهاتهم تتعرض للمهانة أو الأذى الجسدي من آبائهم أو أحد أقاربهم الذكور قبل بلوغهم سن 18 عاماً (الجدول 4.7)، فذكر 22% من الرجال و 30% من النساء وقوع هذه الأحداث السلبية «بصورة متكررة» (أكثر من 10 مرات في الغالب). في حين تزيد احتمالات تذكر المرأة السورية لأعمال العنف هذه التي حدثت لأمهاتهن (36%).

**الجدول 4.7 النسبة المئوية للمجيبين والمجيبات الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 59 عاما الذين شهدوا أحداث عنف منزلي مختارة موجهة لأمهاتهم قبل بلوغهم 18 عاماً في كل من المجتمعات المضيفة ومجتمعات السوريين، 2022**

| | المجتمع المضيف | | سوريون | |
|---|---|---|---|---|
| | الإناث (ن=354) | الذكور (ن=267) | الإناث (ن=92) | ذكر (ن=57) |
| بصورة متكررة (10 مرات أو أكثر) | 30% | 22% | 36% | 22% |

ن: تمثل مجموع المجيبين الذين سبق لهم الزواج

تقر النساء بتعرضهن للعنف المنزلي أكثر من اعتراف الرجال بارتكابهم له. ويقول نحو 40% من الرجال إنهم كانوا عنيفين عاطفياً تجاه زوجاتهم في مرحلة ما من حياتهم، وتقول نسبة مماثلة من النساء إنهن تعرضن لهذا العنف من أزواجهن. وتكاد النسب المئوية تكون متطابقة داخل العينة السورية. وعلى الرغم من أن العنف العاطفي هو أكثر أنواع العنف المبلغ عنه شيوعاً بين المتزوجين (42%) فإن ثلث النساء اللاتي سبق لهن الزواج يقلن إنهن يتعرضن لواحد أو أكثر من أعمال العنف الاقتصادي (33%)، بما في ذلك طردهن من بيت الزوجية (13%) أو مغادرة المنزل طواعية (24%) (، على التوالي). غير أن احتمال إبلاغ الرجال عن هذه الممارسات أقل، حيث لم يقر سوى 8% بأنهم منعوا زوجاتهم في أي وقت من العمل بأجر أو ربح (انظر القسم 1 المتعلق بإمكانية الحصول على العمل). ويقل الإبلاغ عن أعمال العنف الجسدي من جانب الرجال والنساء على حد سواء، وإن كان يتبع نفس الاتجاه المتمثل في ارتفاع معدلات الإبلاغ من جانب الضحايا عنه من جانب الجناة. وتقول 20% من النساء إنهن تعرضن للاعتداء الجسدي من قبل أزواجهن مقابل 13% فقط من الرجال الذين يعترفون بارتكاب هذه الأفعال (انظر الجدول 4.6.1ج).

وطرح سؤال واحد بشأن العنف الجنسي بين الزوجين. غير أن الاغتصاب الزوجي لم يجرمه القانون الأردني أو يعرفه بعد.[62] وبالإضافة إلى ذلك، فإن الجماع القسري للزوجة ليس مفهوماً جيداً أو معترفاً به على أنه فعل اغتصاب من جانب معظم أفراد المجتمع. ولم يذكر سوى 9% فقط من النساء اللاتي سبق لهن الزواج وأقل من 5% من الرجال الذين سبق لهم الزواج بعدم وقوع هذا الشكل من أشكال العنف قط في علاقتهم.

وفي مختلف أنواع العنف المنزلي، هناك ميل عام لدى المرأة السورية إلى الإبلاغ عن الانتهاكات بمعدلات مماثلة لنظيرتها الأردنية، إن لم يكن أعلى قليلاً، في حين أن الرجال السوريين يذكرون عموماً حوادث أقل من الرجال الأردنيين (الجدول 4.8).

**الجدول 4.8 النسبة المئوية للمجيبين الذين سبق أن تزوجوا الذين أفادوا عن أعمال عنف ارتكبها الرجال وتتعرض لها النساء، والمعدلات على مدى الحياة وخلال 12 شهراً، 2022***

| | رجال | | نساء | |
|---|---|---|---|---|
| | مدى الحياة (%) | 12 شهراً (%) | مدى الحياة (%) | 12 شهراً (%) |
| العنف الوجداني | 39 | 26 | 42 | 23 |
| أهان (زوجته/ها) أو تعمد جعلها تشعر بالسوء تجاه نفسها | 31 | 19 | 36 | 19 |
| أهان أو أذل (زوجته/ها) أمام أشخاص آخرين | 6 | 4 | 21 | 11 |
| خوف أو رهب (زوجته/ها) عن قصد على سبيل المثال، بالطريقة التي نظر بها إليها، بالصراخ وتحطيم الأشياء | 22 | 15 | 24 | 14 |

[62] تجرم المادة 292 من قانون العقوبات (القانون رقم 16 لسنة 1960) الاغتصاب، ولكن إذا لم يكن متعلقاً بالزوجة فقط. ويعاقب بالحبس 15 عاماً على الأقل كل من مارس علاقة جنسية مع أنثى غير زوجته، دون موافقتها، سواء بالإكراه أو التهديد أو الخداع.

| | رجال | | نساء | |
|---|---|---|---|---|
| | مدى الحياة (%) | 12 شهراً (%) | مدى الحياة (%) | 12 شهراً (%) |
| هدد بإيذاء (زوجته/ها) | 5 | 3 | 13 | 6 |
| إيذاء الأشخاص الذي يهتمون بها (زوجته/هي) كوسيلة لإيذائها، أو الإضرار بأمور ذات أهمية لها | 3 | 2 | 8 | 4 |
| العنف الاقتصادي | 13 | 5 | 33 | 13 |
| منع (زوجته/ ها) من الحصول على وظيفة أو الذهاب إلى العمل أو المتاجرة أو كسب المال | 8 | 3 | 12 | 5 |
| أخذ مكاسب (زوجته/ها) ضد إرادتها | 2 | 1 | 7 | 3 |
| الاحتفاظ بالمال من الدخل للاستخدام الشخصي في الوقت الذي علم فيه المجيب أن (زوجته/ها) يعسر عليها دفع نفقاتها الشخصية أو احتياجاتها المنزلية | 2 | 1 | 5 | 3 |
| طرد (زوجته/ها) خارج المنزل | 5 | 2 | 13 | 5 |
| اختيار مغادرة المنزل بسبب سلوك الزوج (الأخير) معها (النساء فقط) | - | - | 24 | 9 |
| العنف الجسدي | 13 | 6 | 20 | 10 |
| صفع (زوجته/ها) أو ألقى عليها شيئا قد يضر بها | 9 | 3 | 15 | 8 |
| دفع (زوجته/ها) | 9 | 4 | 15 | 7 |
| ضرب (زوجته/ها) بيده أو بشيء آخر من شأنه أن يؤذيها | 7 | 2 | 14 | 6 |
| ركل أو جر أو ضرب أو خنق أو حرق (زوجته/ ها) | 2 | 0.1 | 7 | 4 |
| هدد باستخدام أو استخدم سلاحاً أو سكيناً أو سلاحاً آخر ضد (زوجته/ ها) | 1 | 0.2 | 2 | 1 |
| العنف الجنسي | 4 | 1.4 | 9 | 5 |
| أجبر (زوجته/ ها) على معاشرته دون رغبتها | 4 | 1.4 | 9 | 5 |
| **العدد الإجمالي للمجيبين الذين سبق أن تزوجوا** | **705** | | **1040** | |

*تشير الزوجة/الزوج إلى الزوجة/الزوج الحاليين للمجيبين المتزوجين حالياً وآخر زوجة/زوج للمجيبين المطلقين أو المنفصلين أو الأرامل.

**تحسب النسبة المئوية لمدة 12 شهراً على أساس المجيبين الذين تعرضوا للعنف طوال حياتهم ، بينما تحسب النسبة المئوية "لمدى الحياة" على مستوى عينة الاستقصاء بأكملها.

ونظراً لتزامن الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن مع العام الأول للجائحة، بالتالي فإن أي أفعال حدثت في الاثني عشر شهرا السابقة للدراسة (بين يونيو/حزيران 2020 ويونيو/حزيران 2021) تتأثر بشدة بذلك. وتخلص الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن إلى أن جائحة فيروس كورونا أدت إلى زيادة كبيرة في عدد حالات العنف ضد المرأة، لاسيما داخل الأسر. وأدت عمليات الإغلاق المستمرة والضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي أحدثتها الجائحة إلى مزيد من التوترات ومستويات غير مسبوقة من العنف المنزلي. ويشير التقرير السنوي لإدارة حماية الأسرة والأحداث لعام 2020 إلى زيادة عدد حالات العنف المنزلي المبلغ عنها مقارنة بالسنة السابقة،[63] وأن 58.7% من حالات عام 2020 انطوت على عنف جسدي. وفي الفترة من مارس/آذار إلى مايو/أيار 2020 وحدها، سجل الأردن زيادة بنسبة 33% في بلاغات العنف المنزلي مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019.[64] وتشير الدراسات السابقة للجائحة أيضاً إلى أن 88% من حالات العنف ضد المرأة المبلغ عنها في البلد ارتكبها الأزواج.[65] وتخلص دراسة بارومتر النوع الاجتماعي في الأردن التي أجراها مركز الدراسات الاستراتيجية في أبريل/نيسان 2020، إلى أنه خلال حظر التجول الإلزامي استجابة لأزمة جائحة كورونا، تعرض ما مجموعه 35% من الأردنيين لشكل واحد على الأقل من أشكال الإساءة المنزلية، 58% منها ارتكبها أحد أفراد الأسرة الذكور.[66] وتشمل أكثر أشكال العنف المنزلي انتشارا التي أبلغ عنها أثناء الحجر الصحي: العنف اللفظي (48%)، والنفسي (26%)، والإهمال (17%)، والإيذاء الجسدي (9%).[67] .

ذكر معظم المجيبين المشاركين في البحث النوعي، من الذكور والإناث، أن العنف ازداد في الآونة الأخيرة بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية، وخاصة أثناء جائحة كورونا. غير أن بعض المجيبين يشيرون إلى أن العنف الجسدي ضد النساء يمكن أن يكون ناجماً عن مشكلة عقلية يعاني منها الرجال أو بسبب مشاهدة أعمال العنف المنزلي في طفولتهم. وفضلاً عن ذلك، يتفق جميع النساء والرجال على أنه لا يوجد عذر للعنف.

> "لم يكن هناك عنف في الماضي. لكن في هذه الأيام، ظهر العنف مع زيادة التغيرات والضغوط، وخاصة مع أزمة كورونا. فقد تسبب الاضطرار إلى البقاء في المنزل في حدوث مجادلات مع النساء والأطفال في الغالب نتيجة للضغوط. ويضرب الرجال أطفالهم ليخففوا عن أنفسهم الضغوط".
>
> **– رجل أردني عمره 60 عاماً**

العنف الوجداني هو أكثر أنواع العنف المنزلي شيوعاً التي أبلغ عنها خلال العام الماضي. وفقاً للرجال الذين اعترفوا بارتكاب العنف المنزلي، وقعت واحدة من بين كل حالتين من حالات العنف الوجداني والعنف الاقتصادي أو الجسدي بين الزوجين في الاثني عشر شهراً الأخيرة التي سبقت الدراسة. وتميل النساء إلى القول بأن الأشكال المختلفة للانتهاكات التي عانين منها وقعت خلال الجائحة، خاصة ما يتعلق بالعنف الاقتصادي والجسدي.[68] ووفقاً للبحث، لم يبلغ إلا عن عدد قليل من انتهاكات العنف

[63] 54743 حالة في عام 2020، مقابل 41221 حالة في عام 2018.

[64] وفقاً لإدارة حماية الأسرة والأحداث بمديرية الأمن العام الأردنية.

[65] صندوق الأمم المتحدة للسكان. 2020. «الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في وقت الأزمات: موجز إعلامي عن الأردن». أبريل/نيسان.

[66] مركز الدراسات الاستراتيجية. 2020. «البارومتر الأردني - تدابير الإغلاق العام بسبب جائحة كورونا تؤدي إلى تفاقم العنف المنزلي في الأردن». https://bit.ly/3RRCbsJ، مايو/أيار 2020.

[67] المرجع السابق، ص. 3.

[68] تغطي فترة الاثني عشر شهراً السابقة للدراسة الفترة من يونيو/حزيران 2020 إلى يوليو/تموز 2021. وعلى الرغم من أنه اعتباراً من أبريل/نيسان 2020، كان هناك

ضد المرأة في الأسر، بسبب القرب من الجاني، ومحدودية المعرفة بالخدمات المتاحة أو أرقام الخطوط الساخنة، وعدم القدرة على الوصول إلى الهواتف المحمولة الخاصة أو المنظمات النسائية ومراكز الحماية.[69]

ومع وجود أكثر من 80% من اللاجئين السوريين خارج المخيمات في الأردن،[70] تفيد التقارير بأن معظمهم يعيشون في مناطق ذات كثافة سكانية عالية ومكتظة ويعتمدون على المساعدة الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية. وأدت القيود المفروضة على الحركة بسبب جائحة كورونا إلى زيادة معاناتهم وضائقتهم. وتفيد التقارير بأن أكثر من نصف حالات سوء المعاملة المنزلية المتنوعة التي تم تقييمها حدثت خلال السنة السابقة على الاستقصاء. وكان الرجال السوريون أكثر ميلاً للإبلاغ عن ممارسة نوع من أنواع العنف الاقتصادي ضد زوجاتهم، في حين كانت النساء أكثر ميلاً للإبلاغ عن تعرضهن لعنف وجداني وجسدي خلال الاثني عشر شهرا السابقة على الاستقصاء.

**الجدول 4.9 النسبة المئوية للمجيبين الذين سبق أن تزوجوا الذين أفادوا عن أعمال عنف ارتكبها الرجال وتتعرض لها النساء، في كل من المجتمعات المضيفة ومجتمعات السوريين، والمعدلات على مدى الحياة وخلال 12 شهراً 2022**

| | | رجال | | نساء | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | مدى الحياة (%) | 12 شهراً (%) | مدى الحياة (%) | 12 شهراً (%) |
| العنف الوجداني | المجتمع المستضيف | 39 | 26 | 42 | 23 |
| | سوريون | 36 | 22 | 42 | 27 |
| العنف الاقتصادي | المجتمع المستضيف | 13 | 5 | 33 | 13 |
| | سوريون | 9 | 6 | 34 | 16 |
| العنف الجسدي | المجتمع المستضيف | 13 | 6 | 20 | 10 |
| | سوريون | 12 | 5 | 24 | 14 |
| العنف الجنسي | المجتمع المستضيف | 4 | 1.4 | 9 | 5 |
| | سوريون | 4 | 3 | 8 | 4 |

إغلاق عام على مستوى البلاد مع بدء تطبيق حظر تجول صارم في 18 مارس/آذار، كان الأردن لا يزال يطبق ساعات حظر التجول الصارمة والإغلاقات العرضية سائر العام (انظر المقدمة المتصلة بجائحة كورونا).

[69] فريق العمل الخاص لنظام إدارة حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأردن. 2020. «التحليل الأولي لاتجاهات العنف المبني على النوع الاجتماعي خلال كوفيد19-»، 14 أبريل/نيسان.

[70] المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. 2022. «التحرك الإقليمي لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين – الأردن». 22 فبراير/شباط. تم الاطلاع في 17 مارس/آذار 2022. https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/36.

يقع أكثر من ثلث أعمال العنف الأسري بين الزوجين أمام الأطفال. تقول نسبة تصل إلى 38% من 1040 امرأة ممن سبق لهن الزواج في الدراسة الاستقصائية، واللاتي أبلغن عن تعرضهن لنوع أو أكثر من العنف المنزلي في حياتهن، إن العنف وقع أمام أطفالهن. وتذكر 27% أن ذلك حدث خلال فترة الحمل. وتبلغ هذه الأرقام تقريباً ضعفي الأرقام التي أبلغ عنها ذاتياً مرتكبو العنف الذكور. ويذكر الرجال والنساء على حد سواء أن أعمال العنف الجسدي هي أكثر أشكال الإيذاء شيوعاً التي تحدث أمام الأطفال أو أثناء الحمل.

وفي التحليل النوعي، أشارت المناقشات إلى إمكانية تأثر الذكور والإناث الذين يشاهدون العنف المنزلي في طفولتهم بهذه الحوادث طوال مرحلة البلوغ. ويقول البعض إنهم يتأثرون سلباً، حيث يمكن للأبناء أن ينشؤوا على تقليد سلوكيات آبائهم، في حين أن البنات قد يشعرن بالاستياء إزاء الرجال ويخفن منهم. ومن ناحية أخرى، يشير البعض إلى أن ذلك قد يكون له أيضاً أثر إيجابي، حيث يمكن أن يتأثر الأبناء بمعاناة أمهاتهم، وبالتالي يطورون رد فعل عكسياً يظهر مزيداً من الاحترام للمرأة في حياتهم.

**الشكل 4.24 النسبة المئوية للمجيبين الذين سبق أن تزوجوا ويوافقون على أن أعمال العنف المنزلي التي يرتكبها الرجال وتتعرض لها النساء حدثت أثناء الحمل أو أمام الأطفال، 2022**

**الجدول 4.10 النسبة المئوية للمستجيبين المتزوجين الذين وافقوا على أن أعمال العنف الأسري التي ارتكبها الرجال والتي تعرضت لها النساء حدثت أثناء الحمل أو أمام الأطفال ، بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) في الأردن 2022**

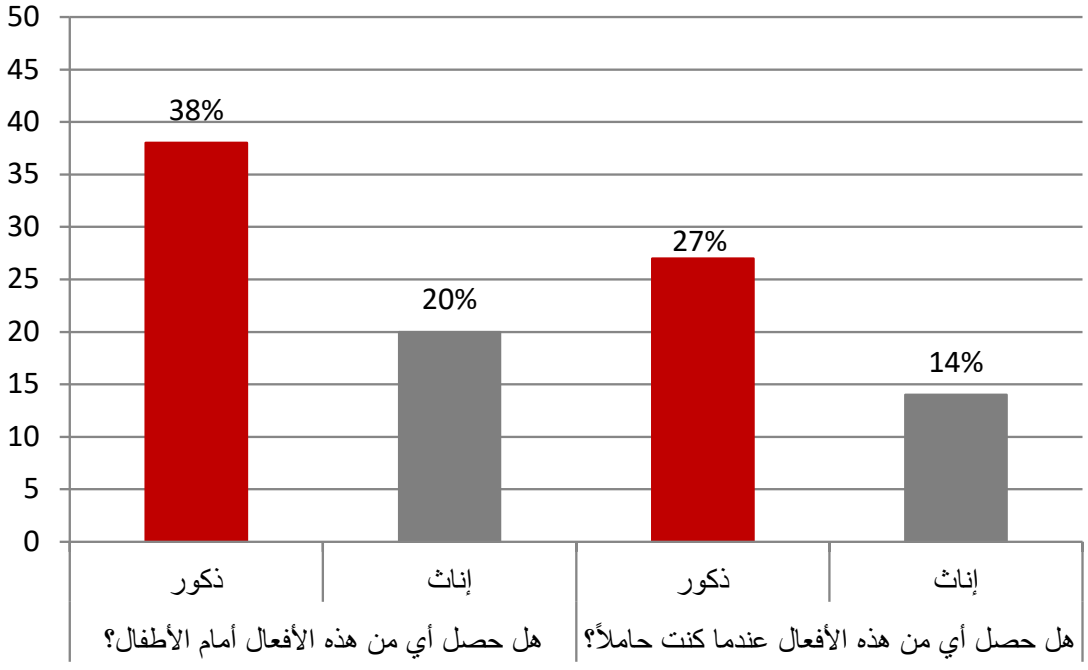

| الرجال (%) | | العنف العاطفي | | العنف الجسدي | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | النساء (%) | الرجال (%) | النساء (%) | |
| هل حدثت أي من هذه الأفعال أمام الأطفال؟ | لا | 75 | 42 | 67 | 33 |
| | نعم | 21 | 42 | 28 | 49 |
| | لم يكن هناك أطفال في ذلك الوقت | 3 | 8 | 4 | 9 |
| | لا أعرف / لا أتذكر | 1 | 8 | 1 | 9 |
| هل حدثت أي من هذه الأفعال عندما كنت حاملاً؟ | لا | 76 | 57 | 79 | 48 |
| | نعم | 14 | 29 | 12 | 37 |
| | الزوجة لم تكن حاملا قط | 6 | 5 | 7 | 5 |
| | لا أعرف / لا أتذكر | 3 | 10 | 2 | 10 |

وبوجه عام، عندما تسأل ضحايا العنف الوجداني أو الجسدي عن كيفية ردهن/رد فعلهن على مثل هذا الفعل في آخر مرة حدث فيها، تقول الأغلبية (38%) إنهن لم يفعلن شيئاً. ويقول 20% إنهن طلبوا من المعتدي أن يتوقف أو صحن فيه. ولم يطلب سوى 9% من أفراد الأسرة أو الأصدقاء التدخل، وقدم 3% شكوى إلى الشرطة (الشكل 25-4). وتظهر هذه النتائج اتجاها واضحا لتجنب أي رد فعل أو للإبقاء على المشاكل الأسرية في محيط أفراد الأسرة المقربين. وتظهر البيانات المصنفة حسب نوع العنف المنزلي أنه بالنسبة لجميع أنواع العنف (سواء كان وجدانياً أو جسدياً أو جنسياً)، فإن النساء لا يفعلن شيئا في هذا الصدد، ولا تزال البلاغات شحيحة للغاية.

**الشكل 4.25 النسبة المئوية للعبارات المختارة للمجيبات اللاتي سبق لهن الزواج عن ردودهن على العنف المنزلي، 2022**

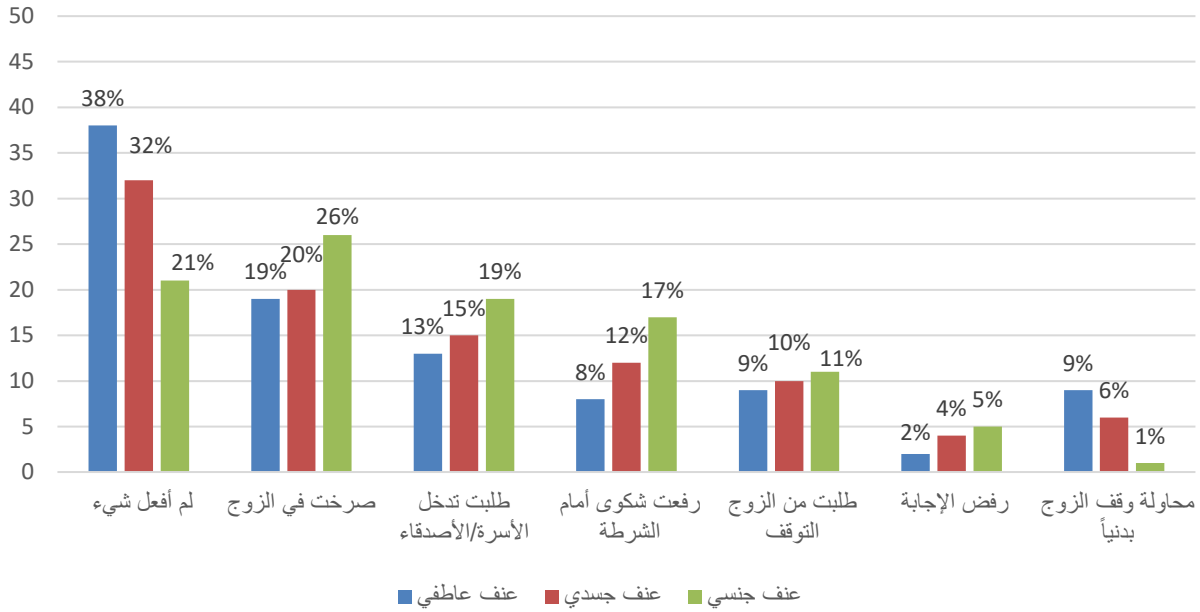


وتظهر البحوث النوعية أن المرأة لا تزال تبرر العنف الذي تتعرض له. وأثناء المناقشات الجماعية المركزية النسائية، كان من اللافت للنظر أن بعض النساء يقدمن مبررات للضرب من جانب شركائهن. وألقى البعض باللائمة على أنفسهن قائلات إنهن «أخطأن» في حق أزواجهن، وبالتالي يستحققن الضرب.

"ليس للزوجة الحق في رفض الجماع. هذا مخز، ويسمح للزوج بضربها لمجرد أنه يريد معاشرتها، ورفضت السماح بذلك. ليس لها الحق في الكشف عن سر زوجها. إنهم [أسرة الزوج] لا يريدون معاملتها بشكل جيد لأنها كشفت سر ابنهم. إنه خطأها."

**– امرأة أردنية تبلغ من العمر 67 عاماً**

"إذا ارتكبت الكثير من الأخطاء، يحق لزوجها ضربها. لا بأس بالنسبة له أن يضربها. فهي زوجته بعد كل شيء". – امرأة أردنية في إحدى المناقشات الجماعية المركزة

"لا، في بعض الأحيان، على سبيل المثال، إذا كانت مخطئة، يجب ضربها لأنه بمجرد أن تتجاوز حدودها، يجب أن تضرب بصراحة".

**– امرأة أردنية في إحدى المناقشات الجماعية المركزة**

تميل النساء إلى استخدام العنف أو المعاملة بالمثل كآلية للدفاع عن النفس. وتؤكد 88% من النساء اللاتي سبق لهن الزواج أنهن لم يوجهن «قط» الإهانة لأزواجهن أو قللوا من شأنهم، وتقول 97% منهن إنهن لم يوجهن «قط» أي تهديد بالإيذاء أو أذى فعلي لأزواجهن. ومن بين الحالات القليلة للغاية للعنف الجسدي المرتكب من الزوجة في حق زوجها، زعم في 78% منها أنها جاءت كرد فعل على العنف أو الاعتداء من جانب الزوج.

ونادراً ما يخضع العنف الجسدي بين الزوجين إلى تدخل خارجي. وبالإضافة إلى عدم ميل الشعب الأردني إلى التنديد بالزوج بسبب الاعتداء الجسدي أو الجنسي، فإن معظمهم يميلون أيضاً إلى عدم التدخل أو التنديد بأفراد الأسرة أو الجيران الذين يرتكبون أعمال عنف جسدي ضد الأزواج. ويقول أكثر من نصف من شملهم الاستقصاء إنهم «لم يفعلوا شيئا» لوقف العنف الجسدي الذي يحدث في محيطهم المباشر. ويقول حوالي الثلث إنهم «تدخلوا مباشرة أو طلبوا من أسرة الرجل التدخل».

ووفقا لنتائج الدراسة النوعية، تتفق النساء المجيبات على أن معظم النساء لا يبلغن عن العنف الشخصي، خاصة في ظل غياب دعم الأسرة، لأن النساء دائماً ما يطلب منهن التحمل حفاظاً على تماسك الأسرة. وينظر إلى هذا على أنه أحد أهم أدوار 'الزوجة الطيبة'؛ 'المرأة الطيبة'. ويقول المجيبون أيضاً إنه حتى لو كان الاعتداء أو العنف شديداً، فإن النساء سيضطررن إلى التفكير كثيراً قبل الإبلاغ عن الحادث. وفي كثير من الحالات، ترفض النساء التحدث عن تعرضهن للإيذاء لخشيتهن ألا يؤدي ذلك إلى أي شيء، أو ربما أدى إلى مزيد من العنف.[71]

> "إنه أمر واقعي للغاية. يحدث كثيراً، حتى في الأردن. مجتمعنا دائماً ما يعطي الأعذار للرجال ويعتقد أن المرأة يجب عليها أن تتحمل. كنساء، اعتدنا على ذلك. مهما يحدث لنا، فإننا نتحمل للحفاظ على تماسك أسرنا. لقد أصبحنا أكثر وعياً، لكن مهما يكن ما تواجهه المرأة، فإنها تفضل الحفاظ على تماسك الأسرة."
>
> **— امرأة فلسطينية، شرق عمان**
>
> "في الغالب لا ترجع حالات الضرب إلى الأعباء المالية. فهي راجعة إلى أسباب نفسية, أي مرض عقلي. ولكن هذا لا يعني أن المرأة يجب أن تنفصل عن زوجها لأنه يضربها. يمكنها الوقوف بجانبه ومساعدته في محنته. وأفضل طريقة للتعامل مع هذه المسألة هي أن يزور الرجل أخصائياً اجتماعياً أو طبيباً نفسياً. فربما كان يعاني من اضطراب عقلي ويضرب زوجته نتيجة لهذا الاضطراب".
>
> **– ابن بالغ لأم أردنية وأب أجنبي في إحدى المناقشات الجماعية المركزة**

الاغتصاب الزوجي ليس مفهوماً مألوفاً في أذهان معظم الرجال والنساء الذين يعيشون في الأردن. ويقول معظم المجيبين في الدراسة النوعية إنه لا ينبغي الإجبار على المعاشرة أبداً، حتى من قبل الزوج. ويتحدث الكثيرون عن أهمية «الاحترام» و «الرحمة» و «العطف» بين الزوجين. غير أن بعض المجيبين ذكروا أنه إذا لم يكن هناك سبب مشروع (مثل الحيض أو المرض) يجب على المرأة معاشرة زوجها،

[71] المرصد الأورومتوسطي. 2020. المرأة في الأردن - استمرار العنف والحماية الغائبة. https://reliefweb.int/report/jordan/women-jordan-continuing-violence-and-absent-protection-august-2020.

لأنه جزء من واجبات الزوجة تجاه زوجها الذي منحه له الله «في جميع الشرائع». ويقول البعض إن ذلك ببساطة جزء من كون المرأة زوجة، وأن الزوجة يجب أن تكون مستعدة للمعاشرة «كلما احتاج إليها زوجها».

وفضلاً عن ذلك، كانت هناك حجج بين المشاركين في المناقشات الجماعية المركزة بشأن تعريف الاغتصاب في إطار الزواج، حيث جادل البعض بأنه إذا كان شخصان متزوجان، فلا يمكن أن يطلق عليه اغتصاباً. ومع ذلك، يتفق معظم المشاركين الذكور على أنه لا يمكن إجبار المرأة على معاشرة زوجها، لأنه ليس سلوكاً لائقاً ولا متعة فيه.

**الشكل 4.26 النسبة المئوية للمجيبين الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 59 عاماً الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن العنف الجنسي، 2022**

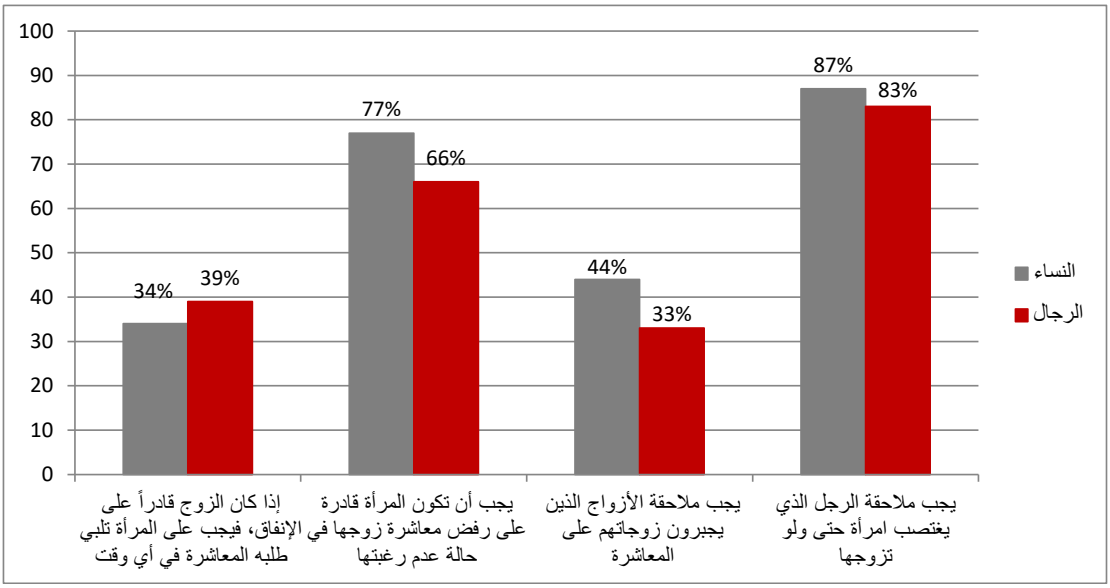


ولا يزال أكثر من ثلث الرجال والنساء يعتقدون أن المرأة ملزمة بالمعاشرة كلما شاء زوجها لأنه معيل الأسرة. بيد أن 77% من النساء و66% من الرجال يقرون بحق الزوجات في رفض المعاشرة. ويشير هذا إلى أن هناك فهماً متزايداً بكون النساء عضوات نشطات في الحياة الجنسية للزوجين ولسن فقط خاضعات لإرادة أزواجهن (الشكل 4.26). ومع ذلك، لا يزال كلا الجنسين لا يريان ضرورة لمقاضاة الزوج لإجباره زوجته على المعاشرة؛ وكثيراً ما يظل الاغتصاب الزوجي موضوعاً محظوراً ولا يعرفه المجتمع أو يعترف به (انظر القسم المتعلق بالعنف الجنسي). ومن ناحية أخرى، هناك اتفاق عام على ضرورة محاكمة المغتصبين حتى ولو تزوجوا من ضحاياهم (الشكل 26-4).

ومن المرجح أن توافق الشابات الحاصلات على مستوى التعليم الثانوي أو أعلى على حق المرأة في رفض المعاشرة من الزوج وأهمية مقاضاة المغتصبين حتى في إطار الزواج. وعلى الرغم من أن الشبان المتعلمين يميلون أيضاً إلى الاتفاق على أهمية الرضا قبل المعاشرة الجنسية بين الزوجين (66% من الرجال و81% للنساء الحاصلات على تعليم عال)، تقل احتمالات موافقتهم على الملاحقة القضائية والعقاب القانوني على الاغتصاب في إطار الزواج.

وتتشابه الأعداد السورية مع الأردنية، حيث وافق 7 من كل 10 رجال على أن النساء يجب أن يكن قادرات

على رفض المعاشرة في حال عدم رغبتهن في ذلك. غير أن أكثر من الثلث لا يزال يعتقد أنه إذا كان الرجل يوفر المال لأسرته، فينبغي أن يكون قادراً على معاشرة زوجته متى شاء.

### 4.6.2 التحرش الجنسي والمضايقات في الشوارع

تعد المضايقات بالشوارع ممارسة شائعة بين الرجال في الأردن، وغالباً ما توجه ضد النساء والفتيات في المناطق الحضرية. وتشير نتائج الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن إلى أن 48% من المجيبات تعرضن للتحرش الجنسي خلال حياتهن. ويعتبر التحديق أكثر أنواع التحرش المبلغ عنها شيوعاً في الأماكن العامة، لكن ثلث النساء أبلغن أيضاً عن تعرضهن للمغازلات/التعليقات الجنسية (الجدول 10-4). وتشير نسبة 23% إلى تعرضهن إلى المطاردة أو المتابعة. وبوجه عام، تقول معظم النساء إنهن لم يتعرضن قط للمضايقات في الشوارع، حتى وإن اختلفت النسب تبعاً لنوع التحرش المذكور. ومن ناحية أخرى، ينكر الرجال بشكل رئيسي ارتكاب أي شكل من أشكال التحرش الجنسي، بما في ذلك التحديق، أو المطاردة، أو إظهار أجزاء من الجسم، أو إطلاق التعليقات على النساء. ومع ذلك، فإن النسبة المئوية للنساء اللائي يؤكدن عدم تعرضهن للمضايقة لا تزال أقل من نسبة الرجال الذين يؤكدون عدم ممارستهم التحرش قط.

ولا يوجد تعريف واضح لفعل التحرش الجنسي في قانون العقوبات الأردني، مما يخلق فراغاً في فهم هذه السلوكيات وتفسيرها القانوني. وفضلاً عن ذلك، فيما يتعلق بالتنمر السيبراني أو التحرش السيبراني، فإن قانون الجرائم الإلكترونية (2015) لا يحمي إلا الضحايا القصر.[72]

كما رفض عدد كبير من النساء اللاتي شملهن الاستقصاء الإجابة في الحالات التي كانت فيها الحوادث قريبة العهد. حيث رفضت 23% من النساء الإجابة عندما سئلن عما إذا كان هناك رجل حاول إظهار أعضائه التناسلية لهن في الاثني عشر شهراً الماضية. ولم يرد 72% منهم على سؤال ما إذا كن أجبرن على ممارسة الجنس في الأماكن العامة خلال آخر 12 شهراً. وفيما يبدو يشير هذا إلى أن بعض النساء يتجنبن الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتحرش قريب العهد، إما بسبب حساسية الحدث أو بسبب ثقافة الصمت والوصم السائدة التي غالباً ما تلقي باللوم على الضحايا من النساء. (الجدول 11-4).

ووفقاً لدراسة أعدتها اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة في عام 2017 بشأن «التحرش الجنسي في الأردن»، تعرضت قرابة 9 من بين كل 10 نساء مجيبات[73] لشكل أو أكثر من التحرش الجنسي غير اللفظي، مثل الحركات الإيحائية. وكشفت الدراسة نفسها عن أعداد أخرى مثيرة للقلق من المجيبات اللاتي عانين من: (88%)، التحرش السيبراني (81%)، التحرش الجسدي (69%)، التحرش النفسي (52%). وإجمالاً، كان 86% من مجموع ضحايا التحرش من النساء مقابل 14% فقط من الرجال.[74]

[72] «تشمل الأنظمة حالية مواد تعاقب مرتكبي إساءة معاملة الأطفال على الإنترنت، ولكن لا يوجد من بينها ما يخص إساءة معاملة النساء اللائي يقعن ضحايا لحوالي 80% من الجرائم الإلكترونية». (الإمام، دانة. 2015. ويقول الخبراء إنه «يجب أن يتم تحديث القانون لمكافحة الجريمة الإلكترونية، وتكثيف العقوبة» جوردان تايمز. 4 أكتوبر/تشرين الأول. تم الاطلاع في 13 مارس/آذار 2022. https://bit.ly/3s5UP5E).

[73] من عينة من 1366 ذكراً وأنثى. (اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة. 2017. التحرش الجنسي في الأردن)

[74] المصدر السابق.

**الجدول 4.11 النسبة المئوية للمجيبين الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن التحرش الجنسي والمضايقات في الشوارع مصنفة حسب نوع الجنس والتواتر، 2022**

| | الرجال (ارتكبوا) | | النساء (تعرضن) | |
|---|---|---|---|---|
| | مدى الحياة (%) | آخر 12 شهراً (%) | مدى الحياة (%) | آخر 12 شهراً (%) |
| **أنواع التحرش/الاعتداء الجنسي** | | | | |
| التحديق | 40 | 25 | 40 | 18 |
| المغازلات أو التعليقات الجنسية | 12 | 8 | 32 | 13 |
| المطاردة أو المتابعة | 8 | 3 | 23 | 9 |
| المكالمات الهاتفية أو الرسائل النصية الفاحشة | 3 | 2 | 9 | 4 |
| التحرش عبر الإنترنت | 7 | 3 | 9 | 5 |
| لمس أجزاء حميمة من جسمك دون موافقة | 2 | 1 | 3 | 1 |
| الكشف عن أعضائه الخاصة | 2 | 1.5 | 4 | 1 |
| إجبار امرأة/ك على ممارسة الجنس | 1 | 0.5 | 1 | 1 |
| أي من أعمال التحرش/الاعتداء الجنسي المذكورة أعلاه | 43 | 27 | 48 | 23 |

وتفيد نسبة 23% تقريباً من النساء بأنهن تعرضن لشكل أو أكثر من التحرش في الاثني عشر شهراً السابقة، وأفاد ما يقرب من ثلث الرجال عن تورطهم في هذه الأفعال في نفس الفترة الزمنية. ويظل التحديق والتعليقات الجنسية الأكثر شيوعاً في الاثني عشر شهراً السابقة للاستقصاء. ويقول ثلث ضحايا التحرش من النساء إن تواتر مثل هذه الأفعال قد ازداد خلال جائحة كورونا، ويقول 20% من الرجال إنهم شاركوا في هذه الأفعال بصورة أكثر من المعتاد.

ويحدث معظم التحرش الجنسي اللفظي وغير اللفظي في الشوارع (40%). وأفاد 4% فقط من الضحايا من الإناث بوقوع هذه الأفعال في جامعتهن، مقارنة بنسبة 7% من الذكور الذين ذكروا أنهم شاركوا في واحد أو أكثر من هذه الأفعال داخل الحرم الجامعي. وتفيد التقارير بوقوع عدد قليل جداً من حالات التحرش الجنسي في الأماكن العامة في أماكن العمل أو المدارس أو مراكز التسوق أو وسائل النقل العام. غير أن دراسة أجرتها منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض) في عام 2018 وجدت أنه على الرغم من أن العديد من سلوكيات التحرش الجنسي تحدث في أماكن العمل – لكل من النساء الأردنيات والسوريات في الأردن (التي تم الإبلاغ عنها بشكل غير رسمي) – فإن نتائج الاستقصاء تظهر

عادة عدداً أقل كثيراً من البلاغات. ووفقاً للدراسة نفسها، أفادت 15.8% فقط من النساء الأردنيات و 5% من اللاجئات السوريات بأنهن تعرضن للتحرش الجنسي في مكان العمل.[75] وكثيرا ما كانت النساء اللاتي أجريت مقابلات معهن يترددن في الحديث عنه، ويرجع ذلك في الأساس إلى الخوف من العواقب[76] والافتقار إلى الحماية. وربما كان ذلك سبباً في المعدلات المتدنية التي جمعتها الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن، والتي لا تتسق مع البيانات الواردة في دراسات سابقة. وخلصت دراسة اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة التي أجريت في عام 2017 إلى أن «أكثر الأماكن شيوعاً لارتكاب التحرش الجسدي والنفسي هي المؤسسات التعليمية وأماكن العمل (40.2%) و (44.2%) على التوالي».[77] وخلصت دراسة أخرى في عام 2018 أعدتها مؤسسة صداقة عن «المساواة بين الجنسين في وسائل النقل العام»[78] إلى أن أحد أكبر خمسة شواغل تتعلق بالسلامة والأمن للنساء العاملات في الأردن كان التحرش في وسائل النقل العام أثناء الانتقال إلى العمل. وأفادت 47% من النساء برفضهن فرصاً للعمل بسبب الحالة الراهنة في وسائل النقل العام.[79]

والنساء لسن الوحيدات اللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي. حيث أفاد 13 رجلا شملهم الاستقصاء أيضاً بتعرضهم للتحرش الجنسي أو مضايقات الشوارع في مكان عام، وقال 90% منهم أن ذلك كان من جانب امرأة. ومع ذلك، لا يزال احتمال تعرض النساء للتحرش على مدى حياتهن أكبر بأربع مرات مقارنة بالرجال.

أما بالنسبة للدراسة النوعية، فقد تبين أن التحرش الجنسي والمضايقات في الشوارع يتعرض له كل من الذكور والإناث الذين يعيشون في الأردن، مع التركيز بدرجة أكبر على جميع الإناث. وتقول معظم المجيبات إن التحرش الجنسي يؤثر على الإناث أكثر من الذكور. وتشير بعض النساء إلى أن أسباب هذه السلوكيات قد تكون مرتبطة بزيادة معدلات البطالة أو تأخير الزواج.

وكما هو مبين في الشكل 4.27، فإن إلقاء اللوم على الضحايا أمر شائع عندما يتعلق الأمر بتحديد أسباب التحرش الجنسي، حيث يتفق الرجال والنساء عموماً على العبارات المختلفة الواردة في الاستقصاء. والرجال أميل إلى قول إن «النساء يعجبهن الاهتمام الذي يبديه الرجال المتحرشون بهن»، في حين تلوم النساء في العادة اختيار المرأة لزيها (80% مقابل 64% من الرجال) أو على الخروج ليلاً (64% مقابل 53% للرجال) بوصفها الدوافع الرئيسية لتعرض النساء للتحرش والأعمال غير اللائقة. غير أن هناك اتفاقا أقل على اعتبار خروج المرأة بمفردها سبباً للتحرش الجنسي. ويظهر تقرير اللجنة الوطنية المشتركة لشؤون المرأة لعام 2017 أيضاً أن ثلث الجناة يلقون اللوم على الضحايا، وكانت معظم التفسيرات تدور حول ملابس النساء وأجسادهن.[80] كما يعتبر الرجال والنساء الأردنيون على حد سواء أن مظاهر التخنث التي تبدو على بعض الرجال يمكن أن تكون سبباً للتحرش، حيث يوافق 94% منهم على تلك العبارة.

[75] منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض). 2018. المرأة الصامتة: تقرير عن التحرش في مكان العمل. https://bit.ly/37RBcr8.

[76] المصدر السابق.

[77] اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة. 2017. التحرش الجنسي في الأردن. ص 8.

[78] صداقة. 2018. المساواة بين الجنسين في وسائل النقل العام: المواصلات من وجهة نظر المرأة. https://bit.ly/3kpUPJv.

[79] المرجع السابق ص. 5.

[80] اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة. 2017. التحرش الجنسي في الأردن. ص 9.

**الشكل 4.27 النسبة المئوية للمجيبين الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن التحرش/الاعتداء الجنسي، 2022**

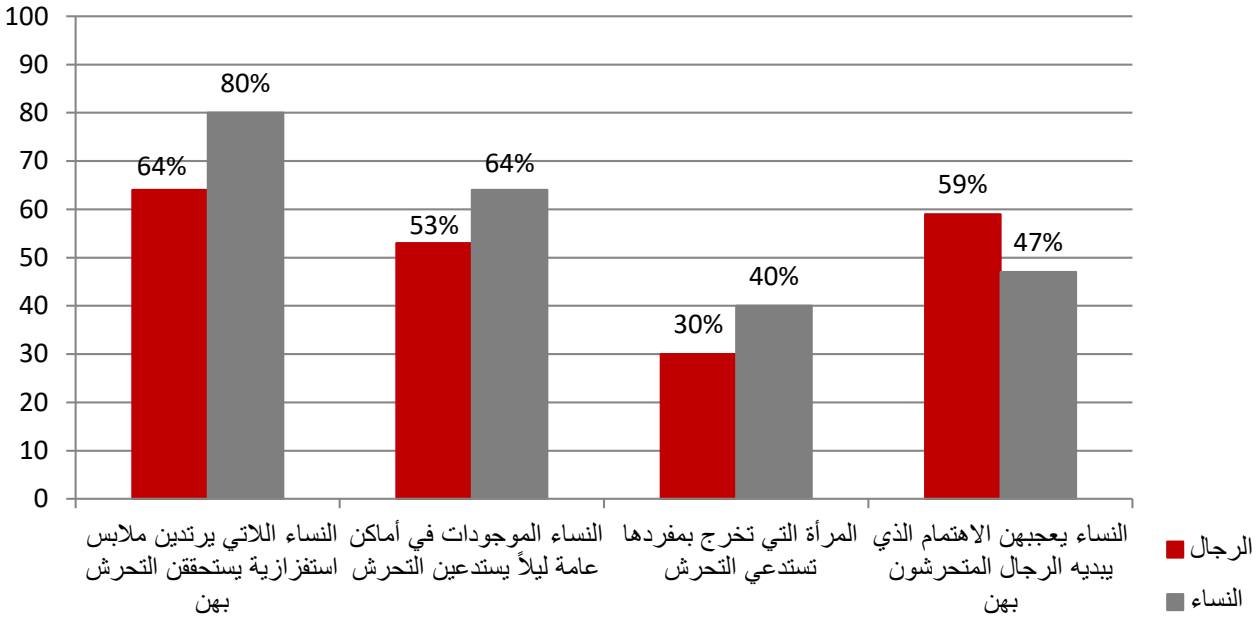


وغالباً ما تلقى المسؤولية عن التحرش على الضحية وليس على المتحرش. ويبدو أن الإجابات التي قدمتها المجيبات تشير إلى أن النساء، ربما أكثر من الرجال، يعتقدن أن سلوكهن (طريقة لبسهن، والوقت الذي يخرجن فيه) يبرر التحرش. ومن ناحية ثانية، يجيب الرجال بمعدلات أعلى بأنه من الممكن تفسير التحرش كرد فعل لحاجة المرأة إلى الاهتمام. ويبدو هنا أن الرجال يتصورون التحرش باعتباره أقرب إلى رد الفعل إزاء مظهر المرأة أو نمط حياتها

ويميل الرجال الأكبر سناً أكثر من الأصغر سناً إلى إلقاء اللوم على سلوك المرأة فيما يتعلق بالتحرش. وتشير بعض النتائج أيضاً إلى أن للتعليم تأثيراً على تصور المرأة للتحرش. فالنساء الأكثر تعليماً أقل ميلاً بدرجة كبيرة إلى إلقاء اللوم على النساء اللاتي يتعرضن للتحرش.

غالباً ما ينخرط المتحرشون في مثل هذه الأفعال من أجل الإثارة أو المتعة البسيطة. ويقول أكثر من نصف المتحرشين الذكور إنهم يتحرشون جنسياً بالنساء في الأماكن العامة من أجل متعة ذلك. ويقول مجيبان فقط من بين كل 10 مجيبين بأن أفعالهم تتمثل في الدنو من النساء أو التفاعل معهن (الشكل 28-4). ويبدو أن كلا الدافعين يشيران إلى وجود نقص خطير في الوعي لدى الرجال الأردنيين بعواقب أفعالهم، سواء على النساء في الأماكن العامة أو التداعيات[81] القانونية التي يمكن أن تقع عليهم، تبعا لخطورة الأفعال.

[81] القانون رقم (27) لسنة 2017 «قانون معدل لقانون العقوبات الأردني». المادة 306.

## الشكل 4.28 النسبة المئوية لموافقة الجناة الذكور على عبارات مختارة بشأن الأسباب المحتملة وراء أفعال التحرش/الاعتداء الجنسي في الأماكن العامة، 2022

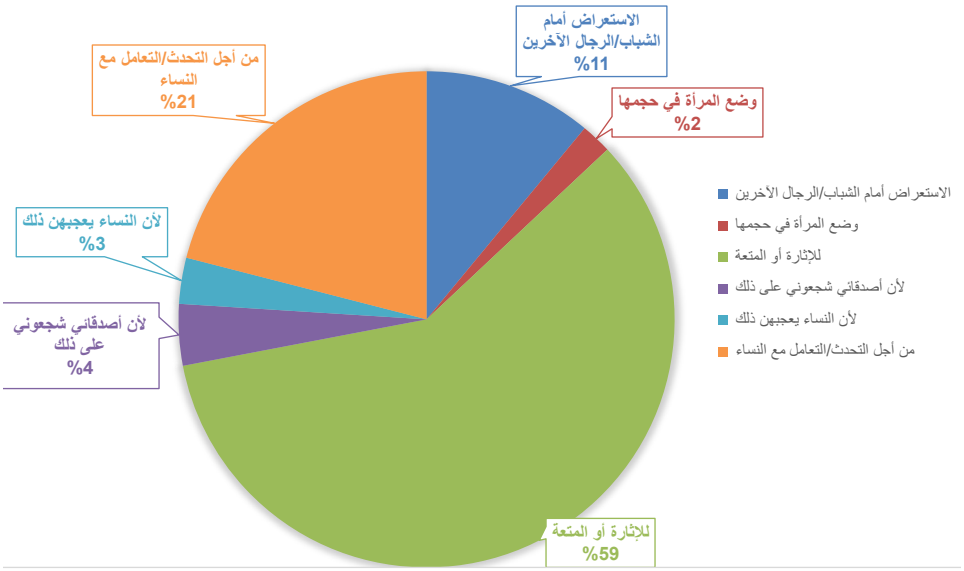


معظم ضحايا التحرش الجنسي لا يفعلن شيئاً. ففي 7 من كل 10 حالات تحرش جنسي في الأماكن العامة، لا تبدي الضحايا رد فعل، بصرف النظر عن نوع الجنس. ويقول ربع الذكور فقط إنهم طلبوا من المتحرش التوقف في حين لم يتخذ أكثر من 12% من الضحايا من الإناث أي فعل، مثل الصراخ في المتحرش (كان الصراخ هو رد الفعل الأكثر شيوعاً بين النساء اللاتي شملهن الاستقصاء). وعلى نحوٍ يؤكد ما سبق ذكره بشأن الخوف من التعرض لوصمة عار في نظر المجتمع وغموض القوانين والإجراءات المتعلقة بأفعال التحرش الجنسي، فنادراً ما تلجأ الضحايا إلى الشرطة أو تتعقب المتحرشين (الشكل 4.29).

## الشكل 4.29 النسبة المئوية للموافقة على عبارات مختارة بشأن المواقف تجاه التحرش/الاعتداء الجنسي في الأماكن العامة، 2022

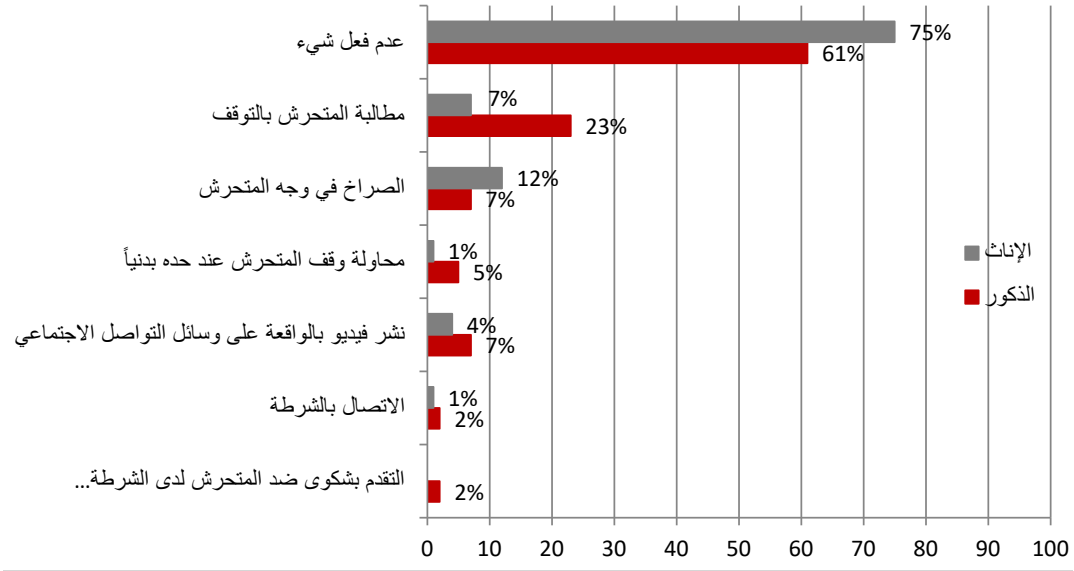

"كنت في التوجيهي عندما تعرضت للتحرش لأول مرة. كنت في طريقي إلى درس خاص مستقلة سيارة أجرة السرفيس حين لمسني شخص ما ضد إرادتي. شعرت بالخوف ولم أكن أعرف ما إذا كان علي أن أخبر عائلتي لأنهم سيمنعونني من الخروج بمفردي، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك. لذا، لم أطلع أحداً على هذا الأمر، لكنني بدأت أشعر بأن السبب قد يكون مظهري أو ملبسي. وعندها شعرت أنه يجب علي أن أنتبه لجسدي لأنني كبرت... كنت خائفة وشعرت بعدم الأمان. وفي الوقت نفسه، كنت أخشى أن أفقد قدرتي على الخروج بمفردي. لذا، تحملت المسؤولية عن هذا الوضع بنفسي دون أن أشارك أسرتي. كنت غاضبة جداً في ذلك الوقت؛ غاضبة مما حدث ومن نفسي لأنني لم أفعل شيئاً... وظللت أفكر فيما عساي أن أفعل إذا حدث شيء آخر. غيرت طريقة ملابسي، ولم أستخدم سيارات الأجرة السرفيس كثيراً، وبدأت في استخدام سيارات الأجرة العادية، كما فقدت الثقة في أصدقائي الذكور. وكونت قالباً نمطياً بأن جميع الذكور يفكرون بطريقة جنسية.."

**– امرأة أردنية تبلغ من العمر 26 عاماً**

### 4.6.3 المواقف والممارسات تجاه العنف ضد المرأة

وعلى الرغم من أن البحوث تقر بأن ما يسمى «جرائم الشرف» شكل من أشكال العنف ضد المرأة، فإن نتائج الاستقصاء الكمي تظهر أن الغالبية العظمى من الأردنيين الذكور الذين شملهم الاستقصاء يرون أن من واجبهم حماية «شرف» النساء والفتيات في أسرهن، وأن ما يقرب من 8 من كل 10 يؤيدون «جرائم الشرف» في بعض الظروف. ويعتقد أكثر من 80% من الرجال أن «شرف» الرجل يعتمد اعتماداً مباشراً على ملبس قريباته وسلوكهن. ومع أن 70% من النساء يوافقن على ذلك، فإن الشابات والمتعلمات يبدين معارضة أكبر لمثل هذه العبارة.

وغالباً ما تعرف أعمال العنف ضد القريبات اللاتي يعتبرن أنهن قد جلبن «العار» لأسرة الشخص بأنها «جرائم شرف» أو القتل دفاعاً عن «الشرف» (إذا ما أفضت إلى موت القريبات). وغالباً ما تبرر هذه الجرائم بوصفها عملاً للدفاع عن شرف الأسرة أو حمايته.[82] ووفقاً للجهات الفاعلة في المجتمع المدني الأردني، وقعت أكثر من 18 امرأة وفتاة ضحية لهذه الجرائم في عام 2020.[83]

ويشير نحو ربع الرجال والنساء على حد سواء إلى أنهم سمعوا بوقوع ما يسمى بجرائم «دفاع عن شرف الأسرة» في حيهم أو مجتمعهم المحلي في العام السابق. غير أن الغالبية العظمى من الرجال (وخاصة الأصغر سناً وبصرف النظر عن مستويات التعليم) يعتقدون أن الضحية تستحق عادة مثل هذه العقوبة. وتميل النساء الأكبر سناً والأقل تعليماً إلى الموافقة. وتتفق معظم النساء اللاتي شملهن الاستقصاء مع ما ورد في هذا التقرير من أن «حالات العقوبات المتعلقة بالشرف هي في معظم الأحيان مجرد سبل لإخفاء القضايا والمشاكل الأسرية»، في حين أن أقل من نصف الرجال يشعرون بنفس الشعور، كما يبين الشكل 30-4. وتتفق النساء – لاسيما الأكثر تعليماً – مع هذه العبارة، بينما يعد الرجال والنساء فوق سن الخمسين أقل ميلاً إلى الموافقة.

ولا يعترف القانون الأردني بجرائم «الشرف» كفئة خاصة، ويتجلى هذا الخط المتشدد في المواقف

[82] يمكن خفض العقوبة عندما ترتكب جريمة في سورة غضب أو بسبب الحاجة إلى الحفاظ على شرف الأسرة في أعقاب «عمل خطير لا مبرر له» ارتكبته الضحية (جريمة الشرف) (قانون العقوبات، 1960: مادة 98).

[83] لا توجد أرقام رسمية عن معدل حدوث هذه الأفعال في الأردن منشورة من قبل السلطات. وتعد الجهات الفاعلة في المجتمع المدني وبعض وسائل الإعلام هي المصادر الوحيدة المتاحة لهذه البيانات. وغالباً ما تكون أسماء الضحايا أو الجناة أو قرارات/أحكام المحكمة محجوبة عن الرأي العام.

تجاهه. فأكثر من 80% من الرجال والنساء على حد سواء ينصون على أن «الرجال الذين يقتلون قريباتهم لدواعي ما يطلق عليه «الشرف» ينبغي أن يعاقبوا قانوناً». والنساء الأكبر سناً والأقل تعليماً أقل ميلاً إلى الموافقة على هذه العبارة.

**الشكل 4.30 النسبة المئوية للمجيبين الذين تتراوح أعمارهم من 18 إلى 59 عاماً الموافقين أو الموافقين بشدة على عبارات مختارة عن جرائم الشرف/القتل دفاعاً عن الشرف، 2021**

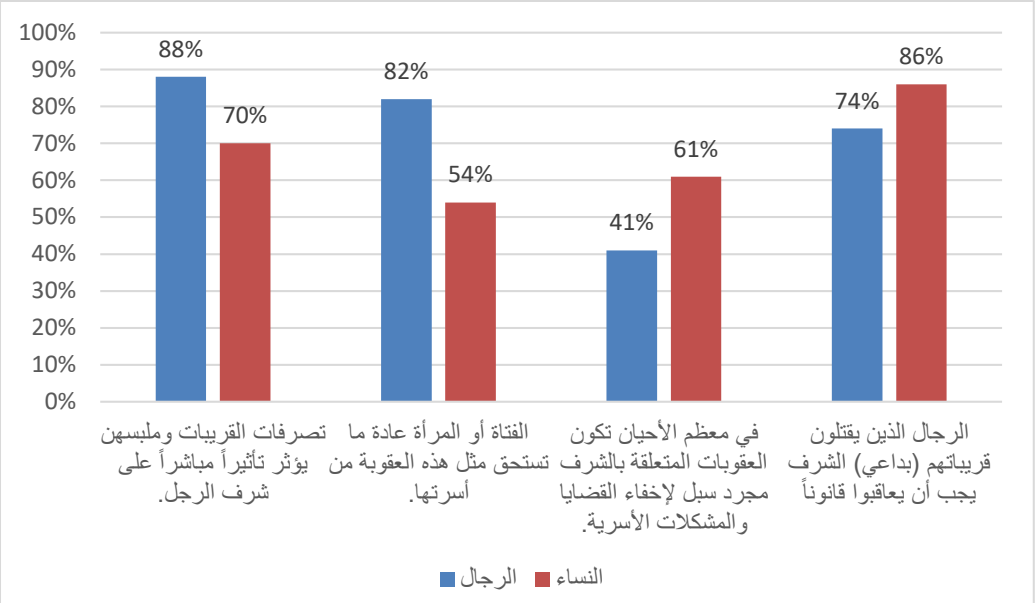


## 4.7. الصحة ونوعية الحياة

### 4.7.1 الصحة البدنية

**التماس الخدمات الصحية**

غالباً ما تسعى النساء في الأردن للحصول على الخدمات الصحية أكثر من الرجال. وقد أبلغت غالبية الرجال والنساء على حد سواء عن سعيهم إلى الحصول على الخدمات الصحية في السنوات الخمس الماضية. غير أن الرجال الأردنيين أفادوا عن استخدام الخدمات الصحية بمعدلات أقل كثيراً، حيث لم يطلب 34% من الذكور المساعدة الصحية قط أو لم يحصلوا على هذه الخدمات خلال أكثر من خمس سنوات، مقابل 9% فقط من الأردنيات اللاتي أجبن بذلك (الشكل 31-4). وفي المقابل، أفاد الرجال السوريين بمثل ذلك. ويميل أقل من 50% من الأردنيين وثلث السوريين الذين حصلوا على خدمات صحية إلى استخدام هذه الخدمات في إجراء فحوص عامة وليس بسبب شواغل محددة. وعند سؤالهم، ذكر 95% من الأردنيين الذين لم يستخدموا الخدمات الطبية خلال السنوات الخمس الماضية أنهم شعروا بأنهم في صحة جيدة وبالتالي لم تكن لديهم حاجة إلى الحصول على الرعاية. وبالمثل، قدم 85% من السوريين نفس السبب، على الرغم من أن 10% أضافوا أن نقص التأمين الصحي يعد أيضاً أحد العوامل. وفضلاً عن ذلك، كانت النسبة المئوية للنساء الأردنيات اللائي طلبن المساعدة الصحية في الشهر السابق أعلى بكثير من نسبة الرجال الأردنيين (41 إلى 24% على التوالي)، في حين أجاب 24% من الرجال السوريين و 38% من السوريات على ذلك، مما يشير إلى أن النساء يولون اهتماماً أكبر لصحتهن ويلتمسن الخدمات الصحية في كثير من الأحيان.

**الشكل 4.31 النسبة المئوية للأردنيين الذين طلبوا الحصول على خدمات صحية في مؤسسات الرعاية الصحية، حسب التواتر، 2022**

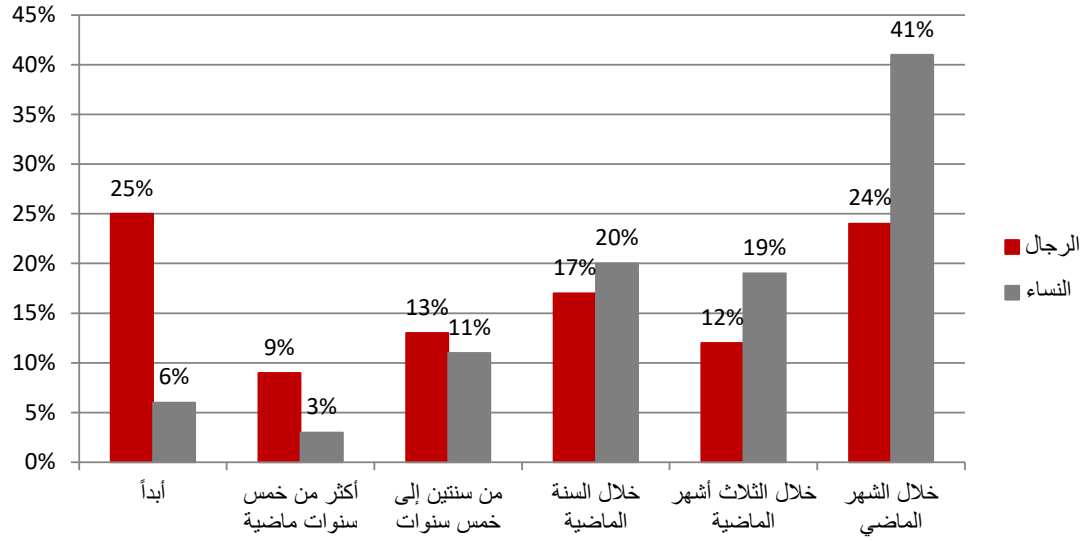


## الصحة ونمط الحياة

### التدخين

يعد التدخين أكثر انتشاراً بين الرجال منه بين النساء. وتوجد بالأردن واحدة من أعلى معدلات التدخين في العالم.[84] ووفقاً لاستقصاء أجرته منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الأردنية في عام 2019، فإن 42% من الأردنيين و 32% من السوريين الذين يعيشون في الأردن مدخنون.[85] وتؤكد بيانات الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن هذا الاتجاه، حيث تظهر أن 43% من الأردنيين و 35% من السوريين مدخنون. فضلاً عن ذلك، تظهر البيانات أن النسبة المئوية للمجيبين الأردنيين الذكور الذين يدخنون أعلى بثلاثة أمثال من معدل المدخنات (الجدول 12-4). ويعكس ذلك النتائج التي توصل إليها البارومتر الجنساني الذي خلص إلى أن «التدخين ممارسة ترتبط إلى حد كبير بالنوع الاجتماعي» في الأردن[86]، ويشير إلى أن النساء قد يشعرن براحة أقل في الاعتراف بأنهن يدخن، وذلك بسبب الخوف من وصمهن بالمدخنات.[87]

وتقول غالبية الرجال ونسبة أقل قليلاً من النساء اللائي يدخن إنهن تعرضن لمشاكل صحية متصلة بالتدخين. ومع أن الكثيرين يقرون بمخاطر التدخين، فإن عدداً كبيراً منهم لا يعتقدون أن التدخين تسبب لهم شخصياً في أي مشكلات صحية – وهو موقف قد يسهم في انخفاض معدلات الاستفادة من الرعاية الطبية لدى المجيبين. وبتقسيم هذه النسبة حسب نوع الجنس، فإن أقل من 54% من الرجال السوريين و 15% من النساء السوريات أقروا بالتدخين. وكان السوريون، ولا سيما النساء، أكثر حرصاً على الإقلاع عن التدخين. وأعرب 85% من النساء السوريات المدخنات و 82% من الرجال عن رغبتهم في التوقف عن التدخين، وهذا يدل على أن الرجال والنساء السوريين على استعداد مماثل للتوقف عن التدخين والحفاظ على صحة أفضل.

[84] صافي، م. وج. الطاهات. 2020. «معدلات التدخين في الأردن الأعلى في العالم في ظل مزاعم بتدخل شركات التبغ الكبرى. الغارديان. 23 يونيو/حزيران. تم الاطلاع في 27 فبراير/شباط 2022. https://bit.ly/3kwgxvc.

[85] وزارة الصحة، منظمة الصحة العالمية. 2020. «المسح التدريجي الوطني الأردني (STEPs) للأمراض غير السارية وعوامل خطرها لعام 2019"، ص 14. تم الاطلاع في 27 فبراير/شباط 2022. https://bit.ly/38EiJ0W، تم الاطلاع في: 27 فبراير/شباط 2022.

[86] وجد البارومتر الجنساني أيضاً أن الغالبية العظمى من المجيبين الذين أقروا بالتدخين يومياً هم من الرجال (عبابنة، سارة. 2020. «البارومتر الجنساني في الأردن.» مركز الدراسات الاستراتيجية. عمان. ص 43).

[87] Ibid. p. 6؛ وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية 2020.

**الجدول 4.12 النسبة المئوية للمجيبين الأردنيين الذين يدخنون، وفقاً للوضع الصحي المعلن ذاتياً وسلوك التدخين، 2022**

| | الرجال (%) | النساء (%) |
|---|---|---|
| مجيب يؤكد تدخينه | 65 | 20 |
| مجيب يشعر بأنه يدخن أكثر من اللازم | 69 | 34 |
| مجيب سبق له المعاناة من مشكلة صحية تتعلق بالتدخين | 25 | 19 |
| مجيب يرغب في التوقف عن التدخين | 76 | 56 |

### الإرشادات الخاصة بمكافحة جائحة كورونا

كما سبق ذكره، أجريت الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن أثناء جائحة كورونا. ويعد فيروس كورونا (كوفيد19-) مرضاً معدياً يسبب اعتلالات تنفسية خفيفة إلى متوسطة.[88] وقد سئل المجيبون عن مستوى التزامهم بإرشادات معينة تخص مكافحة جائحة كورونا في الأسبوع السابق، مثل ارتداء الأقنعة في الأماكن العامة واتباع القيود الحكومية المتصلة بجائحة كورونا. وسئل المجيبون أيضاً عن التغيرات في سلوكياتهم الاجتماعية والشخصية أثناء الجائحة.

يبدو النساء أشد التزاماً بالإرشادات الخاصة بمكافحة جائحة كورونا من الرجال. ويقول 32% من الرجال الأردنيين و 58% من الأردنيات إنهم يغطون وجوههم دائما بقناع، عند اقتضاء حوائجهم، في حين أن 41% من الرجال السوريين و 56% من النساء السوريات يقولون أيضاً إنهم يفعلون ذلك دائماً. وبالإضافة إلى ذلك، فإن 37% من الرجال الأردنيين و 58% من النساء الأردنيات يذكرون أنهم كانوا يتبعون دائما القيود الحكومية، في حين أن 54% من الرجال السوريين و 60% من النساء السوريات أجبن نفس الإجابة.

ويبدو أن البيانات الواردة في هذا القسم تشير إلى أن الرجال عموماً أقل وعياً أو تنبهاً للمخاطر الصحية ويعيرون اهتماماً أقل لصحتهم مقارنة بالنساء. فالرجال يقومون بعدد أقل من الفحوصات/الزيارات الطبية، ويدخنون أكثر ولا يبذلون جهداً كبيراً في التحكم في عادات التدخين، ويقل احتمال اتباعهم لإرشادات مكافحة فيروس كورونا.

### السلوكيات أثناء جائحة كورونا

تؤكد الغالبية العظمى من الرجال والنساء على حد سواء أن تفاعلاتهم الاجتماعية تأثرت بجائحة كورونا. ويقول المجيبون إن ممارسات مثل المصافحة، والتقبيل على سبيل التحية، وحضور التجمعات الجماهيرية، وتدخين الشيشة في الخارج، تقلصت جميعها، بل ذهب البعض إلى حد القول بأنهم توقفوا عن استخدام أيديهم لتناول المنسف. فعلى سبيل المثال، فإن 40% من الرجال السوريين و 34% من النساء السوريات قللوا من تناول المنسف بأيديهم، في حين أن 24% من الرجال و 10% من النساء

[88] منظمة الصحة العالمية. غير مؤرخة. «مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-)». تم الاطلاع في 24 فبراير/شباط 2022. https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1.

يقولون إن هذا السلوك الغذائي (الجدول 4.13) يظهر التغيرات بين صفوف المجيبين الأردنيين، ويشير إلى حدوث تراجع جذري في العديد من الممارسات الاجتماعية المعتادة أثناء الجائحة.

**الجدول 4.13 النسبة المئوية للتغير في السلوكيات والممارسات الاجتماعية والشخصية للمجيبين الأردنيين أثناء جائحة كورونا، 2022**

| | الرجال (%) | | النساء (%) | |
|---|---|---|---|---|
| السلوكيات الاجتماعية والشخصية | تراجعت | بقيت كما هي | تراجعت | بقيت كما هي |
| المصافحة بالأيدي عند التحية | 82 | 14 | 79 | 16 |
| التقبيل والتحية | 87 | 10 | 82 | 13 |
| حضور تجمع حاشد | 86 | 9 | 82 | 12 |
| أكل المنسف باليد | 41 | 47 | 41 | 18 |
| تدخين الشيشة في مقهى | 50 | 4 | 25 | 8 |

## 4.7.2 الصحة الجنسية والإنجابية

### المشكلات وطلب المشورة الطبية

تقول الغالبية العظمى من الرجال والنساء إنهم لم يتعرضوا قط لمشكلة تتعلق بالصحة الجنسية أو الإنجابية. وترتفع معدلات المشكلات المبلغ عنها لدى النساء (15% مقابل 6% للرجال فقط). وبالنسبة للقلة القليلة جداً من الرجال والنساء الذين أبلغوا عن وجود مشكلات في الصحة الإنجابية، طلب معظمهم مشورة أخصائي طبي (84%). ويقول 14% من الرجال الأردنيين و 12% من الأردنيات إنهم لم يطلبوا المساعدة، في حين رفض 4% من الأردنيات الإجابة. ومن بين الأردنيين الذين قالوا إنهم رفضوا طلب المساعدة، كان من الأسباب الرئيسية المقدمة هي أن المشكلة حلت من تلقاء نفسها أو أنها لم تزعجهم. وذكر 5% من المجيبين فقط بأنهم تعاطوا أدوية من أنفسهم أو أنهم لم يرغبوا في طلب المساعدة بسبب جودة الخدمات في نظام الصحة الإنجابية. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن عدداً كبيراً إلى حد ما من النساء الأردنيات (19%) رفضن الإجابة.

وفي حين يبدو السوريون مترددين بالمثل في الاعتراف بأنهم يعانون من أي مشكلات في الصحة الجنسية أو الإنجابية، فإن عدداً أكبر قليلاً من كلا الجنسين يقولون أيضاً إنهم يسعون للحصول على الرعاية الطبية عند الحاجة (92%). ويقول 7% من الرجال السوريين إنهم لم يستشيروا أي أخصائي رعاية صحية في مشكلة تتعلق بالصحة الإنجابية أو الجنسية، حيث أعلنوا جميعا أن مشكلتهم حلت من تلقاء نفسها، في حين برر ثلثا السوريات اللاتي لم يطلبن المساعدة الطبية، التي بلغت نسبتهن 8%، عدم طلبهن المساعدة بقولهن إن الأمر لم يكن يزعجهن، بينما رفض الثلث الباقي الإجابة.

ويبدو أنه عندما يتعلق الأمر بالصحة الجنسية والإنجابية وحساسية هذه الحالة الطبية، فإن كلا الجنسين من كلا المجتمعين يحاولان عدم الكشف عن ذلك، وخاصة الرجال، الذين من المرجح أيضاً أن يتجنبوا المساعدة الطبية المهنية انتظاراً لحل المشكلات تلقائياً.

### 4.7.3 الصحة العقلية

#### الرفاه العاطفي

أشارت النساء الأردنيات والسوريات إلى وجود ميل أعلى إلى الشعور بالعواطف السلبية والإيجابية على حد سواء مقارنة بالرجال. وباستثناء «قابلية الانزعاج بسهولة»، ذكرت النساء الأردنيات عموماً عن أن تواتر تقلبات المزاج أعلى من الرجال (الشكل 32-4). وأفاد السوريون أيضاً بارتفاع معدلات المشاعر المختلطة خلال الأسبوع السابق للاستقصاء؛ غير أن ذلك يتكرر بشكل خاص بين الإناث (الشكل 33). ويميل ذلك إلى الارتباط بنتائج تقرير اللجنة الوزارية للمساواة بين الجنسين لعام 2017 عن الصحة العقلية والاحتياجات النفسية، الذي وجد أن 26% من الأردنيين و35% من اللاجئين السوريين الذين يعيشون في المجتمع المضيف يظهرون مستويات مرتفعة من المعاناة.[89]

وتظهر البيانات الكمية للدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن أيضاً أن نسبة كبيرة من الرجال يؤكدون أنهم لم تراودهم مطلقاً، أو راودتهم نادراً، أفكار/ومشاعر ترتبط بالحالات العقلية مثل الشعور بالاكتئاب والوحدة وعدم القدرة على النوم، ولم يؤكد سوى أقلية قليلة معاناتهم من تلك المشاعر بصورة مستمرة. وبالمثل، أظهر بارومتر النوع الاجتماعي أن المجيبات كن أكثر ميلاً إلى الإعراب عن شعورهن بالحزن أو الغضب من المجيبين الذكور.[90] وفضلاً عن ذلك، تظهر دراسة حديثة أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأردن أن المجيبين من الذكور والإناث يشعرون بمستويات أعلى من «الضغط النفسي» و «القلق» بسبب الجائحة، وخاصة الأردنيات البالغات (78% مقابل 71% من الرجال)، في حين أفاد اللاجئون السوريون عن ارتفاع معدل «القلق» و «التوجس» بشكل عام - أي نحو 10%.[91]

[89] IMC. 2017. Understanding the Mental Health and Psychosocial Needs, and Service Utilization of Syrian Refugees and Jordanian Nationals: A Qualitative & Quantitative Analysis in the Kingdom of Jordan. p. 16.

[90] Ababneh 2020, p. 3.

[91] ك. أندرسون. 2020. التجرؤ على السؤال والاستماع والتصرف: لمحة سريعة عن آثار جائحة فيروس كورونا على حقوق المرأة والفتاة والصحة الجنسية والإنجابية. صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأردن. أبريل/نيسان- مايو/أيار.

## الشكل 4.32 النسبة المئوية للمجيبين الأردنيين الذين أفادوا بأنهم عانوا من مشاعر مختارة في الأسبوع السابق، 2022

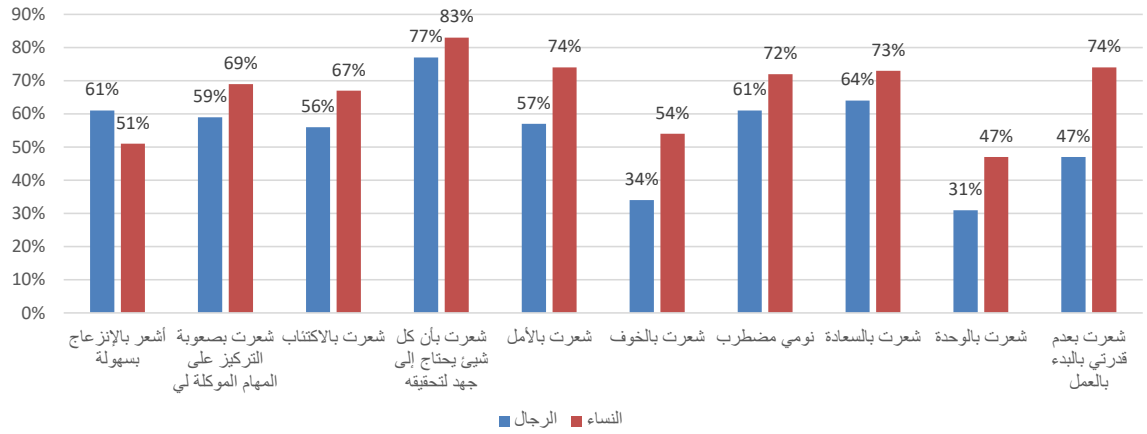


## الشكل 4.33 النسبة المئوية للمجيبين السوريين الذين أفادوا بأنهم عانوا من مشاعر مختارة في الأسبوع السابق، الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن 2022

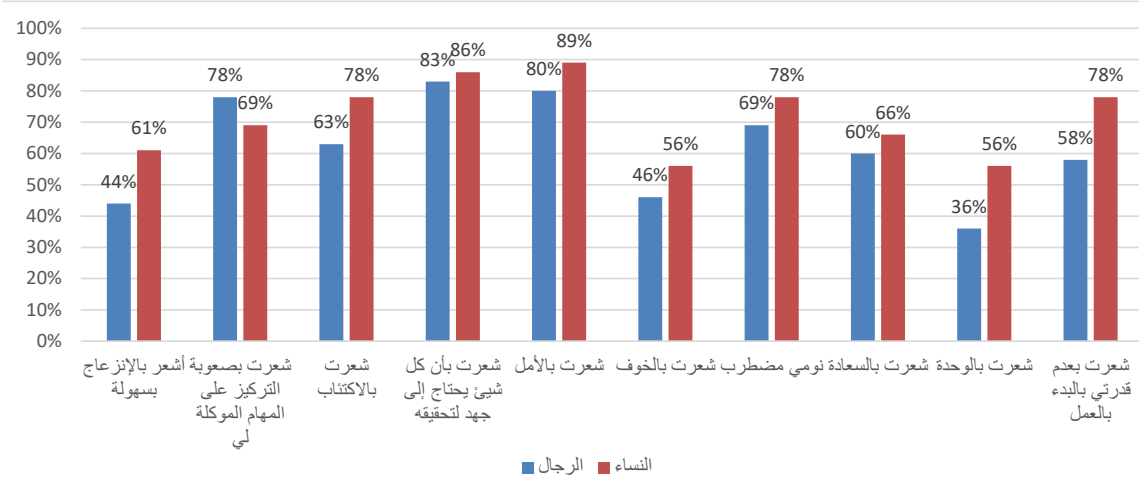

### الأفكار الإنتحارية وتواترها

أفاد أكثر من 93% من الرجال و 95% من النساء بأنهم لم يفكروا في إنهاء حياتهم. ومن بين أولئك الذين أقروا بالتفكير في إنهاء حياتهم، لم يفكر معظمهم في ذلك خلال الشهر السابق. وأقرت نسبة من الرجال أعلى قليلاً (45%) من النساء (40%) بتفكيرهم في إمكانية ذلك في الآونة الأخيرة. وكما هو الحال في جميع البلدان، فإن المناقشات المفتوحة بشأن الانتحار والأفكار الانتحارية يعد أمراً مشيناً، ولذا فإن التوصل إلى فهم كامل لهذه المسألة أمر صعب المنال. ووفقا للأرقام الأخيرة التي أتاحتها دائرة الإحصاءات العامة، سجلت 186 حالة انتحار في عام 2021، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 10% مقارنة بالسنة السابقة (169 حالة في عام 2020)، والأعلى عدداً منذ عام 2017.

### طلب دعم الصحة النفسية

أفاد 69% من الرجال و 54% من النساء بأنهم لا يطلبون المساعدة من الآخرين عندما يشعرون بالحزن أو خيبة الأمل أو الإحباط. وأولئك الذين يطلبون المساعدة يقولون بشكل عام إنهم يتحدثون مع الأقارب أو الأصدقاء. ويزداد احتمال أن تتحدث النساء مع صديقات، ويزداد احتمال أن يتحدث الرجال مع صديق ذكر. ويقول 65% من الرجال السوريين إنهم لا يطلبون المساعدة من الآخرين، مقابل 51% من النساء السوريات. وأقل من نصف السوريين الذين يطلبون المساعدة يلجؤون إلى أقاربهم، ويقول ربعهم إنهم يتحدثون مع أزواجهم. ولم يفد بطلب الاستشارة التخصصية سوى 1% من النساء الأردنيات أو السوريات، في مقابل عدم وجود أي طلب من جانب المجيبين من الذكور الأردنيين أو السوريين.

ويقول 95% من الرجال والنساء إنهم لم يلتمسوا قط علاجاً لمشكلات الصحة النفسية مثل الضغط النفسي أو الاكتئاب أو القلق أو الأفكار الانتحارية أو تعاطي المخدرات. ومن بين الذين طلبوا المساعدة، يلجأ نحو 81% منهم إلى عيادة صحية /طبيب عاديين أو إلى استشاري في الصحة النفسية. ويميل الرجال الأردنيون إلى التوجه إلى أي منهما، في حين تعد النساء الأردنيات أكثر ميلاً إلى التوجه إلى طلب المساعدة من طبيب عادي. ويميل الرجال الأردنيون إلى طلب الأدوية الموصوفة لعلاج حالات الصحة العقلية أكثر من النساء (10% مقابل 3%). ويظهر المجيبون السوريون اتجاهات مماثلة، حيث أفاد 8% من السوريين الذين يعانون من مشكلات تتعلق بالصحة العقلية أنهم طلبوا أدوية غير موصوفة. ومن بين هذه الفئة، يميل الرجال إلى أن يكونوا أكثر سعياً إلى المساعدة من طبيب عادي، في حين تميل النساء أكثر للذهاب إلى استشاري في الصحة العقلية. وأولئك الذين لا يسعون إلى طلب المساعدة يقولون إنهم إما لم يعانوا أبداً من أي حالة، أو أن الحالة حلت من تلقاء نفسها، أو أنهم تعاملوا معها بمفردهم. ويبدو أن هناك اتجاهاً عاماً لدى النساء في تفسير سبب عدم طلب المساعدة بالتأكيد على أن المشكلات الصحية – سواء العقلية أو الإنجابية أو الجنسية – قد حلت من تلقاء نفسها.

### مشاعر السلامة والأمن

يفيد الرجال والنساء الأردنيون بانخفاض مستويات التحرش والسرقة خارج المنزل. وتؤكد الأغلبية الساحقة من الرجال والنساء (85 و 94% على التوالي) أنهم لم يتعرضوا للسرقة مؤخراً أو خلال السنة السابقة. وبالمثل، لم يبلغ سوى عدد قليل من المجيبين عن تعرضهم للمضايقات على أيدي الشرطة أو قوات الأمن. ومع ذلك، فإن المتعرضين للمضايقات أقرب إلى أن يكونوا من الرجال عنه من النساء (25% مقابل 3%). وفي حين أن 1% فقط من النساء السوريات يبلغن عن تعرضهن للمضايقة من جانب الشرطة، وهو معدل مماثل لمعدل النساء الأردنيات، فإن 87% من الرجال السوريين يؤكدون

أنهم تعرضوا لمضايقات من جانب الشرطة أو قوات الأمن في الأردن. كما ذكر 90% من الرجال السوريين أنهم تعرضوا للسرقة خلال الاثني عشر شهراً السابقة، في حين أن 6% من النساء السوريات أبلغن عن ذلك.

أفاد عدد كبير من المجيبين أنهم يخشون على سلامتهم وقلقون بشأن مستقبلهم. ومع ذلك، يرى عدد كبير من كلا الجنسين أنهم قادرون على حماية أسرهم، مما يشير إلى أن الأردنيين قد لا يخشون على أمنهم القريب، ولكنهم أكثر انشغالاً بالتحديات المستقبلية (الشكل 4.36). فضلاً عن ذلك، تظهر العينة السورية ديناميكيات مماثلة؛ ولا تشعر الغالبية الساحقة من المجيبين من الذكور والإناث بالأمان بوجه عام (90 و 96% على التوالي). ومع ذلك، فإن 93% من الرجال السوريين و 89% من النساء السوريات يقولون إنهم يشعرون بالثقة في قدرتهم على حماية أسرهم. وفي الوقت نفسه، فإن 91% من الرجال السوريين و 96% من النساء السوريات يشعرون بقلق شديد إزاء مستقبلهم.

**الشكل 4.34 النسبة المئوية للمجيبين الأردنيين الذين لديهم مخاوف مختارة بشأن الأمن الشخصي والأسري، 2022**

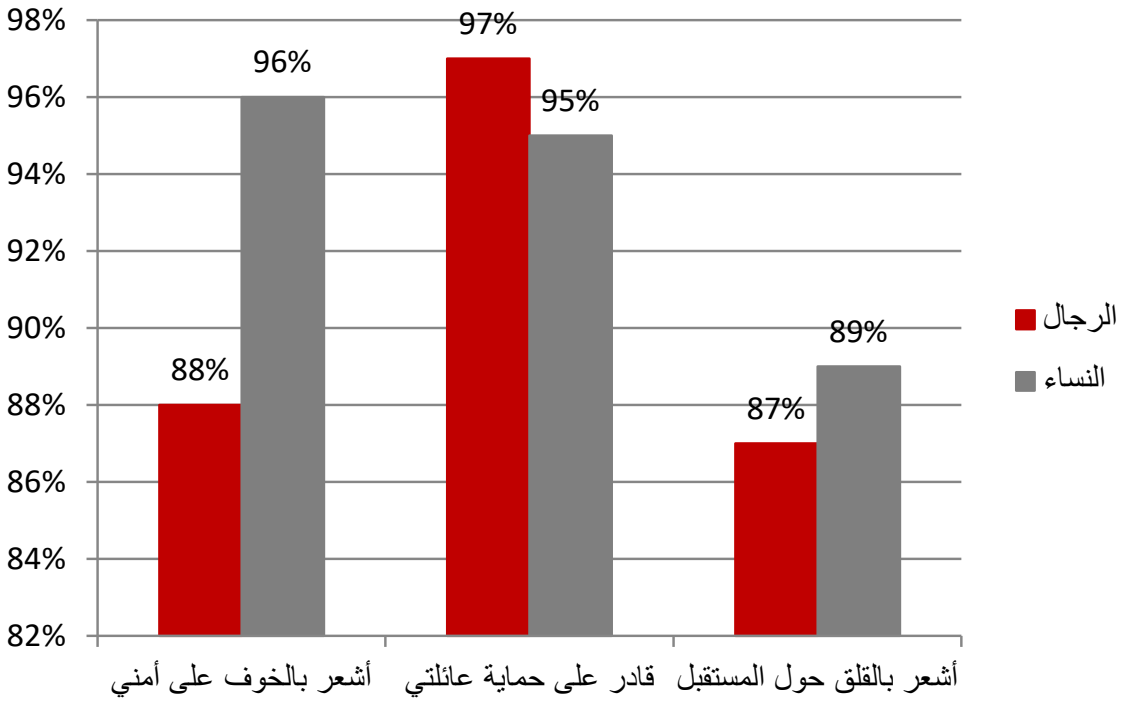

## التورط في أعمال العنف

على الرغم من أن غالبية الرجال والنساء لا يبلغون عن تورطهم في العنف، فإن احتمال تعرض الرجال لنوع من العنف يفوق كثيراً احتمال تعرض النساء له. ويقول 8% من المجيبين الذكور إنهم انخرطوا في مشاجرة مرة واحدة، وأن 47% منهم شاركوا في مشاجرة «مرتين إلى أربع مرات أو أكثر». غير أن 8% فقط من النساء أبلغن عن انخراطهن في مشاجرة. ويبدو أن معظم هذه المشاجرات منخفضة/متوسطة العنف، حيث أفاد 12% فقط من الرجال بأن شجارهم شمل مسدساً أو سكيناً أو سلاحاً آخر. ولم تبلغ أي امرأة تقريباً عن دخولها في مشاجرات تشتمل على أسلحة

"أعتقد أن الناس أصبحوا أكثر عنفاً وأقل تفهماً. في الخالدية، ينتمي الناس إلى قبائل مختلفة. كان الناس يحب بعضهم البعض. وإذا رأى رجل شخصاً آخر في خطر، كان من دأبه مساعدته. لكن الأمور تغيرت الآن.

**– رجل سوري عمره 46 عاماً**

# 5. الاستنتاجات

تظهر النتائج التي خلصت إليها الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الدراسات الأردن أنه على الرغم من ظهور نُهج جديدة بطيئة نحو تحقيق المساواة بين الجنسين، فإن السلطة الأبوية لا تزال مهيمنة في الحياة العامة والخاصة. وبوجه عام، فإن الرجال والنساء على السواء يتخذون مواقف غير منصفة بشأن حقوق المرأة ومسؤولياتها. ومع ذلك، يبدو أن المرأة أكثر إدراكاً لأهمية تغيير الديناميكيات الاجتماعية والتشريعات والقوانين من أجل ضمان تمكين المرأة وتحقيق المساواة لها، في حين أن الرجل أكثر مقاومة لهذه التغييرات. وتظهر البيانات أن عمر المجيبين الذكور ومستوى تعليمهم لا يؤثران تأثيراً كبيراً في كيفية نظرهم إلى حقوق المرأة. فلا يزال العديد من الرجال يعتبرون التقسيم التقليدي للأدوار بين الجنسين الذي يميز المجتمع الأردني مناسباً. كما أدت الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا والقيود الاجتماعية التي صاحبتها إلى إبطاء عملية تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

ولكن الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن وقفت أيضاً على مواقف أكثر إيجابية تجاه الحقوق القانونية للمرأة، مثل دعم نقل جنسية الأم إلى أبنائها. ويسود نهج أكثر تحفظاً تجاه سن تشريعات جديدة في المسائل التي قررتها الشريعة الإسلامية (مثل السماح للمرأة بأن تتمتع بنفس حقوق الميراث التي يتمتع بها الرجل). ويبدو أن هناك تحولاً إيجابيا في الموقف تجاه أدوار المرأة في المجال العام والمناصب القيادية. ومع ذلك، لا يزال ينظر إلى أن المسؤولية الرئيسية للمرأة وواجبها قاصران على المجال الخاص، أو في المنزل، أو كمقدمة للرعاية، في حين يفهم أن دور الرجل ينتمي إلى المجال العام.

وعلى الرغم من الاتجاهات الإيجابية الأخيرة، يبدو أن الرجال يقاومون تمكين المرأة والمشاركة المتكافئة في العديد من مجالات الحياة. ولا يزال الرجال يمارسون أيضاً التحكم في حركة المرأة وإمكانية حصولها على الوظائف وعلى اتخاذ القرارات المتعلقة بالزواج. ولا تزال ديناميكيات أدوار الجنسين في الأسرة قائمة على الانقسامات غير المنصفة بين الرجل والمرأة. وكما أظهرت دراسات أخرى من الدراسات الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين، يكرر التاريخ نفسه: فالأجيال الجديدة من الرجال والنساء في الأردن تفهم دورها في الأسرة والمجتمع وفقاً لتجاربها في الطفولة، والطريقة التي مورست بها الانقسامات بين الجنسين أو التمكين في أسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وحتى بين المجيبين من الذكور الأصغر سناً، تؤيد الأغلبية التقسيم التقليدي للأدوار على أساس مشاركة المرأة الحصرية تقريباً في الواجبات المنزلية. وفي كثير من الأحيان، عندما يؤدي الرجال أعمالاً منزلية، فإنهم عادة ما يخفونها، ربما خوفاً من أن يهدد ذلك شخصيتهم الذكورية العامة. وتظهر الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن أن الرجال يأخذون الأبوة على محمل الجد، ويشاركون بأنفسهم بدرجات متفاوتة في ولادة أطفالهم ويشاركون في تربيتهم الوجدانية. كما يعرب الآباء على نطاق واسع عن أنهم يرغبون في الحصول على مزيد من الوقت مع أطفالهم. غير أن الرجال لا ينخرطون باستمرار في أي واجبات أكثر عملية لتقديم الرعاية، تاركين تلك المسؤوليات للأمهات. وتميز هذه الديناميكيات الفئات المختلفة التي تكون المجتمع الأردني، كما أفاد اللاجئون السوريون بنفس النوع من النهج وفهم أدوار الجنسين.

وتشير النتائج أيضا إلى ارتفاع مستويات الضغوط النفسية والشواغل المتعلقة بالصحة العقلية بين الرجال. وتظهر الدراسة أن نسبة كبيرة من الرجال يتعرضون لضغوط هائلة، لا سيما بسبب التدخين، مع قلة اللجوء إلى الرعاية الصحية الرسمية وخدمات الصحة العقلية. وثمة حاجة واضحة إلى خدمات رعاية صحية سهلة المنال وميسورة التكلفة مصممة خصيصا لتلبية احتياجات الرجال.

وقد أظهرت الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن أيضاً أن العنف والعنف ضد المرأة لا يزالان واقعاً ومبعث قلق كبير. وفي حين يتعرض الرجال والنساء للعنف أثناء مرحلة الطفولة، فإن الرجال يبلغون عن كونهم ضحايا للعنف في المنزل وفي المدرسة بمعدل أعلى من النساء. ولا يزال العنف ضد المرأة يرتكب، ولكنه خفي، ويبدو أن العديد من النساء يرغبن في إنكار وجود العنف من أجل حماية أسرهن. وهذا واقع يبدو من الصعب تغييره، لا سيما إذا كانت شبكة الأقارب والمجتمع الأوسع نطاقا لا تدعم ضحايا العنف وتهمشهم على نحو يمنعهم من التحدث بصراحة. وبالمثل، لا تزال أشكال أخرى من التحرش، مثل المضايقات في الشوارع، بما في ذلك ضد النساء والفتيات والفئات السكانية الأكثر احتياجاً، شائعة في الأردن. غير أنه يبدو أن هناك تفهماً متزايداً لضرورة معاقبة مرتكبي العنف، وخاصة فيما بين المجيبين الأصغر سناً.

وبكونها أول دراسة من الدراسات الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين تجرى منذ الجائحة، فقد سلطت الدراسة في الأردن الضوء أيضاً على التأثير القوي لقيود جائحة كورونا، وما قابلها من زيادة في العنف المنزلي، وآثار الجائحة على الاقتصاد والأوضاع الاجتماعية. والرجال والنساء في الأردن مهمومون قطعاً بشأن الحاضر وقلقون بشأن المستقبل.

وإجمالاً، تقدم نتائج الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في الأردن رؤى قيمة لفهم المواطن التي تستلزم التغيير والتقدم الذي يتم إحرازه نحو مجتمع أكثر إنصافاً بين الجنسين.

هيئة الأمم
المتحدة للمرأة